

جامعة ملحد خيضر بسكرة  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية - قطب شتمة-  
قسم العلوم الإنسانية



# مذكرة ماستر

ميدان العلوم الإنسانية  
فرع تاريخ  
تخصص: تاريخ الوطن العربي المعاصر

رقم: أدخل رقم تسلسل المذكرة

إعداد الطالب:

ثابت سماح

ثابت هند

يوم: 27/06/2022

## المؤسسات المدنية والعسكرية للثورة التحريرية الجزائرية (1954/1962)

### لجنة المناقشة:

رئيسا	بسكرة	أمح أ	مغنية غرداين
مشرفا	بسكرة	أمح أ	حورية ومان
مناقشا	بسكرة	أمح ب	نصيرة براهيم

## شكر وإهداء

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله أما بعد:

الحمد لله الذي وفقنا لتثمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية بمذكرتنا هذه ثمرة الجهد والنجاح بفضلته تعالى مهداة إلى الوالدين الكريمين حفظهم الله وأدامهما نورا لدرينا. ولكل العائلتين الكريمتين اللتان ساندتانا من إخوة وأخوات.

ونتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذة المشرفة "ومان حورية" التي رافقتنا طيلة هذا العمل وأمدتنا بالمعلومات والنصائح القيمة راجين من الله عز وجل أن يسدد خطاها ويحقق مناهجها فجزاها الله كل خير.

وأخيرا لا يفوتنا أن نعبر عن بالغ تحياتنا إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد في انجاز هذا العمل المتواضع.

سماح و هند

# المختصرات

قائمة المختصرات باللغة العربية	
قائمة المختصرات	الاسم الكامل للمختصرات باللغة العربية
ا.ع.ط.م.ج	الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين
ا.ع.ت.ج	الاتحاد العام للتجار الجزائريين
ا.ع.ع.ج	الاتحاد العام للعمال الجزائريين
ف.ج.ت.و	فريق جبهة التحرير الوطني
ج.ت.و	جيش التحرير الوطني
ل.ت.ت	لجنة التنسيق والتنفيذ
ص	صفحة
ج	جزء
ط	طبعة
ع	عدد
م	مجلد
تر	ترجمة
تق	تقديم
د.د.ن	دون دار نشر
د.س.ن	دون سنة نشر

قائمة المختصرات باللغة الفرنسية

قائمة المختصرات	الاسم الكامل للمختصرات
<b>U.G.E.M.A</b>	<b>Union générale des étudiants musulmans algériens</b>
<b>U.G.C.A</b>	<b>Union générale des commerçants algériens</b>
<b>U.G.T.A</b>	<b>Union générale des travailleurs algériens</b>
<b>C.N.R.A</b>	<b>Conseil national de la révolution algérienne</b>
<b>C.C.E</b>	<b>La comite de coordination et exécution</b>
<b>F.L.N</b>	<b>Front de libération nationale</b>
<b>A.L.N</b>	<b>Armée de libération nationale</b>
<b>P</b>	<b>Page</b>
<b>Op-cit</b>	<b>Orépe citato</b>

# مقدمة

منذ اندلاع الثورة التحريرية الجزائرية (1962/1954)، عمل قادتها على تشكيل مؤسسات وهيئات لهيكله العمل الثوري وضمان استمراريتها، وبانعقاد مؤتمر الصومام 20 أوت 1956 تطور العمل الثوري حيث تم إيجاد مؤسسات وهياكل أوكلت لها مهمة تسيير الثورة الجزائرية على جميع المستويات المدنية والعسكرية.

بإنشاء المؤسسات المدنية والعسكرية، أصبحت الثورة أكثر تنظيما وفعالية وشمولية، فعلى المستوى المدني التحم الشعب الجزائري حولها وتم تجنيد مختلف الفئات الجماهيرية في صفوفها تحت ما يعرف بالمؤسسات المدنية، فلعب العمال والطلبة والنساء والفنانون والرياضيون دورا كبيرا ساهموا في نقل صداها إلى الرأي العام العالمي، أما على المستوى العسكري فتم إنشاء المؤسسات العسكرية، التي تعتبر الركيزة الأساسية في مواجهة السياسة الفرنسية، حيث حملت على عاتقها إعادة هيكلتها وتنظيمها وتوجيه استراتيجيتها.

### الأهمية:

تكمن أهمية دراستنا في محاولة تسليط الضوء على أهم المؤسسات المدنية والعسكرية التي نظمت وهيكله الثورة التحريرية من جهة، والتي خططت لبناء مؤسسات الدولة الجزائرية بعد استرجاع السيادة الوطنية من جهة أخرى.

### الإشكالية:

إن موضوع دراستنا الموسوم ب: "المؤسسات المدنية والعسكرية للثورة التحريرية الجزائرية (1962/1954)"، من أهم المواضيع في تاريخ الثورة التحريرية الجزائرية وذلك لما يتضمنه من أحداث ووقائع تاريخية والتي عالجت دور وأهمية مؤسسات الثورة التحريرية الجزائرية، حيث تتمحور إشكالية موضوعنا تحت التساؤل التالي: كيف ساهمت المؤسسات المدنية والعسكرية للثورة التحريرية في تنظيم وهيكله الثورة التحريرية ومواجهة المخططات الاستعمارية الفرنسية؟.

### الأسئلة الفرعية:

- 1- فيما تمثلت الموانيق التي شرعت لتأسيس مؤسسات الثورة الجزائرية؟
- 2- ما هي أهم المؤسسات المدنية للثورة؟
- 3- فيما تتمثل المؤسسات العسكرية للثورة التحريرية؟

حدود الدراسة:

الإطار الزمني: تتحصر حدود الدراسة في سنوات الثورة التحريرية الجزائرية، والإطار المكاني في الجزائر وخارج الجزائر، أين مقر مؤسسات الثورة داخليا وخارجيا.

الأسباب:

يعود اختيارنا لموضوع "المؤسسات المدنية والعسكرية للثورة التحريرية الجزائرية (1962/1954)" لعدة أسباب وهي:

أسباب موضوعية: وتشمل:

- قلة الدراسات والأبحاث التي تناولت الكفاح المدني واهتمامهم بالجانب السياسي والعسكري فقط.
- إبراز دور المؤسسات المدنية والعسكرية في العمل الثوري ضد الاستعمار الفرنسي.
- محاولة الوقوف على أهم المراحل التنظيمية للثورة الجزائرية.

الأهداف: ومن أهم الأهداف نذكر:

- التعرف على التنظيم المدني والعسكري الذي جاء به بيان أول نوفمبر 1954 وميثاق الصومام 20 أوت 1956.
- التعريف بالمؤسسات الثورية التي بينت كفاحها في سبيل طرد الاستعمار وتحقيق الاستقلال.

الدراسات السابقة:

فيما يتعلق بالمادة العلمية التي اعتمدنا عليها فقد سعينا إلى جمع ما أمكن من الدراسات المتنوعة نذكر أهمها:

صالح بن قبي عهد لا عهد مثله أو الرسالة التائهة، عيسى كشيدة مهندسو الثورة، لخضر بورقعة شاهد على اغتيال الثورة، مجد حربي الثورة الجزائرية سنوات المخاض، فرانز قانون العام الخامس للثورة الجزائرية، بالإضافة إلى كتاب النصوص الأساسية لثورة نوفمبر 1954 (نداء أول نوفمبر، مؤتمر الصومام، مؤتمر طرابلس)، الشاذلي بن جديد مذكرات الشاذلي بن جديد، روبيير ميل مذكرات أحمد بن بلة.

## صعوبات الدراسة:

لا يوجد بحث يخلو من الصعوبات، فالصعوبة في حد ذاتها جزء من البحث ودلالة على قيمته، زيادة على هذا تجعل الصعوبات الطالب أكثر تعلقا بموضوع بحثه حيث تشعره بقيمة البحث العلمي، ومن الصعوبات التي واجهتنا:

- صعوبة القيام بمقابلات شخصية مع بعض المجاهدين.
- إيجاد بعض الصعوبات للحصول على المادة الأرشيفية.
- صعوبة التحكم في المادة العلمية لكثرتها وتنوعها.

## الخطة:

قسمنا موضوع بحثنا إلى خطة مكونة من مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة، وجملة من الملاحق ذات الصلة بالموضوع وقائمة المصادر والمراجع، إذ يجب الإشارة إلى أننا اعتمدنا في ترتيب فصول البحث على التسلسل التاريخي للأحداث.

## • الفصل الأول:

يعتبر هذا الفصل مهم جدا بالنسبة لموضوعنا، إذ لا يمكن معرفة المؤسسات دون اللجوء إلى دراسة ميثاق الثورة حيث جاء تحت عنوان: " المؤسسات المدنية والعسكرية للثورة التحريرية من خلال ميثاق الثورة 1962/1954 "بيان أول نوفمبر وميثاق الصومام"، تناولنا فيه أهم الميثاق التي شرعت لظهور مؤسسات الثورة التحريرية الجزائرية من خلال استعراضنا لأهم القرارات التي جاء بهما الميثاقين.

## • الفصل الثاني:

جاء بعنوان "المؤسسات المدنية للثورة التحريرية الجزائرية (1962/1954)"، تناولنا فيه أهم المؤسسات المدنية وهي الاتحادات الجماهيرية المتمثلة في:(الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين، الإتحاد العام للتجار، الإتحاد العام للعمال الجزائريين والحركة النسوية)، أيضا فريق جبهة التحرير الوطني لكرة القدم، الهلال الأحمر الجزائري وأخيرا المحافظ السياسي، من خلال استعراض تأسيس هذه المؤسسات وأهم نشاطاتها خلال الثورة.

• الفصل الثالث:

فقد اخترنا له العنوان التالي: "المؤسسات العسكرية للثورة التحريرية الجزائرية"، عالجا في هذا الفصل أربع مؤسسات من خلال التطرق لنشأة هذه المؤسسات ودورها في هيكلة وتنظيم الثورة، كانت البداية بأهم مؤسسة عسكرية وهي جيش التحرير الوطني، ثانيا المجلس الوطني للثورة، ثالثا لجنة التنسيق والتنفيذ، وأخيرا هيئة الأركان العامة.

• الخاتمة:

تناولنا فيها أهم الاستنتاجات التي توصلنا إليها في ختام دراستنا لموضوع المؤسسات المدنية والعسكرية للثورة التحريرية الجزائرية.

• المنهج:

المنهج التاريخي الوصفي: الذي يهتم بوصف الأحداث وتسلسلها كرونولوجيا وسرد الوقائع والأحداث والتطورات في مسار الثورة التحريرية.

المنهج التحليلي: اعتمدنا عليه في تحليل الوثائق التاريخية من خلال تحليل وثيقة أول نوفمبر ووثيقة مؤتمر الصومام.

**الفصل الأول: المؤسسات المدنية والعسكرية  
للثورة التحريرية الجزائرية من خلال موثيق  
الثورة بيان أول نوفمبر وميثاق الصومام  
(1956/1954).**

**أولاً: بيان أول نوفمبر 1954.**

**ثانياً: ميثاق الصومام 20 أوت 1956**

## الفصل الأول: المؤسسات المدنية والعسكرية للثورة التحريرية الجزائرية من خلال موثيق الثورة بيان أول نوفمبر وميثاق الصومام (1962/1954)

### الفصل الأول: المؤسسات المدنية والعسكرية للثورة التحريرية الجزائرية من خلال موثيق الثورة بيان أول نوفمبر وميثاق الصومام(1956/1954).

إن الحديث عن الثورة التحريرية الكبرى 1962/1954 لا يكون ذا فائدة تاريخية وعلمية إلا بذكر ما تدون في الوثائق الأساسية كبيان الفاتح من نوفمبر 1954 وميثاق الصومام 1956، باعتبارهما المرجعيات التاريخية والمرآة العاكسة لأهم المحطات التي مر بها الكفاح المسلح، بحيث لا يمكن معرفة جوانب الثورة دون الاطلاع على هذه الوثائق وتحليل معطياتها.

#### أولاً:التنظيم المدني والعسكري للثورة التحريرية الجزائرية من خلال بيان أول نوفمبر 1954

يعتبر بيان أول نوفمبر أهم وثائق الثورة التحريرية ومطلع أدبيات الحركة الوطنية بمختلف أطوارها، فهو ينتمي إلى حقبة مهمة في تاريخ ونضال الشعب الجزائري، الذي مثل منعرجا هاما ومرحلة انتقالية كانت بدايتها تفجير ثورة أول نوفمبر والإعلان عن بدأ الكفاح المسلح من أجل الاستقلال واسترجاع السيادة الوطنية،<sup>1</sup> أعلن نوفمبر قضية شعب يكافح ضد احتلال أرضه وقهر سكانه وسلخ هويته،<sup>2</sup> بعد قرارات بيان أول نوفمبر تم بموجبه إقرار التنظيم السياسي والعسكري للثورة.

من خلال الاجتماع الذي تم انعقاده في 23 أكتوبر 1954،<sup>3</sup> تم اتخاذ مجموعة من القرارات حول الثورة ذات الطابع السياسي، من أهم هذه الاقتراحات إعطاء تسمية جديدة للحركة التي ستقود الثورة، حيث تجمع بين العمل السياسي والعسكري،<sup>4</sup> وهنا تم وضع جبهة التحرير الوطني F.L.N كجناح سياسي وجيش التحرير الوطني A.L.N كجناح عسكري لها.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> حورية ومان، إيديولوجية الثورة التحريرية من خلال موثيقها الأساسية بيان أول نوفمبر نموذجا، ضمن كتاب الذاكرة الوطنية ملامح جديدة، ط1، دار علي بن زيد، الجزائر، 2016، ص148.

<sup>2</sup> محمد جغابة، بيان أول نوفمبر دعوة إلى الحرب، رسالة للسلام قراءة في البيان، ت.ق. محمد العربي ولد خليفة، دار هومة، الجزائر، ص17.

<sup>3</sup> محمد لحسن ازغدي، مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية 1962/1954، دار هومة، الجزائر، 2009، ص67.

<sup>4</sup> سالي يسرى، أمنة بوشقرة، النشاط الدبلوماسي الجزائري في القارة الإفريقية خلال الثورة التحريرية 1962/1955، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص: تاريخ حديث ومعاصر، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، 2020/2019، ص35.

<sup>5</sup> محمد بن قاسم، ناصر بوحجام، محاضرات عن الثورة التحريرية الجزائرية، العالمية للطباعة والخدمات، الجزائر، 2015، ص53.

## الفصل الأول: المؤسسات المدنية والعسكرية للثورة التحريرية الجزائرية من خلال موثيق الثورة بيان أول نوفمبر وميثاق الصومام (1962/1954)

### 1- التنظيم العسكري:

#### • جيش التحرير الوطني A.L.N:

تنظيم وتدريب فرق جيش التحرير الوطني لتقوم بواجبها على أكمل وجه، حيث تم وضع شروط للتجنيد على حمل السلاح، كما تم تنظيم الفرق العسكرية وتدريبها على حرب العصابات وحددت الصلاحيات والأهداف وكان عمل هذه الفرق نصب الكمائن وتخريب منشآت العدو وتطهير الساحة من الخونة.<sup>1</sup>

تنظيم جيش التحرير الوطني كان بسيط ومحكم، فكان لكل منطقة تنظيمها الأساسي فكان: الزمرة، نصف الفوج، الفوج الفرقة أو الفصيلة، الكتيبة، فالزمرة تتكون من خمس مجاهدين، الفوج يضم 11 إلى 13 مجاهدا، من مهام المجاهد القيام بالعمليات العسكرية والتوعية والتجنيد والاتصال وجمع الأخبار، يعينهم في هذه المهام المناضلون المدنيون وهم بمثابة المسبلين والفدائيين، يقدمون المساعدة لجيش التحرير الوطني.<sup>2</sup>

لقد تكون تدريجيا على مر سنوات الثورة التحريرية، وبمرور الوقت اختلف هذا التكوين بسبب تجدد عناصره وقيادته عدة مرات نظرا للخسائر الكبيرة في صفوفه، فالمجموعات الأولى فيه كانت مشكلة بصفة عامة من المناضلين الذين كانوا أعضاء في مختلف الأحزاب الوطنية وخاصة حزب الشعب وحركة الانتصار للحريات الديمقراطية ولاسيما الشباب الذي أسس المنظمة الخاصة.<sup>3</sup>

رجال جيش التحرير الوطني استطاعوا في الأشهر الأولى أن يجمعوا حوالي ألف قطعة سلاح ما بين بنادق الصيد والمسدسات العادية والبنادق الحربية الموروثة عن الحرب الامبريالية الثانية.<sup>4</sup> ولم يكن هذا المتوقع عندما تفرقت القيادة العليا عشية أول نوفمبر، بل إن أمالا كبيرة كانت معلقة على نشاطات المندوبية في الخارج و مجهودات السيد محمد بوضياف<sup>5</sup> الذي كلف بتعبئة

<sup>1</sup> عبد الله مقلاتي، تطور الثورة خلال المرحلة الأولى والصعوبات التي اعترضتها 1956/1954، جامعة المسيلة، الجزائر، ص42.

<sup>2</sup> عبد الله مقلاتي، المرجع نفسه، ص42.

<sup>3</sup> أمال شلي، التنظيم العسكري في الثورة التحريرية الجزائرية 1956/1954، مذكرة ماجستير، جامعة العقيد الحاج لخضر باتنة، كلية الآداب والعلوم السياسية، قسم التاريخ، 2006/2005، ص341.

<sup>4</sup> محمد العربي الزبيري، تاريخ الجزائر المعاصر (1962/1954) -دراسة-، ج2، منشورات اتحاد الكتاب العربي، 1999، ص14.

<sup>5</sup> ولد في 23 جوان 1919 بالمسيلة، ناضل في صفوف حزب الشعب الجزائري، أصبح مسؤولا في المنظمة الخاصة، كان عضو في المجلس الوطني للثورة، عين وزيرا للدولة في 1958 ثم نائبا لرئيس الحكومة الجزائرية المؤقتة، اعتقل في 21 جوان 1963، اغتيل في 21 جوان 1992. انظر: محمد حربي، الثورة الجزائرية سنوات المخاض، ت.ر نجيب عياد، صالح المثلوني، موفم للنشر، 1994، ص186-187.

الفصل الأول: المؤسسات المدنية والعسكرية للثورة التحريرية الجزائرية من خلال موثيق الثورة  
بيان أول نوفمبر وميثاق الصومام (1962/1954)

---

بتعبئة الجزائريين في فرنسا حيث سهولة الاتصال بباة الأسلحة ومهربيها غير أن مندوبية الخارج لم تحصل رغم الجهود المبذولة والوعود المحصل عليها على ما يمكننا من شراء الأسلحة وإدخالها إلى المناطق، ذلك أن للدول العربية الشقيقة لم تكن تصدق أن يكون للشعب الجزائري في يوم من الأيام طليعة تستطيع تفجير الثورة على واحدة من أعظم القوات الاستعمارية في العالم خاصة وأن الجزائر كانت ملحقة قانونيا بفرنسا.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> محمد العربي الزبيدي، الثورة الجزائرية في عامها الأول، ط1، دار البعث، الجزائر، 1984، ص124.

## الفصل الأول: المؤسسات المدنية والعسكرية للثورة التحريرية الجزائرية من خلال موثيق الثورة بيان أول نوفمبر وميثاق الصومام (1962/1954)

### ثانيا: التنظيم المدني والعسكري للثورة التحريرية الجزائرية من خلال ميثاق الصومام 1956.

حين اندلعت ثورة نوفمبر 1954، لم يكن هناك برنامج مسطر يقضي إلى التحكم في مسار الثورة الجزائرية ورسم الأهداف والمبادئ التي يسير عليها الطريق النضالي على الصعيدين الوطني والدولي معا، ولو انتظر الزعماء الثورين الذين أعلنوا ثورة نوفمبر حتى ينظروا لكل القضايا التنظيمية والإدارية والعسكرية لما قامت الثورة في إبانها الذي قامت به.

ومع ذلك كان لابد من التفكير في وضع مخطط تنظيمي محكم لاستمرار الثورة من جهة ولتنظيمها من جهة أخرى فتقرر عقد مؤتمر وطني لقيادة من الثورة المدنيين والعسكريين، كانت فكرة عقد المؤتمر في البداية متجهة إلى عقده في منطقة الشمال القسنطيني لكن الصعوبات حالت دون ذلك، وبعد مداوات عديدة تم الاتفاق على أن ينعقد المؤتمر في واد الصومام في 20 أوت 1952،<sup>1</sup> في منزل المناضل سعيد محمد امقران المدعو مخلوف، الاجتماعات كانت تعقد في قرى تحيط بايفري لأسباب أمنية، حراسة الأشغال أشرف عليها عمروش آيت حمودة أما الوحدات القائمة بالحراسة فكانت بقيادة أحمد فضال(حميمي) ومحمد حماي المدعو قاسي.<sup>2</sup>

كانت الاجتماعات لا يحضرها إلا قادة المنطقات: زيغود يوسف،<sup>3</sup> كريمة بلقاسم، او عمران،<sup>4</sup> العربي بن لمهيدي،<sup>5</sup> عبان رمضان، كان يرأس الاجتماع العربي بن مهدي وعين عبان رمضان مقررًا والملاحظ أن تسمية هذا الاجتماع بمؤتمر لم يأت إلا من بعد وأنه دام 15 يوما وانتهى بالموافقة على وثيقة تعرف بميثاق الصومام تتضمن 40 صفحة تقريبا تحتوي حوصلة وقرارات.<sup>6</sup>

<sup>1</sup> محمد لحسن ازغيدي، المرجع السابق، ص141.

<sup>2</sup> بوعلام بن حمودة، الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر 1954 معالمها الأساسية، دار النعمان، ص206.

<sup>3</sup> انضم الى حزب الشعب بعد الحرب العالمية الثانية، اعتقل عام 1950، كان عضو في مجموعة 22 خلف ديدوش مراد على رأس المنطقة الثانية، أستشهد في سبتمبر 1956. أنظر محمد حربي، المصدر السابق، ص191.

<sup>4</sup> ولد عام 1919 في القبائل،ناضل في صفوف حزب الشعب، حكم عليه بالإعدام عام 1945 ثم اعفي 1946، كان عضو في المجلس الوطني للثورة، كان مسؤولا عن التسليح والتموين. أنظر محمد حربي، المصدر نفسه، ص190.

<sup>5</sup> ولد عام 1923 بعين مليلة، انخرط في حزب الشعب الجزائري، كان عضوا بارزا في المنظمة الخاصة، عين عضو في لجنة التنسيق والتنفيذ، ألقى عليه القبض بعد اضراب 8 أيام، استشهد اثر التعذيب. أنظر محمد حربي، المصدر نفسه، ص187.

<sup>6</sup> زهير إحدادن، المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية1962/1954، ط1، مؤسسة إحدادن للنشر والتوزيع، القبة، 2007، ص30.

## الفصل الأول: المؤسسات المدنية والعسكرية للثورة التحريرية الجزائرية من خلال موثيق الثورة بيان أول نوفمبر وميثاق الصومام (1962/1954)

### 1- التنظيم المدني:

**1-1- المفوضون السياسيون:** وتتمثل مهامهم الأساسية في تنظيم وتنقيف الشعب،<sup>1</sup> الحرب النفسية ضد دعاية الاستعمار، العلاقات مع الشعب في البوادي والمدن وجمع الأموال والتموين والذخيرة،<sup>2</sup> كما يلاحظ أن هؤلاء المحافظين السياسيين قد لعبوا دورا هاما في مواجهة الدعاية الفرنسية وذلك بتقديم الإرشادات الضرورية للمجالس الشعبية وعقد اجتماعات عامة لتقديم تعليمات الجبهة للجماهير.<sup>3</sup>

**1-2- تحويل التيار الشعبي إلى طاقة خلاقة:** ركز مؤتمر الصومام على ضرورة هيكلة وتأطير شرائح المجتمع الجزائري في شكل منظمات جماهيرية تضمن الثورة الاستفادة منها وتسخيرها في معركة التحرير الوطني وتتمثل هذه الفروع في:

✓ **الحركة الفلاحية:** لقد توجه مؤتمر الصومام منذ البداية إلى الفلاحين، وبعد أن حذرهم من الوقوع في فخ الإغراءات الفرنسية وأكد لهم أن الإصلاح الزراعي الحقيقي هو الحل الوطني للمشكلة التي تتخط فيها البوادي ملازم لهدم النظام الاستعماري هدمًا شاملاً.<sup>4</sup>

✓ **الحركة العمالية:** تحيي جبهة التحرير إنشاء الاتحاد العام للعمال الجزائريين الذي كان ضربة في الصميم للمخططات الاستعمارية وخاصة بعد انضمامه إلى الجامعة الدولية للنقابات الحرة، كما وتعمل على مساعدته على تكميل عمله النقابي الحر في سبيل تعزيز هيئته النقابية، ودعت طبقة العمال أن تساهم مساهمة أقوى نشاطا ويكون لها الأثر البالغ في تطور الثورة السريع وفي قوتها ونجاحها النهائي.<sup>5</sup>

✓ **حركة الشباب:** لم تكن حركة الشباب غائبة عن وثيقة الصومام، حيث جاء في المؤتمر أن الشباب مدعو لأن يكون في قلب الثورة لأنه سيجد فيها ما يستجيب لشجاعته التي يغذيها شعور وطني نبيل وهو بالتالي ركن مكين من أركان المقاومة.<sup>6</sup>

<sup>1</sup> محمد لحسن ازغدي، المرجع السابق، ص 147.

<sup>2</sup> عبد الحميد زوزو، وثائق أرشيفية عن حرب التحرير الجزائرية ومقدمة في كتابة تاريخ الثورة، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، تيزي وزو، 2019، ص 102

<sup>3</sup> محمد العربي الزبيري وآخرون، كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية 1962/1954، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، 2007، ص 59.

<sup>4</sup> محمد العربي الزبيري، المرجع نفسه، ص 59.

<sup>5</sup> العربي ولد خليفة، المحنة الكبرى، ط3، دار الأمل، 2012، ص 323.

<sup>6</sup> محمد العربي الزبيري، المرجع السابق، ص 60.

## الفصل الأول: المؤسسات المدنية والعسكرية للثورة التحريرية الجزائرية من خلال موثيق الثورة بيان أول نوفمبر وميثاق الصومام (1962/1954)

✓ **المتقنون وأصحاب المهن الحرة:** إن عودة المتقنون وأصحاب المهن الحرة إلى الوطن الجزائري دليل واضح على سلامة التوجيه السياسي وصحته وعيهم الذي تقضي عليه سياسة الفرنسية، والواقع اثبت ذلك حيث التحق عشرات المتقنين وأصحاب المهن الحرة كالأطباء والصيادلة والمحامين والتجار والطلبة بالثورة، وقد نبهت وثيقة الصومام في هذا الصدد إلى وجوب العمل على أن تسند لهذه العناصر مهمات معينة ومحددة تراعي فيها طبيعة الاختصاص العلمي حتى يقوموا بعمل نافع سواء تعلق الأمر بالميادين السياسية والثقافية.<sup>1</sup>

✓ **الحركة النسائية:** كما كان للرجل دور في الثورة فالمرأة الجزائرية أيضا لعبت دور كبير حيث أدت ما عليها من خلال شجاعتها الثورية، خاصة في المجلس السياسي والعسكري ووضع لها برنامج عمل مستقبلي مفاده مؤازرة المجاهدين أدبيا وتقديم الأخبار والمشاركة في التموين والاتصالات وتهيئة الملاجئ ومساعدة أبناء المجاهدين.<sup>2</sup>

### 2- التنظيم العسكري:

1-2- **المنظمات المسيرة:** قرر المؤتمرين تزويد جبهة التحرير الوطني بمؤسسات لهيكله الثورة على الشكل القانوني<sup>3</sup> حيث جاء في الوثيقة "مرافق الإدارة، المجلس الوطني للثورة ويتألف من 34 عضو منهم 17 عضو أصلي و17 عضو مساعد...."<sup>4</sup> وهي كالتالي:

✓ **المجلس الوطني للثورة الجزائرية C.N.R.A:** تعتبر الهيئة العليا في التنظيم حيث يقوم بإدارة حركة ثورة سياسيا وعسكريا واجتماعيا عرفته موثيق الثورة على أنه رمز السيادة الوطنية يقوم بتشريع القوانين مؤقتا إلى غاية تحرير التراب الوطني، كما يقوم بدور المراقبة، يتكون من أربعة وثلاثون عضوا نصفهم أساسي ونصفهم الآخر إضافي يمثلون مختلف تيارات التشكيلات السياسية الوطنية قبيل اندلاع الثورة.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> حورية ومان، المرجع السابق، ص58.

<sup>2</sup> محمد العربي الزبيري، المرجع السابق، ص61.

<sup>3</sup> رمضان بورعدة، الثورة الجزائرية والجنرال ديغول 1962/1958 سنوات الحسم والخلص، ط1، مؤسسة بونة للبحوث والدراسات، عنابة، 2012، ص41.

<sup>4</sup> يحيى بوعزيز، ثورات الجزائر في القرنين 19/20، ج2، ط2، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، ص463.

<sup>5</sup> محمد العربي الزبيري وآخرون، المرجع السابق، ص54-55.

## الفصل الأول: المؤسسات المدنية والعسكرية للثورة التحريرية الجزائرية من خلال موثيق الثورة بيان أول نوفمبر وميثاق الصومام (1962/1954)

✓ **لجنة التنسيق والتنفيذ C.C.E:** هيئة تنفيذية للمجلس الوطني للثورة الجزائرية مكلفة بمراقبة هياكل جبهة التحرير الوطني وجيش التحرير الوطني في الداخل والخارج مقرها في الجزائر،<sup>1</sup> تتكون من خمسة أعضاء لا يمكن التصريح بأسمائهم، اختيروا من الأعضاء الذين يؤلفون المجلس الوطني للثورة.<sup>2</sup>

**2-2- وضع خريطة جديدة لتقسيم القطر:** إن قرارات مؤتمر الصومام مست بالدرجة الأولى خارطة البلاد التي قسمت إلى ست ولايات بدل خمسة مناطق<sup>3</sup> وقسمت الولاية إلى مناطق والمنطقة إلى نواحي والناحية إلى قسامات، وتم إعادة تسمية هذه الولايات وتحديدها جغرافيا وكان التقسيم كالآتي:<sup>4</sup>

### ✓ الولاية الأولى: الأوراس والنامشة

الحدود: في الشمال موتسكيو - صدراتة - القراح.  
في الجنوب: سطيف وقسنطينة.  
في الغرب: برج بوعرييج - المسيلة - بوسعادة - أولاد جلال.  
في الجنوب: الحدود التونسية.

### ✓ الولاية الثانية: شمال قسنطينة

الشمال: من القالة الى سوق الاثنين.  
الجنوب: من سطيف الطريق الرابط ما بين الجزائر وقسنطينة حتى القراح حتى الحدود التونسية مرورا من سيقوس ومانتكالم صدراتة وموتسكيو.  
الغرب: سطيف - خراطة - سوق الاثنين.  
الشرق: الحدود التونسية.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> بوعلام بن حمودة، المرجع السابق، ص211.

<sup>2</sup> عبد العزيز بوتفليقة، النصوص الأساسية لثورة نوفمبر 1954 (أداء أول نوفمبر، مؤتمر الصومام، مؤتمر طرابلس) وزارة الثقافة، 2009، ص34.

<sup>3</sup> يمينة عون، الدور التنظيمي لمؤتمر الصومام وتأثيره على الثورة 1962/1954 الولاية السادسة نموذجا، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، تخصص: تاريخ معاصر، جامعة محمد خيضر بسكرة، قطب شتمة، كلية العلوم الإنسانية الاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، شعبة تاريخ، 2013/2012، ص27.

<sup>4</sup> عبد العزيز بوتفليقة، المصدر السابق، ص26. أنظر الملحق رقم:03.

<sup>5</sup> عمار ملاح، محطات حاسمة في ثورة أول نوفمبر 1954، دار الهدى، عين مليلة، 2012، ص126.

الفصل الأول: المؤسسات المدنية والعسكرية للثورة التحريرية الجزائرية من خلال موثيق الثورة  
بيان أول نوفمبر وميثاق الصومام (1962/1954)

✓ الولاية الثالثة: القبائل

الشمال: سوق الاثنين - كوربي ماري.  
الجنوب: السكة الحديدية الرابطة بين الجزائر و قسنطينة حتى سطيف وبرج بوعرييج مسيلة عين  
ادحماراومال - عين بسام - باليسترو.  
الغرب: كوربي مارين - منرفيل.  
الشرق: سطيف - خراطة - سوق الاثنين.<sup>1</sup>

✓ الولاية الرابعة: ناحية الجزائر

الشمال: كوربي مارين - تنس.  
الجنوب: بويرة - عين بسام - بئر غبالو - البرواقية - البخاري - تيارت.  
الغرب: كوربي مارين - منرفيل - باليسترو - البويرة - عين بسام.  
الجزائر والدوائر القريبة منها: حسين داي - القبة - الابيار - بوزريعة.  
بئر مند راييس بولوغين (سانتوجان) غير تابعة للولاية الرابعة وتكون مستقلة ذاتيا.<sup>2</sup>

✓ الولاية الخامسة: ناحية وهران.

الحدود: دائرة وهران.

✓ الولاية السادسة: جنوب ناحية الجزائر

الشمال: بورردو - البخاري - البرواقية - بئرغبالو - عين بسام.  
من الجهات الأخرى الصحراء الجزائرية.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> أعمار ملاح، المرجع السابق، ص126.

<sup>2</sup> أعمار ملاح، المرجع نفسه، ص127.

<sup>3</sup> أعمار ملاح، المرجع نفسه.

## الفصل الأول: المؤسسات المدنية والعسكرية للثورة التحريرية الجزائرية من خلال موثيق الثورة بيان أول نوفمبر وميثاق الصومام (1962/1954)

### 2-3- جيش التحرير الوطني A.L.N:

اقر مؤتمر الصومام من خلال قراراته تنظيم عسكري يقضي بإعادة هيكلة جيش التحرير الوطني وتنظيمه، بهدف توحيد النظام العسكري بحيث ينطبق على كل مراكز التنظيم الإقليمي للجيش وبشكل<sup>1</sup> يسمح له بمواجهة القوات الفرنسية من جهة، وفرض الطاعة والانضباط في الأوساط العسكرية من جهة أخرى،<sup>2</sup> فقسم الجيش إلى فيالق والفيلق يتكون من ثلاث كتائب، والكتيبة من ثلاث فرق، والفرقة من ثلاث أفواج، والفوج يتألف من أحد عشر رجلا منهم عريف وجنديان أولان، أما التركيب العام للجيش التحرير كما يلي:

أ/ **المجاهدون:** وهم الذين يشنون الهجمات والغارات ويلتحمون بالقوات الاستعمارية بخطط حربية لجندي جيش التحرير.

ب/ **المسبلون:** وهم الذين يقومون بتموين الجيش وحراسته في راحته، ويحملون الذخائر والجرحى، وتخريب الطرق والسكك الحديدية، ويكشفون كل المعلومات عن تحركات العدو واتجاهاته، ويمكنون الجيش في التنقل داخل القرى والمدن، كما يشاركون في المعارك أيضا.<sup>3</sup>

ج/ **الفدائيون:** عضو من عصابة أو كومندوس مكلف بعمليات داخل المراكز العمرانية.<sup>4</sup>

وحددت الرتب والمرتبات الشهرية لأفراد التحرير الوطني من القاعدة الى القمة كالآتي:<sup>5</sup>

- 1/ الجندي البسيط مرتبه الشهري 1000 فرنك قديم.
- 2/ الجندي الأول (كابران) علامة 7 حمراء في الساعد الأيمن مقلوبة 1200 فرنك قديم.
- 3/ العريف (سرجان) علامتان على شكل 7 حمراوان مرتبه الشهري هو 1500 فرنك قديم.
- 4/ العريف الأول (سرجان شاف) ثلاث علامات على شكل 7 حمراء 1800 فرنك قديم.
- 5/ المساعد (اجودان) علامة على شكل 7 تحتها خط ابيض 2200 فرنك قديم.
- 6/ الملازم (أسبيران) نجمة بيضاء 2500 فرنك قديم .
- 7/ الملازم الثاني (سوليوطنا) نجمة حمراء 3000 فرنك قديم.
- 8/ الضابط الأول (اليوطنا) نجمة حمراء ونجمة بيضاء 3500 فرنك قديم.

<sup>1</sup> عمار ملاح، المرجع نفسه، ص127.

<sup>2</sup> عقيلة ضيف الله، التنظيم السياسي والإداري للثورة 1962/1954، ط1، البصائر للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص318.

<sup>3</sup> عمار ملاح، المرجع السابق، ص135.

<sup>4</sup> عبد العزيز بوتغليقة، المصدر السابق، ص15.

<sup>5</sup> عبد العزيز بوتغليقة، المصدر نفسه، ص34، أنظر الملحق رقم:02.

الفصل الأول: المؤسسات المدنية والعسكرية للثورة التحريرية الجزائرية من خلال مواثيق الثورة  
بيان أول نوفمبر وميثاق الصومام (1962/1954)

---

9/ الضابط الثاني (قبطان) نجمتان حمراوان 4000 فرنك قديم.

10/ الصاغ الأول (كمدان) نجمتان حمراوان ونجمة بيضاء 4500 فرنك قديم.

11/ الصاغ الثاني (كلونيل) ثلاث نجوم حمراء 5000 فرنك قديم.<sup>1</sup>

أما بالنسبة:

- الممرضون والممرضات يدمجون في رتبة عريف ويتقاضون 1500 فرنك قديم.
- الأطباء المساعدون يدمجون في رتبة ملازم ويتقاضون 2500 فرنك قديم.
- الأطباء يدمجون في رتبة الضابط الأول ويتقاضون 3500 فرنك قديم.<sup>2</sup>

أما المنح العائلية فكان كل مجاهد يعول عائلة يستفيد من معونة شهرية تقدر ب 2000 فرنك قديم عن كل فرد من عائلة المجاهد دون تحديد السن يتولى تقديمها نظام الدوار، أما المرتب الشهري للمجاهد فيقدم من طرف قائد وحدته وفي المناسبات الخاصة (زواج، ولادة...) تقدم الجبهة منحا وإعانات تشجيعية لمساعدة العائلات في مثل هذه المناسبات.<sup>3</sup>

---

<sup>1</sup> أعمار ملاح، المرجع السابق، ص130.

<sup>2</sup> عبد العزيز بوتفليقة، المصدر السابق، ص36.

<sup>3</sup> محمد لحسن ازغويدي، المرجع السابق، ص147.

الفصل الأول: المؤسسات المدنية والعسكرية للثورة التحريرية الجزائرية من خلال ميثاق الثورة  
بيان أول نوفمبر وميثاق الصومام (1962/1954)

---

إن نصوص وميثاق الثورة التحريرية الجزائرية والمتمثلة في بيان أول نوفمبر 1954 وميثاق الصومام 20 أوت 1956، كانت المرجعيات الأساسية للثورة والمنعرج الحاسم لها، فبيان أول نوفمبر لم يكن مجرد وثيقة للإعلان عن الثورة بل كان بمثابة القانون والمنهج الذي سار عليه القادة والثوار، أما ميثاق الصومام 20 أوت 1956 فكان محطة حاسمة في مسار ثورة التحرير فهو تقييم لسنتين من العمل الثوري والكفاح المسلح استطاع أن يحدد الأهداف السياسية لها وإعادة هيكلتها.

## الفصل الثاني: المؤسسات المدنية للثورة التحريرية الجزائرية (1954/1962).

أولاً: الاتحادات الجماهيرية.

ثانياً: الحركة النسوية.

ثالثاً: فريق جبهة التحرير الوطني لكرة القدم.

رابعاً: الهلال الأحمر الجزائري.

خامساً: المحافظ السياسي.

الفصل الثاني: المؤسسات المدنية للثورة التحريرية الجزائرية (1962/1954).

اختلفت الثورة التحريرية الجزائرية عن الثورات الأخرى، لما تميزت به من تنظيم وتنسيق محكم لنشاطاتها، ويعود ذلك إلى أن اهتمامها لم يقتصر على الكفاح المسلح فحسب بل أدركوا منذ الوهلة الأولى أن ضرورة الثورة ومستلزماتها على المستويين الداخلي والخارجي توجب الاهتمام بالجوانب الشعبية اهتماما خاصا وضرورة تأطير المجتمع المدني في الثورة.

أولا: الاتحادات الجماهيرية:

لقد أولت جبهة التحرير الوطني أهمية كبيرة للطبقة الجماهيرية، وعلى رأسهم التنظيمات النقابية نظرا للدور الذي يمكن أن تلعبه هذه الفئة في خدمة الثورة التحريرية، ونشر الوعي في الأوساط الجماهيرية.

1- الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين 1955

1-1- تأسيسه:

إن الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين لم يكن وليد الثورة التحريرية، بل يعود تأسيسه إلى قبل ذلك، حيث إن فكرة النضال لدى الطلبة الجزائريين تبلورت بعد الحرب العالمية الأولى، فقد شهدت الجزائر في هذه الفترة تطورات هامة كان من أبرز مظاهرها ميلاد الحركة الطلابية الجزائرية<sup>1</sup> 1919<sup>2</sup>، والتي كان ظهورها نتيجة لجملة من العوامل أهمها:

- مشاركة الجزائريين في الحرب العالمية الأولى 1914/1918 واستفادتهم من هذه التجربة التي أطلعتهم على الحياة الأوروبية في مختلف مجالاتها.
- حرص الاستعمار الفرنسي على تجهيل الجزائريين وتضييق التعليم عليهم من خلال غلق المؤسسات التعليمية والدينية، وفرض التعليم باللغة الفرنسية، وإهمال اللغة العربية، والعمل على تكريس الجهل والامية.
- الهجرة الجزائرية نحو أوروبا و التي سمحت لهم بالاحتكاك بغيرهم خاصة في المجال الفكري والسياسي.

<sup>1</sup> أميرة زوايمية، التنظيمات الطلابية ومظاهر دعمها للثورة الجزائرية، 1962/1954، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، تخصص المغرب العربي المعاصر، جامعة 8 ماي 1945 قالمة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، 2021/2020، ص12.

<sup>2</sup> عمار هلال، نشاط الطلبة الجزائريين إبان حرب التحرير 1954، ط5، دار هومة، الجزائر، 2004، ص13.

## الفصل الثاني: المؤسسات المدنية للثورة التحريرية الجزائرية (1962/1954)

- نمو الوعي الوطني بالمدارس الوطنية، والعمل على تقوية المقومات الاجتماعية والحفاظ على الشخصية الوطنية.
- بروز الفكر الوحدوي في أقطار المغرب العربي، وهجرة الجزائريين إليها.
- ميلاد التنظيمات الطلابية، وكانت اقرب هذه التنظيمات للجزائريين الحركة الطلابية الفرنسية 1877.

<sup>1</sup> كل هذه العوامل السابقة جعلت الجزائريين يعملون على تأسيس تنظيمات طلابية خاصة بهم بعيدة عن التنظيمات الطلابية الفرنسية التابعة للاستعمار، ليمارسوا فيها نشاطاتهم ويعبروا من خلالها عن انشغالاتهم، وأهم هذه التشكيلات الطلابية:

- الجمعية الودادية للتلاميذ المسلمين في شمال أفريقيا (A.A.E.M.N.A) la association amicale des élèves musulmans nord africains.
- جمعية طلبة شمال إفريقيا المسلمين (A.E.M.N.A) association des étudiants musulmanes nord africains.
- اتحاد الطلبة الجزائريين.<sup>2</sup>

الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين **union générale des étudiants musulmans**: <sup>3</sup> **U.G.E.M.A** هو منظمة طلابية وطنية،<sup>4</sup> وهيئة سياسية تضم الطلبة المسلمين الجزائريين، كانت تعرف في كل فترة منذ العشرينيات تحت اسم معين.<sup>5</sup> نشأ الاتحاد في الجزائر العاصمة في 04-07 من شهر أبريل 1955 ثم عقد اجتماع تحضيري له<sup>6</sup> في باريس<sup>7</sup> للنظر في كيفية إنشاء منظمة طلابية جزائرية، ضم هذا الاجتماع ممثلين جزائريين عن كل الجامعات

<sup>1</sup> محمد السعيد عقيب، الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين دوره في الثورة 1962/1955، ط1، الشاطبية للنشر والتوزيع، 2012، ص 19.

<sup>2</sup> أحمد مريوش، الحركة الطلابية الجزائرية ودورها في القضية الوطنية وثورة التحرير 1954، ج1، دار قرطبة للنشر والتوزيع، المحمدية، الجزائر، 2018، ص128.

<sup>3</sup> ACHOUR CHEURFI. **Dictionnaire de la révolution Algérienne 1954/1962**. Casbah editions .saidhamdine. Alger. p486.

<sup>4</sup> صالح بن قبي، عهد لا عهد مثله أو الرسالة التائهة، الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية، 2012، ص67.

<sup>5</sup> مرتاض عبد المالك، دليل مصطلحات ثورة التحرير الجزائرية 1962/1954، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، (د.س.ن)، ص59.

<sup>6</sup> هنري كليمون مور، الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين 1962/1955 شهادات، ت.ر مسعود حاج مسعود، دار القصبه للنشر، الجزائر، 2012، ص231-232.

<sup>7</sup> عاشور شرفي، معلمة الجزائر قاموس موسوعي، دار القصبه للنشر، 2009، ص48.

## الفصل الثاني: المؤسسات المدنية للثورة التحريرية الجزائرية (1962/1954)

بفرنسا، تمخض عنه تأسيس الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين<sup>1</sup> بباريس<sup>2</sup> اثر انعقاد مؤتمره التأسيسي الأول في الفترة ما بين 08-14 جويلية 1955<sup>3</sup> بقصر الميتاليتي<sup>4</sup> MUTUALITE، وعشية انعقاد المؤتمر كتبت جريدة البصائر أهداف الاتحاد وهي كما يلي:

- تقريب الطلبة من بعضهم في المشرق والمغرب وفي الجزائر وفرنسا، لأنه كان هناك تبادل بينهم بسبب اللغة، حيث أن هناك من يدرس باللغة العربية وهناك من يدرس باللغة الفرنسية والهدف هو توحيد المناهج.
- وضع توجيه عام تسيير عليه الجمعيات الطلابية الجزائرية في كل مكان لتحاور الطلبة مع بعضهم البعض.
- خلق جو لتقريب الطلبة من الهيئة المثقفة في البلاد.
- التضحية من اجل تحقيق الاستقلال التام، من خلال القيام بحملات إعلامية واسعة للتعريف بالقضية الجزائرية.

كما كانت هناك أيضا أهداف أخرى للاتحاد، لكنها كانت غير معلنة متمثلة: في خدمة الثورة التحريرية، خدمة اللغة العربية، بالإضافة إلى إشراكه في الحياة السياسية وعدم البقاء على الحياد في القضايا المصرية. أول رئيس للاتحاد<sup>5</sup> هو احمد طالب بن الشيخ الإبراهيمي<sup>6</sup> وفي مقابلة أجراها في 16 ديسمبر 2008 مع كليمون هنري بخصوص تأسيس ا.ع.ط.م.ج قال: "... كنا طلابا في جامعة الجزائر ومنذ 1954 بدأنا نفكر في تأسيس اتحاد عام يجمع شملنا كطلبة جزائريين بسبب تشتتنا بين عدد من الجمعيات المحلية: جمعية الطلبة المسلمين لشمال إفريقيا والتي كانت ذات صبغة نقابية نشاطها كان محصور في إطار الدفاع عن حقوق الطلبة و فقط بينما فكرتنا كانت تنطوي تحت أهداف سياسية بالدرجة الأولى... وأتذكر أنني تبادلنا الرأي مع عبد السلام بخصوص إنشاء اتحاد طلابي لكننا لن نحقق الفكرة يومئذ، إلا أن الظرف السائد فرض علينا انتظار حلول 1 نوفمبر 1954 واندلاع الثورة المسلحة، وإنني متيقن أن عبان

<sup>1</sup> عقيلة ضيف الله، المرجع السابق، ص333.

<sup>2</sup> عاشور شرفي، المرجع السابق، ص48.

<sup>3</sup> عمر بوضربة، تطور النشاط الدبلوماسي للثورة (1960/1954)، دار الإرشاد للنشر، (د.س.ن)، ص264.

<sup>4</sup> زهرة ديك، حقائق عن حرب التحرير رصدتها شخصيات نضالية وتاريخية، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2012، ص179.

<sup>5</sup> أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي 1962/1954، ج10، دار البصائر للنشر والتوزيع، حسين داي، الجزائر، 2007، ص298-299.

<sup>6</sup> ولد في 05 جانفي 1932، ابن الشيخ بشير الإبراهيمي، رئيس المؤتمر التأسيسي للا.ع.ط.م.ج 1955، خاض نشاطا سياسيا مكثفا في خدمة القضية الوطنية بعد أن ناضل في أوساط الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري، كان عضوا في فدرالية ج.ت.و بفرنسا، اعتقل في 27 فيفري 1957 إلى غاية 08 سبتمبر 1961. انظر عاشور شرفي، قاموس الثورة الجزائرية (1962/1954)، ت.ج عالم مختار، دار القصة للنشر، الجزائر، 2007، ص20.

رمضان اثر خروجه من السجن في فيفري 1955 وبعد أن انشأ الاتحاد العام للعمال الجزائريين والاتحاد العام للتجار الجزائريين كان ينوي إنشاء اتحاد عام للطلبة الجزائريين لذا يصح القول بان ميلاد إل ا.ع.ظ.م.ج في 14 جويلية بباريس كان تلبية لرغبة مزدوجة؛ رغبة الطلاب الجزائريين في تأسيس اتحاد عام لهم، وتصميم جبهة التحرير على بسط سلطتها لتشمل كافة فئات المجتمع الجزائري "وأضاف بخصوص انتخابه على رأس الاتحاد: "...لا أنكر أنني كنت أحظى بثقة المؤتمرين، وقد انتخبت على رأس الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين من طرف أصدقائي، لكن ينبغي لن نعود بأذهاننا لاستحضار الأجواء السائدة يومئذ كانت جبهة التحرير وراء ذلك الخيار...".<sup>1</sup>

في البداية لقي الاتحاد معارضة شديدة من الطلبة الشيوعيين في باريس وتولوز والاتحاد الوطني للطلبة الجزائريين U.N.E.A<sup>2</sup>، حيث رفضوا أن يشمل الاتحاد كلمة مسلمون وحرف M<sup>3</sup>، من جهة أخرى أصر أنصار الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين على ضرورة وجود كلمة مسلمون وحرف M حتى يتسنى للاتحاد الطلابي الجزائري التميز بهويته عن الحركات الأخرى<sup>4</sup> التي كانت تنشط في الجزائر وفرنسا، كما أن كلمة مسلمين تحمل أكثر من معنى بالنسبة لهم فهي ترمز إلى انتماء الطلبة الجزائريين إلى الحضارة العربية الإسلامية التي يستمدون منها مبادئهم وثقافتهم وسياستهم<sup>5</sup>، لكن في النهاية استقر الأمر على إدراج كلمة مسلمين وحرف M في التسمية.<sup>6</sup>

من خلال المؤتمر التأسيسي وضع الهيكل التنظيمية و انتخاب اللجنة المديرة المكونة من 17 عضوا تمثل السلطة العليا للاتحاد، أما اللجنة التنفيذية تتكون من 5 أعضاء على رأسها احمد طالب الإبراهيمي كرئيس للاتحاد العياشي باكر نائب للرئيس، مولود بلوان أمين عام، عبد الرحمان شريط أمين عام مساعد، بن علي منصور أمين الصندوق، كانت اللجنة التنفيذية بكامل

<sup>1</sup> هنري كليمون مور، المرجع السابق، ص 231-232.

<sup>2</sup> عبد الله حمادي، الحركة الطلابية الجزائرية 1962/1871، ط2، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، 1995، ص51.

<sup>3</sup> عمار هلال، المرجع السابق، ص24.

<sup>4</sup> عبد الله حمادي، المرجع السابق، ص51-52.

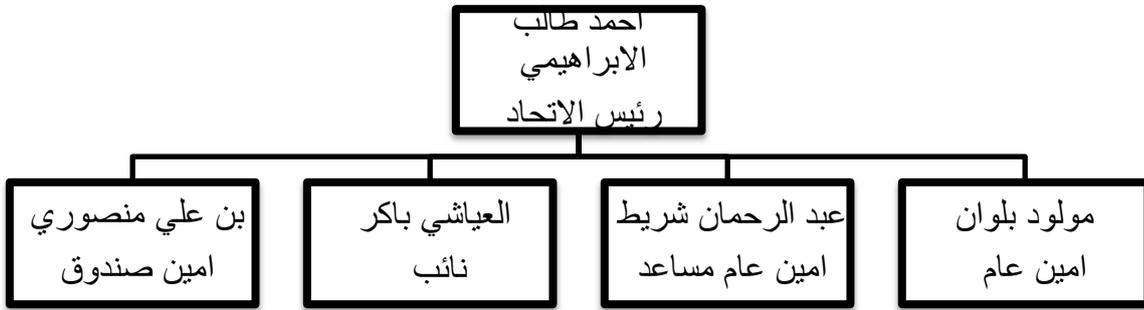
<sup>5</sup> عقيلة ضيف الله، المرجع السابق، ص334.

<sup>6</sup> سعاد فندوقومة، الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين ودوره في الثورة 1962/1955، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، تاريخ حديث ومعاصر، جامعة احمد دراية أدرار، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، قسم العلوم الإنسانية، شعبة تاريخ، 2014/2013، ص25.

## الفصل الثاني: المؤسسات المدنية للثورة التحريرية الجزائرية (1962/1954)

أعضائها موجودة في باريس تم اختيارها مقرا للاتحاد تقاديا لأحكام حالة الطوارئ التي كانت سائدة آنذاك في الجزائر،<sup>1</sup> بالإضافة إلى ذلك هناك اللجنة المالية والتي كانت مهمتها صرف الأموال.<sup>2</sup>

### هيكلية الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين<sup>3</sup>



وبعد 09 أشهر من عقد المؤتمر الأول، عقد المؤتمر الثاني للاتحاد في الفترة من 24-30 مارس 1956، مدة أربع أيام من يوم الأربعاء إلى يوم السبت، عقد في العاصمة باريس<sup>4</sup> بمقر جمعية الطلبة المسلمين الشمال الإفريقيين الكائن في شارع سان ميشال رقم 115، حضر المؤتمر 60 ممثلا عن الطلبة، ترأسه رئيس فرع مونبليه الطالب محمد خميستي، يقول علي عبد اللاوي الأمين العام المساعد للاتحاد عن اختيار محمد خميستي "... وكان اختيار محمد خميستي لرئاسة المؤتمر من طرف المؤتمرين بمثابة عربون محبة وتكريم لرفقائنا في مونبليه الذين واجهوا بشجاعة و اباء شتى الاستفزات والاعتداءات من طرف الطلبة الرجعيين بقيادة الرئيس موسون وذلك بمناسبة الإضراب الذي شنه الطلبة الجزائريون في كافة جامعات فرنسا والجزائر .."<sup>5</sup>.

صادق المجتمعون في هذا المؤتمر على لائحة سياسية تضمنت مايلي:

- أن الاستعمار الفرنسي مصدر الفقر والتعاسة والأمية، وانتهاك لحرمة وكرامة الشعوب.

<sup>1</sup> مصطفى خياطي، المآزر البيضاء خلال الثورة، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار، الرويبة، 2013، ص83.  
<sup>2</sup> فاطمة الزهراء بن طيب، سامية زيتون، التنظيم الجماهيري ودوره في الثورة التحريرية 1962/1954، الاتحاد العام للعمال الجزائريين أنموذجاً، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، تخصص: تاريخ حديث ومعاصر، جامعة الجبلاي بونعامة خميس مليانة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، شعبة تاريخ، 2016/2015، ص34-35.  
<sup>3</sup> من إعداد الطالبتين: ثابت هند، ثابت سماح.  
<sup>4</sup> سعاد فنذوقومة، المرجع السابق، ص28.  
<sup>5</sup> كليمون مور هنري، المرجع السابق، ص491.

## الفصل الثاني: المؤسسات المدنية للثورة التحريرية الجزائرية (1962/1954)

- اعتبار أن كفاح الشعب الجزائري عادل وشرعي وليس له هدف سوى استقلال وحرية الشعب الجزائري.
  - اعتبار أن سياسة العنف والحرب الوحشية لن تؤثر على الحركة التحريرية بل ستضاعف عدد الضحايا دون القضاء عليها.
- كما تقدم المؤتمر بالمطالب التالية:
- إعلان استقلال الجزائر.
  - إطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين.
  - فتح باب التفاوض مع جبهة التحرير الوطني.<sup>1</sup>

بانعقاد المؤتمر الثالث للاتحاد في الفترة 23 إلى 26 ديسمبر 1957 تم انتخاب مكتبا تنفيذيا جديدا كان على رأسه مسعود آيت شعلال وشعيب طالب بن دياب نائب رئيس، كما شغل منصب الأمين العام علي عبد اللاوي أن نائبه كان جلولي بغلي في حين أسندت أمانة الصندوق لطاهر حمدي.<sup>2</sup>

عقد هذا المؤتمر في سرية تامة بالعاصمة الفرنسية باريس، حضره ممثلي الجمعيات والمنظمات الدولية للطلبة وممثلي فروع الاتحاد، تم فيه دراسة أوضاع الطلبة بالإضافة إلى تثبيت قرارات المؤتمر الثاني، ونتيجة لنجاحه راحت السلطات الفرنسية تضاعف من أساليبها القمعية تجاه الاتحاد و أعضائه من خلال إصدار قرار حله في 28 جانفي 1958، موجهة له تهما باطلة منها الاعتداء على أمن الدولة والإخلال بالأمن الداخلي والخارجي لها،<sup>3</sup> قابل الطلبة الجزائريين وأعضاء الاتحاد والمنظمات الطلابية هذا الحل بالاحتجاجات على قرار الحل الذي اعتبروه قرارا تعسفيا ولم يقتصر هذا الاحتجاج على الطلبة الجزائريين فقط بل حتى الطلبة الفرنسيين.<sup>4</sup>

في 26 جويلية 1960 تم عقد المؤتمر الرابع للاتحاد، كانت لهذا المؤتمر أهمية خاصة عكس المؤتمرات السابقة، فقد انعقد لأول مرة خارج فرنسا وأوروبا، انعقد في دولة عربية مستقلة

<sup>1</sup> عمار هلال، المرجع السابق، ص30-31.

<sup>2</sup> مصطفى خياطي، المرجع السابق، ص89-90.

<sup>3</sup> محمد السعيد عقيب، المرجع السابق، ص134-137.

<sup>4</sup> سعاد فندوقومة، المرجع السابق، ص30.

حديثا وهي تونس،<sup>1</sup> حضره مندوبو فروع الاتحاد بالمغرب والمشرق العربي وأوروبا وأمريكا، كما حضره 30 وفدا أجنبيا بالإضافة إلى رؤساء الاتحادات الوطنية والعالمية للطلبة.<sup>2</sup>

بدأت الجلسة الافتتاحية للمؤتمر يوم الثلاثاء 26 جويلية 1960 على الساعة الخامسة مساء ترأس الجلسة فرحات عباس<sup>3</sup> رئيس الحكومة الجزائرية المؤقتة آنذاك، حضرها كاتب الدولة التونسي الباهي الأدغم، ووزير الشؤون الاجتماعية للحكومة المؤقتة عبد الحميد مهري بالإضافة إلى رجال السلك الدبلوماسي والصحافة.<sup>4</sup>

في أواخر 1961 عين كريم بلقاسم محمد مقرران على رأس لجنة وطنية لتحضير المؤتمر الخامس، انعقد في الفترة الممتدة من 05 إلى 15 سبتمبر 1962، لم يتوصل إلى وفاق لكنه عين لجنة مؤقتة لتحضير مؤتمر في ظروف أحسن منها حث كانت هناك خلافات في صفوف جبهة التحرير الوطني فتم عقد المؤتمر السادس في أوت 1963 في العاصمة، تم تغيير اسم الاتحاد من الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين (UGEMA) إلى الاتحاد الوطني للطلبة الجزائريين (UNEA).<sup>5</sup>

## 1-2- نشاط الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين خلال الثورة:

كانت بداية نشاط ا.ع.ط.م.ج بانعقاد المؤتمر الثاني للاتحاد في شهر مارس 1956، حيث اتخذ المؤتمر موقفا جليا من الثورة التحريرية وراحوا يطالبون بالاستقلال التام غير المشروط وفتح باب المفاوضات مع جبهة التحرير الوطني، إلا أن الإجراءات القمعية التي مارستها السلطات الاستعمارية ضد الطلبة من اعتقالات ومداهمات وأعمال تعذيب واعتقال حالت دون ذلك، فقرر الطلبة رفع التحدي ضد الاستعمار<sup>6</sup> بعد مغادرتهم مقاعد الدراسة والدخول في إضراب عن الدروس

<sup>1</sup> أبو القاسم سعد الله، المرجع السابق، ص 331.

<sup>2</sup> محمد عقيب، المرجع السابق، ص 234.

<sup>3</sup> أول رئيس للحكومة الجزائرية المؤقتة، ولد في 24 أكتوبر 1899 في الطاهير بجيجل، درس الصيدلة بكلية الجزائر، أسس جمعية الطلبة المسلمين لشمال إفريقيا وترأسها لمدة أربع سنوات، حرر بيان الشعب الجزائري سنة 1943، أسس عام 1946 الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري. انظر عاشور شرفي، المرجع السابق، ص 234.

<sup>4</sup> محمد السعيد عقيب، المرجع السابق، ص 241-242.

<sup>5</sup> بوعلام بن حمودة، المرجع السابق، ص 196.

<sup>6</sup> الغالي غربي، الدور النضالي للحركة الطلابية الجزائرية إبان ثورة التحرير، تاريخ حديث ومعاصر، جامعة الجزائر، (د.س.ن)، ص 67.

## الفصل الثاني: المؤسسات المدنية للثورة التحريرية الجزائرية (1962/1954)

الدروس والامتحانات في الجامعات والثانويات في الجزائر<sup>1</sup> في 19 ماي 1956 والذي نحصر أسبابه فيما يلي :

- الاغتيالات والاعتقالات المتكررة في صفوف الطلبة.<sup>2</sup>
- ممارسات التعذيب الذي استهدف الطلبة ( الطبيب هدان في قسنطينة وبابا احمد طبال تلمسان).
- وعي الطلبة بمصير بلادهم.

لقد كان هذا الإضراب يختلف عن الإضرابات التي قامت بها التنظيمات الطلابية، بحيث لم يقتصر على الطلبة فقط وإنما شمل كل المتقنين الجزائريين، إلا انه لم يستجب له كل الطلبة الجزائريين فقد استجاب له بشكل كبير طلبة الثانويات عكس الجامعيين الذين وقفوا وقفة المتفرج، حيث جاء في ديباجة مؤتمر الصومام "من الواجب أن نجلب إلى صفوف الثورة الطلاب والطالبات الذين وقفوا وقفة المتفرج من نداء الجزائر التاريخي 19 ماي 1956 ولم يهتزوا له".<sup>3</sup>

كانت الخطوة الأولى لبداية الإضراب من خلال قيام أعضاء الاتحاد بتوزيع منشورات في الجزائر العاصمة وتساءلوا فيها " لأي شيء تصلح هذه الشهادات التي تمنح لنا في الوقت الذي يكافح فيه شعبنا ببطولة؟" كانت هذه العبارة كافية لتعبئة الطلاب، فأعلنوا إخلاء مقاعد الدراسة والتجنيد في صفوف جيش التحرير وجبهة التحرير الوطني<sup>4</sup> في مختلف المسؤوليات من الجندية والإعلام والإخبار والمحافظة السياسية والتمريض والقضاء والتدريس والتربية والنشاط الدبلوماسي... الخ<sup>5</sup> كل حسب اختصاصه، بحيث عملت جبهة التحرير الوطني على تعيين الطلبة الذين التحقوا بصفوفها في ميادين عمل من صميم اختصاصاتهم فالطبيب مثلا يباشر عمله في هذا الاختصاص يساعده الطلاب المتقدمون فيه الذين سبقوا لهم أن درسوا سنتين أو ثلاثة في هذا الاختصاص كمساعدين أو ممرضين، لم يتوقف الأمر هنا بل عملوا حتى في ميدان الكفاح المسلح وحملوا البندقية والرشاش إلى جانب إخوانهم المقاتلين في جيش التحرير. كما كان للمجال الإعلامي أيضا نصيب من العمل الثوري فقد عمل الطلاب على إنشاء الصحف المحلية وتحرير المناشير وتوزيعها ومن بين هذه الصحف نذكر: "الثورة" "صوت الجبل"، "الحرب" وغيرها.<sup>6</sup>

<sup>1</sup> احمد مريوش، المرجع السابق، ص37.

<sup>2</sup> أبو القاسم سعد الله، المرجع السابق، ص302.

<sup>3</sup> محمد السعيد قاصدي، دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر (1962/1830)، دار الإرشاد للنشر، 2013، ص629-631.

<sup>4</sup> أبو القاسم سعد الله، المرجع السابق، ص303-304.

<sup>5</sup> سعاد فندوقومة، المرجع السابق، ص39.

<sup>6</sup> عمار هلال، المرجع السابق، ص50-62.

يمكن القول أن إضراب الطلبة 19 ماي 1956 كان ناجحا وهذا حسب ما تشير إليه الإحصائيات الجامعية، حيث أن عدد الطلبة في الجزائر الذين يتابعون الدراسة في الفترة 1956-1957 وصل إلى 684 وتقلص إلى 267 طالب خلال سنة 1956-1957 والعدد الإجمالي نزل من 5198 إلى 4700، وفي فرنسا عدد الطلبة الجزائريين نزل من 2080 إلى 1811 الفارق المرتبط بالإضراب وصل على الأقل إلى 686 طالب مسجل، كل هذه التقديرات تشير إلى أن ما يقارب 700 طالب مسلم جزائري مسجل في الجامعات الفرنسية شاركوا في الإضراب.<sup>1</sup>

إن نشاط ا.ع.ط.م.ج أثناء الثورة لم يقتصر داخل الجزائر، فقط بل كانوا نشطين في دول المهجر أيضا وتمثل دورهم في تكثيف جهودهم لدى الاتحادات الطلابية في كل دول العالم والعمل على تحقيق جبهة طلابية عالمية قوية تساند الثورة التحريرية، ولتحقيق أهدافهم توزع الطلبة على معظم دول العالم، وشاركوا في عدة ندوات عالمية للطلبة حيث تمكنوا من التعريف بالثورة الجزائرية وشرح قضيتها العادلة،<sup>2</sup> كان اغلب الطلبة الجزائريين في الخارج متمركزين في تونس في جامع الزيتونة ما يقارب 400 طالب جزائري وحوالي 186 طالب في القرويين وحوالي 50 طالب في مكناس كانوا يمارسون نشاطاتهم هناك، ففي 1957 نظم اتحاد الطلبة الجزائريين واتحاد طلبة تونس ومنظمات ثقافية وقومية تونسية أسبوعا للتضامن مع الجزائر، كما قام الطلبة الجزائريين في تونس بإضراب عن الطعام وتحصنوا بجامع الزيتونة، وفي عيد الشباب التونسي مارس 1956 قاد الطلبة الجزائريين مظاهرات في العاصمة التونسية رفعوا من خلالها العلم الوطني وانشدوا فيها نشيد شعب الجزائر مسلم وفداء الجزائر ومن جبالنا، لكن كان للشرطة الفرنسية رأي آخر حيث وقع صدام بينهم محاولين إيقاف هذه المظاهرة بالمدافع والرشاشات.<sup>3</sup>

وخلال شهر أوت 1958 انعقد مؤتمر تونس ضم الاتحادات الطلابية للجزائر وتونس والمغرب، صدر من خلاله مجموعة من اللوائح السياسية تؤكد على:

- وحدة الطلبة وتوحيد دول المغرب العربي.
- تحقيق استقلال الجزائر.
- تشكيل جبهة مغاربية.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> مصطفى خياطي، المرجع السابق، ص 88-89.

<sup>2</sup> عقيلة ضيف الله، المرجع السابق، ص 335.

<sup>3</sup> أبو القاسم سعد الله، المرجع السابق، ص 276.

<sup>4</sup> أبو القاسم سعد الله، المرجع نفسه، ص 276-278.

لم يكن الطلبة الجزائريين في المغرب الأقصى بمعزل عما يجري في الوسط الطلابي في جامعات العالم، هم أيضا كان لهم نشاط ثوري ويرجع الفضل في ذلك إلى الطالب شريف بلقاسم (الذي كان مستقر برفقة عائلته في الدار البيضاء) والذي ربط الطلبة بالثورة.<sup>1</sup>

كان هؤلاء الطلبة يستغلون المناسبات الوطنية والدينية للتنديد بالاستعمار والتعبير عن استيائهم وسخطهم تجاهه، ففي 1956/02/07 عقد فرع الاتحاد العام للطلبة الجزائريين بفاس اجتماع برفقة الشبيبة القروية الاستقلالية وفرع الاتحاد الوطني للطلبة المغاربية وجمعية مغرب الغد، عقد بدار الطالب الجزائري ندد المجتمعون بسياسة الاستعمار القمعية وحرب الإبادة مستصرخين الضمير العالم لإنقاذ الجزائر.<sup>2</sup>

وفي الفاتح من مارس 1956 وجهت جمعية الطلبة المسلمين الجزائريين في وجدة برقة إلى الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين معلنة فيها تضامنها ومساندتها لهم جاء في هذه البرقية: "إن جمعية الطلبة الجزائريين بوجوده التابعة للاتحاد ع.ط.م.ج نظرا لشعورها بخطورة الحالة في الجزائر من جهة ويقينها بأنه لا يمكن أن يكون للجزائر مصير غير مصير القطرين الشقيقين المغرب وتونس" وقررت في اجتماعها:

-الكف عن محاكمة الطلبة الجزائريين.

-جعل حد للقمع وإطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين في الجزائر.<sup>3</sup>

أما في المشرق العربي فقد كان اغلب الطلبة في مصر وكانوا يتوجهون للدراسة بالأزهر، وفي سبيل نشاطهم المساند للثورة التحريرية أنشأ الطلبة الجزائريون رابطة الطلبة الجزائريين في مصر 1955، ازداد نشاطهم بعد تأسيس هذه الرابطة خاصة في المجال الثقافي لكن لم يقتصر نشاطهم في المسائل الثقافية فقط، بل كان لهم نشاط إعلامي ملحوظ ابتداء من 1956 تحت اسم صوت الجزائر من القاهرة الذي تغير فيما بعد ليحمل اسم "صوت الجمهورية الجزائرية" الذي عمق وجود الثورة في نفوس الجماهير العربية، كما أن الطلبة في مصر كانوا يشاركون في الحفلات والملتقيات، ففي نوفمبر 1957 أقام الجزائريون حفلة باسم جبهة التحرير الوطني في مقر جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة وكان الطلبة الجزائريون قد حرروا كلمة باسمهم لتلقى في هذه الحفلة.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> محمد يعيش، الطلبة الجزائريون بالمغرب ودورهم في الثورة (1962/1956)، (د.د.ن.)، (د.س.ن.)، ص 02-04.

<sup>2</sup> محمد يعيش، المرجع نفسه.

<sup>3</sup> محمد يعيش، المرجع نفسه.

<sup>4</sup> محمد السعيد عقيب، "الطلبة الجزائريون في المشرق العربي وعلاقتهم بالاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين خلال الثورة التحريرية"، مجلة البحوث والدراسات، ع1، المركز الجامعي الوادي، أبريل 2004، ص 142-143.

بالإضافة إلى مشاركة الطلبة في المؤتمرات المحلية والمغربية والعربية والدولية، كان لهم نشاطات أخرى مثل جمع التبرعات لفائدة الثورة، إلقاء المحاضرات، إقامة ندوات، إنشاء جرائد حائطية ومجلات ثقافية وإعلامية، كتابة النثر والشعر ونذكر منهم عيسى مسعودي في تونس وأصوات أخرى في القاهرة، الرباط، دمشق، طرابلس، بغداد، عمان وغيرها من العواصم العربية، نضيف إلى ذلك إصدارهم تأليف حول شخصيات جزائرية تاريخية.<sup>1</sup>

## 2- الاتحاد العام للتجار الجزائريين ( UNION )

### 2-1- تأسيسه:

هو منظمة وطنية جزائرية مفتوح لكل التجار والحرفيين والصناعيين الجزائريين دون تمييز في العرق أو اللغة أو المذهب.<sup>2</sup>

اهتمت جبهة التحرير الوطني بفتنة التجار، باعتبارهم ذات أهمية كبرى في تموين الثورة الجزائرية ولهذا قامت بإنشاء منظمة "الاتحاد العام للتجار الجزائريين" (U.G.C.A) في 20 سبتمبر 1956 بالجزائر العاصمة، وتتكون هذه المنظمة من التجار والحرفيين الجزائريين.<sup>3</sup>

من الملاحظ أن هذه المنظمة تم إنشاؤها استجابة لنداء مؤتمر الصومام الذي أكد قبيل انعقاده على أنه: "من واجب جبهة التحرير الوطني أن تساعد هذه المنظمة النقابية على التطور والتوسع بتكوين الظروف والشروط السياسية المناسبة"<sup>4</sup>، وقد حددت وثيقة الصومام تلك الشروط فيما يلي:

- مكافحة الضرائب.
  - مقاطعة كبار التجار الاستعماريين الذين يمدون الحرب الاستعمارية بمؤازرة نشيطة.<sup>5</sup>
- تم التحضير لإنشاء هذا الاتحاد خلال المؤتمر التأسيسي يومي 13-14 سبتمبر 1956، الذي كان عبارة عن تظاهرة سياسية لاطلاع الرأي العام على أوضاع الجزائر ومناداة الجزائريين بمطالب شرعية وسلمية حضره كبار الكتاب أمثال: البير كاموا، فرنسوا مورياك، تم تعيين والي

<sup>1</sup> أبو القاسم الله، المرجع السابق، ص 278.

<sup>2</sup> اندريه ماندوز، الثورة الجزائرية عبر النصوص، ت.ر. ميشال سطوف، (د.س.ن)، 2007، ص 132.

<sup>3</sup> عقيلة ضيف الله، المرجع السابق، ص 341.

<sup>4</sup> عقيلة ضيف الله، المرجع نفسه.

<sup>5</sup> عامر رخيلا، التطور السياسي والتنظيمي لحزب جبهة التحرير الوطني (1962/1980)، مذكرة ماجستير تخصص: العلوم السياسية، فرع: علم التنظيم الإداري والسياسي، جامعة الجزائر، معهد العلوم السياسية والإعلامية، جوان 1983، ص 80.

عباس تركي رئيسا للاتحاد، شرح أعضائه قضية الثورة الجزائرية وأيدوا مطالب جبهة التحرير الوطني.<sup>1</sup>

## 2-2- نشاط الاتحاد العام للتجار الجزائريين خلال الثورة:

من الأدوار النضالية والوطنية التي شارك فيها ا.ع.ت.ج، مشاركته في المظاهرات والاحتجاجات والإضرابات التي تبرمجها جبهة التحرير الوطني دوريا في إطار الاستراتيجية الجديدة التي وضعت أسسها في مؤتمر الصومام،<sup>2</sup> كانت أولها مشاركته في إضراب أول نوفمبر 1956 تضامنا مع جبهة التحرير الوطني، فأغلقت السلطات الاستعمارية عدة محلات تجارية واعتقلت عددا من التجار الجزائريين.<sup>3</sup>

كما ساهم الاتحاد في إضراب الثمانية أيام (28 يناير - 4 فبراير 1957) وتعرض أعضاؤه لعقوبات إدارية ومالية ولاعتقالات في المحافل الدولية، وقد كان لمنظمة التجار امتداد في فرنسا على شكل وداوية تحت إشراف اتحادية جبهة التحرير بفرنسا.<sup>4</sup>

قام الاتحاد بتحريض المنظمات العربية الاقتصادية على مقاطعة فرنسا اقتصاديا من جهة، ومن جهة أخرى قام بجمع التبرعات المالية للثورة، ولهذا السبب شارك الاتحاد في المؤتمر الاقتصادي العربي المنعقد بالقاهرة مابين 23 - 30 نوفمبر 1957، وجه المؤتمر برقية إلى هيئة الأمم المتحدة طالب فيها باستقلال الجزائر، كما دعا المؤتمرين دولهم إلى ضرورة مقاطعة فرنسا اقتصاديا.<sup>5</sup>

فقد اعتبرت المساهمة الواسعة النطاق لصغار التجار والحرفيين، دليلا قاطعا للرأي العام العالمي على تلاحم الشعب الجزائري مع جيش وجبهة التحرير الوطني، كما أكد الصبغة التمثيلية لجبهة التحرير الوطني قبيل انعقاد الدورة الحادية عشر للجمعية العامة للأمم المتحدة، وفند مزاعم فرنسا من أن قوات جيش وجبهة التحرير الوطني ما هي إلا عصابات ومجموعة من قطاع الطرق لا نشاط لها سوى الجبال.<sup>6</sup>

<sup>1</sup>نوار يحيوي، العمل النقابي ودوره أثناء الثورة التحريرية من خلال أرشيف فانسان (1962/1954)، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة محمد بوضياف المسيلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2019/2018، ص33.

<sup>2</sup>الغالي غربي، فرنسا والثورة الجزائرية (1958/1954) دراسة في السياسات والممارسات، غرناطة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص460.

<sup>3</sup>بوعلام بن حمودة، المرجع السابق، ص192.

<sup>4</sup>بوعلام بن حمودة، المرجع نفسه.

<sup>5</sup>محمد العربي الزبيدي، المرجع السابق، ص140.

<sup>6</sup>عقيلة ضيف الله، المرجع السابق، ص342.

3-الاتحاد العام للعمال الجزائريين 1956 ( Amicale Générale des travailleurs )  
1:(Algériens)

3-1- تأسيسه:

أخذ الوعي السياسي يقوى لدى العمال الجزائريين مع نهاية الحرب العالمية الأولى خاصة في فرنسا،<sup>2</sup> فقد أدرك ضرورة العمل من أجل التحرر السياسي والنضال من أجل تحسين الظروف المعيشية والمهنية للطبقة العاملة الجزائرية في ظل الاستغلال والقمع السياسي الذي كانوا يعانون منه، فكان السبيل الأمثل لتحقيق هدفهم هو الانخراط في الثورة التحريرية من خلال العمل النقابي،<sup>3</sup> فقد شهدت الجزائر خلال الفترة الاستعمارية العديد من التنظيمات النقابية على الرغم من منع السلطات الفرنسية للعمل النقابي في تلك الفترة بإصدار قانون الأندجينا "الأهالي" 1881، تطورت هذه الأخيرة بتطور الأحداث الاستعمارية ومع اندلاع ثورة الفاتح من نوفمبر 1954 ازداد ظهور اللجان النقابية<sup>4</sup> ومن بين هذه اللجان تأسيس جبهة التحرير الوطني للاتحاد العام للعمال الجزائريين،<sup>5</sup> الذي جاء كرد فعل سليم ضد التأثير التي كانت تمارسه جامعة الشغل العامة والقوة العمالية والجامعة الفرنسية للعمال المسيحيين لشل حركة العمال الجزائريين،<sup>6</sup> وفي هذا الخصوص يذكر الأمين العام لاتحاد نقابات العمال الجزائريين محمد رمضان سنة 1955 "التقيت عيسات ايدير والذي اقترحت عليه إعادة بعث مشروع تأسيس مركزية وطنية موحدة، حيث كان هدفنا هو القضاء على الاتحاد العام للنقابات الجزائرية التابع للكنفدرالية العامة للشغل CGT ولذا كان يجب علينا البحث عن إمكانيات مالية، ومعرفة رأي الكنفدرالية الدولية للنقابات الحرة الكائن مقرها ببروكسل " ورغبة في تجسيد الفكرة تم تشكيل وفد يضم كل من:

- عطا الله بن عيسى (جبهة التحرير الوطني).
- رابح جرمان (جبهة التحرير الوطني).
- العيد خفاش (الحركة الوطنية الجزائرية).

<sup>1</sup>ACHOUR CHEURFI.op cit. P34.

<sup>2</sup> حورية ومان، " البعد المغربي للثورة التحريرية الجزائرية من خلال مواعيقها الأساسية، بيان أول نوفمبر 1954 وميثاق الصومام 1956"، مجلة العلوم الاجتماعية، ع26، جامعة خميس مليانة الجزائر، سبتمبر 2017، ص227.

<sup>3</sup> صالح حيمر، "النشاط الثوري للاتحاد العام للعمال الجزائريين بالخارج (1962/1956) من خلال وثائق الأرشيف الفرنسي"، مجلة الحوار المتوسطي، م.ج1، ع2، جامعة تبسة الجزائر، ماي 2021، ص300.

<sup>4</sup> فاطمة موساوي، "العمل النقابي في الجزائر،الاتحاد العام للعمال الجزائريين نموذجا"، جامعة مصطفى اسطنبولي معسكر، (د.س.ن)، ص200.

<sup>5</sup> حورية ومان، المرجع السابق،ص227.

<sup>6</sup> يحيى بوعزيز، المرجع السابق، ص177.

- بوعلام بورويبة (جبهة التحرير الوطني).
- عبد الرحمن بن صيد (الحركة الوطنية الجزائرية).<sup>1</sup>

استقبل الوفد من طرف الأمين العام "CISL"، تم من خلال الاجتماع دراسة العديد من الجوانب إلا أن تماطل أعضائه والصراع بين المصاليين والجبهة حال دون تحقيق هدفهم وأدى إلى تأسيس المصاليين للاتحاد النقابي للعمال الجزائريين في 15 فيفري 1956، وفي هذا الصدد يقول بوعلام بورويبة: "أن احد العناصر المصالية وضع يده في جيب معطفه واطهر وكأنه يريد استخراج مسدسه وقوله سوف توقعون على هذا البروتوكول الذي أعدناه وإلا سنقتلكم"، لم يلقى هذا الاتحاد الذي أسسه المصاليين شعبية كبيرة وكان غير مرغوب فيه لأنه لم يحمل على عاتقه قضية تحرير الوطن،<sup>2</sup> ولذلك كلف محمد دراني مناضلي جبهة التحرير الوطني بالاتصال بالمناضلين النقابيين لعقد لقاء مشترك والتحضير لإنشاء مركزية نقابية وطنية في 18 فيفري 1956، عقد الاجتماع في منزل النقابي بوعلام بورويبة<sup>3</sup> ب: SAINT AUGEN سابقا بولوغين حاليا، دام الاجتماع من الساعة السابعة مساء إلى منتصف الليل، حضره كل من عيسات ايدر،<sup>4</sup> بن يوسف بن خدة،<sup>5</sup> عبان رمضان،<sup>6</sup> تم الاتفاق على تأسيس اتحاد بالإضافة إلى خروجه بجملة من النقاط:<sup>7</sup>

النقاط:<sup>7</sup>

- تحديد اسم المنظمة بالاتحاد العام للعمال الجزائريين.
- وحدة ا.ع.ع.ج ومنع أي اتفاق مع الاتحاد النقابي للعمال الجزائريين أو الاتحاد العام للنقابات الجزائرية.

<sup>1</sup> جمال قندل، إشكالية تطور وتوسع الثورة الجزائرية (1962/1954)، ج1، وزارة الثقافة، الجزائر، ص506-508.

<sup>2</sup> جمال قندل، المرجع نفسه.

<sup>3</sup> أسية بزلة، "الاتحاد العام للعمال الجزائريين والفيدرالية العالمية للنقابات FSM (1962/1956)"، مجلة الإحياء، م20، ع25، كلية العلوم الإنسانية، جامعة باتنة1، جوان 2020، ص941.

<sup>4</sup> ولد في 11 جوان 1915 ببتيزي وزو، دخل في مجال السياسة وانخرط في صفوف حزب الشعب الجزائري، شارك في مظاهرات 08 ماي 1945، كان مناضلا في حركة الانتصار للحريات الديمقراطية وعضوا في اللجنة المركزية للحزب، اعتقل في 22 ديسمبر 1954، بعد اطلاق صراحه بدأ يحضر لإنشاء نقابة وطنية، وبالفعل تم تأسيس الاتحاد العام للعمال الجزائريين 24 فيفري 1956. انظر سعيدة بوف، الاتحاد العام للعمال الجزائريين (1962/1956)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في التاريخ، تخصص: تاريخ المغرب العربي المعاصر، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، 2019/2018، ص38-39.

<sup>5</sup> ثاني رئيس للحكومة الجزائرية المؤقتة، ناضل في صفوف حزب الشعب الجزائري، اعتقل سنة 1943 بتهمة التحريض ضد تجنيد الجزائريين، شارك في المؤتمر الأول لحزب الشعب وحركة الانتصار للحريات الديمقراطية، انظر عاشور شرفي المرجع السابق، ص70.

<sup>6</sup> عضو لجنة التنسيق والتنفيذ، ولد في 20 جوان 1920 ببتيزي وزو، كرس حياته للعمل السياسي، انخرط في حزب الشعب الجزائري، شارك في مجازر 08 ماي 1945 كمناضل سياسي وعضو في المنظمة الخاصة، اعتقل سنة 1950 سجن إلى غاية 19 جانفي 1955، بعدها التحق بجبهة التحرير الوطني. انظر عاشور شرفي، المرجع السابق، ص234.

<sup>7</sup> سعيدة بوف، المرجع السابق، ص49.

- المناداة بالاستقلال والتأكيد على الموقف المعادي للاستعمار.
- امتناع المناضلين عن النشاط السري .
- الطابع الجماعي للقيادة.
- وضع قائمة يعين فيها المناضلين النقابيين.<sup>1</sup>

تم الإعلان عن تأسيس ا.ع.ع.ج UGTA في 24 فيفري<sup>2</sup> 1956 في شارع لافيغري الجزائر العاصمة، كقوة مستقلة فهو أول منظمة ديمقراطية وأول تنظيم نقابي مستقل عن كل وصاية حزبية أو إدارية من المتعاملين الاقتصاديين،<sup>3</sup> حضر اجتماع التأسيس 12 نقابة تابعة للاتحاد؛ عمال ميناء الجزائر، عمال السكك الحديدية، المعلمين، هيئات الضمان الاجتماعي، عمال الحديد، عمال مؤسسة الكهرباء والغاز... الخ.<sup>4</sup>

حددت أهداف الاتحاد التي سعي إليها من خلال ما جاء في الجريدة الناطقة باسمه جريدة "العامل الجزائري":<sup>5</sup> "أيها العمال الجزائريون يجب أن تكسروا قيودكم وان تصنعوا حدا للحالة المخزية التي تعيشون فيها"، وورد أيضا: "إن أهداف الاتحاد العام للعمال الجزائريين هي تعبير عن تطلعاتكم المشروعة، كما أنها تريد أن تعطي للنضال العمالي الجزائري توجه يتناسب مع تطلعاته، أي أحداث ثورة في الميدان السياسي والاقتصادي والاجتماعي وخلق ضمير عمالي والتحضير لمحاربة كل المستغلين بدون تمييز والقضاء على كل تمييز في الدفاع عن الطبقة العمالية وتحقيق الديمقراطية الحقيقية في كل النقابات"،<sup>6</sup> ونلخص أهداف الاتحاد فيما يلي:

- توجيه الكفاح العمال توجيهها يتمشى مع طموحاته العميقة بهدف تمكينه من القيام بثورة شاملة.
- توعية العمال وتلقينهم مبادئ مكافحة كل المستغلين وبدون تمييز بينهم.
- القضاء على كل أنماط التمييز في الدفاع عن الطبقة العاملة.
- ترسيخ قواعد الديمقراطية الحقة داخل النقابات.

<sup>1</sup> أسية بزلة، المرجع السابق، ص 941-942.

<sup>2</sup> عمر بوضربة، المرجع السابق، ص 263.

<sup>3</sup> فاطمة موساوي، المرجع السابق، ص 201.

<sup>4</sup> سعيدة بوف، المرجع السابق، ص 86.

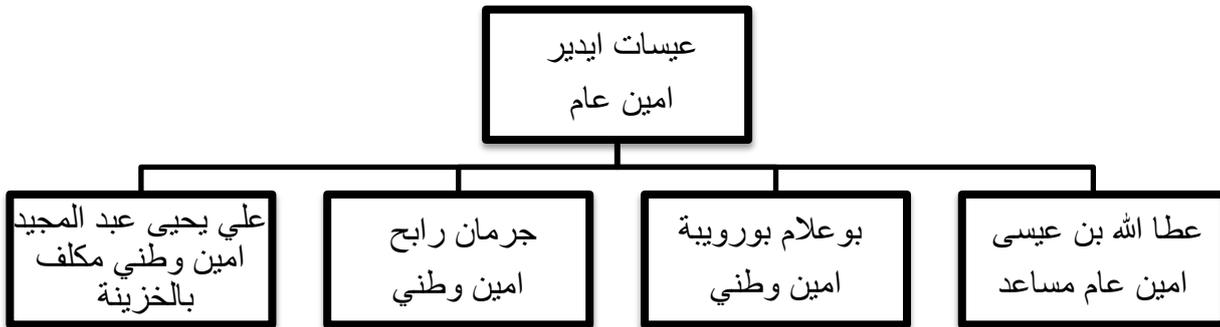
<sup>5</sup> اللسان المركزي للا.ع.ع.ج، صدر العدد الأول منها في 60 افريل 1956 بالجزائر العاصمة، تعرضت الجريدة إلى المصادرات والمداهمات والملاحقات القضائية، تم إيقافها في العدد الثالث عشر من طرف الحاكم لأكوست، هاجرت إلى باريس وتواصل إصدارها بالودادية العامة للعمال الجزائريين، ثم منعت من جديد في أوت 1958، لتعاود الظهور من جديد في تونس بالعربية والفرنسية بصورة منظمة إلى غاية 1962. انظر عاشور شرفي، المرجع السابق، ص 233.

<sup>6</sup> أسية بزلة، المرجع السابق، ص 934.

## الفصل الثاني: المؤسسات المدنية للثورة التحريرية الجزائرية (1962/1954)

- توجيه العمال توجيهها نضاليا واعيا بهدف توفير الشروط الضرورية لتحقيق حياة أفضل وتشغيل كل الطاقات المعطلة.
  - العمل من أجل تحقيق وحدة عمالية جزائرية في كل أنحاء العالم عن طريق الانخراط في المركزية العمالية الدولية بناء على مشاورات ديمقراطية مع العمال.<sup>1</sup>
- أما فيما يخص هيكلية ا.ع.ع.ج فقد كانت مرتبطة بهيكلية جبهة التحرير الوطني وجيش التحرير الوطني في الداخل والخارج، فعلى الصعيد الداخلي ارتبط أعضاء الاتحاد بجيش التحرير ونقلوا عنه هيكلته وامتدت فروعه من الولاية إلى الناحية،<sup>2</sup> ومنذ فيفري 1956 سير الاتحاد من طرف أمانة وطنية تشكلت من خمسة أعضاء:
- عيسات ايدير: أمينا عاما.
  - عطا الله بن عيسى: أمين عام مساعد.
  - بوعلام بورويبة: أمين وطني.
  - جرمان رابح: أمين وطني.
  - علي يحيى عبد المجيد: أمين وطني مكلف بالخرزينة.<sup>3</sup>

### هيكلية الاتحاد العام للعمال الجزائريين<sup>4</sup>



<sup>1</sup> عقيلة ضيف الله، المرجع السابق، ص 327-328.

<sup>2</sup> عيسى ليتيم، "دور نقابة الاتحاد العام للعمال الجزائريين في تدويل المشكلة الجزائرية الجامعة العالمية للنقابات الحرة أنموذج"، جامعة باتنة، (د.س.ن)، ص 02.

<sup>3</sup> جمال قندل، المرجع السابق، ص 510.

<sup>4</sup> من إعداد الطالبتين: ثابت سماح، ثابت هند.

وبعد مضي أقل من شهر على تأسيس الاتحاد بادرت الأمانة بتأسيس صحيفة ناطقة بإسمها عرفت ب: "العامل الجزائري" صدر منها 13 عددا صودرت كلها باستثناء العدد الأول اشرف عليها زيتوني مسعود، كما قامت قيادة الاتحاد أيضا بتوسيع قاعدة المنظمة<sup>1</sup> فبعد سنة من تأسيسه ونتيجة لسياسة الاضطهاد الممارسة من طرف الاستعمار الفرنسي ضده اضطر مسؤوليه إلى إنشاء بعثات خارجية له وتكوين فروع نقابية في تونس والمغرب وفرنسا وهي:

- ❖ الاتحاد العام للعمال الجزائريين في تونس.
- ❖ الاتحاد العام للعمال الجزائريين في المغرب الأقصى.
- ❖ الودادية العامة للعمال الجزائريين بفرنسا (AGTA).<sup>2</sup>

وما كاد شهر جويلية من عام 1956 يحل حتى أكمل ا.ع.ع.ج تنظيمه الداخلي ووزع المهام على قياداته النقابية طبقا لاختصاصاتها وبأش نشاطاته داخل الجزائر وخارجها.<sup>3</sup>

### 3-2- نشاط الاتحاد العام للعمال الجزائريين خلال الثورة:

استطاع ا.ع.ع.ج التوغل بسرعة في الأوساط الشعبية وتعبئتها وتجنيدتها لخدمة الثورة، وفي ظرف شهور قليلة ضم تحت لوائه عمال المدن والأرياف وشن الجميع معركة جبارة ضد الاستعمار، فعلى المستوى الداخلي باشر الاتحاد نشاطه من خلال القيام بمظاهرات ومسيرات شاملة وتربية العمال تربية ثورية لمساندة جيش التحرير الوطني،<sup>4</sup> بالإضافة إلى القيام بالإضرابات حيث شن إضرابات متتالية طيلة سنة 1956 بداية من إضراب 5 جويلية 1956،<sup>5</sup> والذي يعد الأول من نوعه منذ نشأة الاتحاد<sup>6</sup> وقد جاء لعدة أسباب من بينها اعتقال قيادات بارزة من الاتحاد وزجهم في السجون والمعتقلات منهم عيسات ايدر، علال عبد القادر، إسكندر نور الدين وغيرهم.<sup>7</sup> أيضا إضراب 15 أوت 1956 والذي كان نتيجة للاضطهاد الذي تعرض له المناضلون، إضراب 01 نوفمبر 1956 لإحياء الذكرى الثالثة لاندلاع ثورة نوفمبر ومساندتها إضافة إلى الاحتجاج ضد السياسة القمعية الفرنسية، بعدها إضراب 13 نوفمبر 1956، أخيرا إضراب يومي 25 و 26 ديسمبر

<sup>1</sup> محمد بلعباس، الوجيز في تاريخ الجزائر، دار المعاصر، الجزائر، 2009، ص 156.

<sup>2</sup> نبيل زاوي، دور بعض المنظمات الشعبية في خدمة الثورة التحريرية (1962/1954)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ المعاصر، المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة الجزائر، مديرية الدراسات لما بعد التدرج، قسم التاريخ والجغرافيا، 2016/2017، ص 58.

<sup>3</sup> عقيلة ضيف الله، المرجع السابق، ص 328.

<sup>4</sup> جريدة المجاهد، ذكرى تأسيس الاتحاد العام للعمال الجزائريين، ع 63، 07/03/1960، ص 08.

<sup>5</sup> عقيلة ضيف الله، المرجع السابق، ص 328.

<sup>6</sup> سعيدة بوف، المرجع السابق، ص 60.

<sup>7</sup> جريدة المجاهد، قادة العمال الجزائريين أمام المحاكم الفرنسية، ع 35، 15/01/1959.

## الفصل الثاني: المؤسسات المدنية للثورة التحريرية الجزائرية (1962/1954)

1956، لم تتوقف سلسلة الإضرابات في هذه السنة بل استمرت وكان أول إضراب شن سنة 1957 هو إضراب 01 جانفي الذي قام به عمال السكك الحديدية، وبعد ثلاثة أيام من ذلك قام عمال قطاع النقل بالاحتجاج على مقتل السيد فروجر رئيس فدرالية رؤساء البلديات.<sup>1</sup>

كان أهم إضراب قام به مناضلو الاتحاد هو إضراب الثمانية أيام من 28 جانفي إلى 04 فيفري 1957، أما عن أهدافه فنجلها فيما يلي:

- تحقيق القطيعة النهائية بين نظام الاحتلال الفرنسي وبين الشعب الجزائري.
- تجنيد الشعب الجزائري للمشاركة في الكفاح الجماعي والظهور أمام العالم على انه مصمم في مواصلة الكفاح من اجل استرجاع استقلاله الوطني وانه قد وحد كلمته وراء جبهة التحرير وجيش التحرير الوطني.
- إعلام هيئة الأمم المتحدة بحقيقة وحشية الاستعمار الفرنسي.
- إعطاء الثورة التحريرية طابع الشعبية.

شمل هذا الإضراب جميع أنحاء القطر الجزائري منذ اليوم الأول حيث توقفت النشاطات المختلفة في المدن والقرى، وفي اليوم الثالث من الإضراب تأكدت السلطات الاستعمارية شمولية الإضراب فلجأت إلى استخدام أساليبها القمعية والقيام بحملات اعتقال واسعة لجميع الفئات الشعبية، وبعد فشلها في قمع الإضراب لجأت إلى تسليط عقوبات صارمة ضد العمال المضربين تمثلت في الاعتقال الطرد من مناصبهم كذلك وضعهم تحت الإقامة الجبرية والرقابة القضائية.<sup>2</sup>

إلى جانب هذه الإضرابات التي نظمها الاتحاد من اجل تحقيق أهدافه، نظم أيضا مجموعة من المظاهرات ونذكر منها:

- مظاهرات 01 ماي 1956.
- مظاهرات 01 ماي 1957.
- مظاهرات 11 ديسمبر 1960.
- مظاهرات 01 ماي 1962.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> نبيل زاوي، المرجع السابق، ص 69-70.

<sup>2</sup> فيصل فالقة، "قراءة في النضال النقابي والسياسي للاتحاد العام للعمال الجزائريين على المستويين الداخلي والخارجي إبان الثورة التحريرية (1962/1954)"، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع 06، جامعة باتنة، ديسمبر 2015، ص 9.

<sup>3</sup> فاطمة الزهراء بن الطيب وآخرون، المرجع السابق، ص 106-107.

بعد النجاح الكبير الذي حققه ا.ع.ع.ج على المستوى الداخلي، أصبحت مهمته الأساسية على الصعيد الخارجي تتمثل في تدويل القضية الجزائرية،<sup>1</sup> من خلال مشاركة هيئاته الخارجية في كل الاجتماعات والمؤتمرات العالمية وبعد قبوله للانضمام كعضو إلى الجامعة العالمية للنقابات الحرة<sup>2</sup>.C.I.C.L.<sup>3</sup>

كانت بداية النشاط الخارجي للاتحاد في تونس فنتيجة للسياسة الاستعمارية الممارسة من طرف الاستعمار المتمثلة في الاعتقالات والقتل والنهب، اضطر أعضاء الاتحاد إلى تحويل نشاطهم للسرية نقل مكتبهم إليها والاستقرار هناك حيث خصص الاتحاد التونسي للشغل مقرا خاصا للوفد الجزائري لمواصلة نشاطاته ونضاله الوطني،<sup>4</sup> سمي هذا الفرع بالاتحاد العام للعمال الجزائريين في تونس وفي هذا الشأن يقول بورويبة: " انه من غير الممكن حصر حجم الخدمات التي قدمها مسؤولوا الاتحاد التونسي للشغل ، فقد كرسوا الكثير لنا في الوقت ... كانت لديهم انشغالات كبيرة لمواجهتها...".<sup>5</sup>

كما شارك الاتحاد في أشغال المؤتمر الخامس للكونفدرالية الدولية للنقابات الحرة في تونس في الفترة 5 الى 13 جويلية 1957، شارك بصفة عضو وساهم في بلورة موقف مساند للاتحاد والقضية الجزائرية من خلال البيان الختامي للمؤتمر.<sup>6</sup>

إضافة إلى هذا أسس الاتحاد جريدة خاصة به في تونس في 01 نوفمبر 1958 تعرف **بالعامل الجزائري**، كانت تصدر شهريا، تم توزيع 32 عددا عبر أنحاء العالم بقيت تصدر في تونس إلى غاية فيفري 1962.

أما في المغرب تم تأسيس فرع للاتحاد تحت اسم الاتحاد العام للعمال الجزائريين في المغرب لممارسة نشاطه، ومن بين نشاطاته مشاركة النقابي عبد القادر معاشو كممثل للاتحاد في مؤتمر طنجة الذي انعقد من 20 الى 23 أكتوبر 1957 والذي تناولوا فيه قضية تحرير أقطار المغرب العربي.<sup>7</sup>

<sup>1</sup> عقيلة ضيف الله، المرجع السابق، ص 329.

<sup>2</sup> جريدة المجاهد، رسالة الطلبة والعمال في الثورة، ع54، 01/11/1959، ص 08.

<sup>3</sup> تأسست ببروكسل ببلجيكا سنة 1949 ضمت اغلب النقابات الشيوعية، عملت على استقطاب اكبر عدد ممكن من النقابات والتنظيمات العمالية بالمستعمرات حتى تتمكن من مواجهة المد الشيوعي، انظر صالح حيمر، المرجع السابق، ص 304.

<sup>4</sup> فيصل فالتة، المرجع السابق، ص 10.

<sup>5</sup> فاطمة الزهراء بن الطيب وآخرون، المرجع السابق، ص 111.

<sup>6</sup> عمر بوضرية، المرجع السابق، ص 272-273.

<sup>7</sup> فيصل فالتة، المرجع السابق، ص 11.

أما في فرنسا فان ا.ع.ع.ج قد أصبح يمارس نشاطاته بواسطة الودادية العامة للعمال الجزائريين التي أنشأتها اتحادية فرنسا لجبهة التحرير الوطني في 16 فيفري 1957 والتي كان هدفها هو تعبئة العمال المهاجرين في فرنسا من اجل تأييد الثورة الجزائرية ومكافحة الاحتلال الفرنسي في فرنسا، إلا أن الودادية تم حلها في أوت 1958 بسبب نشاطاتها المكثفة من خلال تنظيم إضرابات واجتماعات...فواصلت عملها بطريقة سرية في إطار اتحادية فرنسا لجبهة التحرير الوطني.<sup>1</sup>

استمر الاتحاد في تأدية رسالته النضالية رغم الإجراءات القمعية والردعية وجملة الاعتقالات بين صفوف العمال وقياداتهم، وتضييق الخناق على نشاطاتهم النقابية والطرده من وظائف العمل التي انتهجتها السلطات الاستعمارية الفرنسية، حيث استشهد العديد من رموزه في سبيل الوطن ومنهم الأمين العام للاتحاد عيسات ابيدير، ولكن على الرغم من انتقال الاتحاد إلى العمل السري لمواجهة السياسة الاستعمارية التي كان يعيشها المناضلون إلا انه استطاع أن يفرض وجوده كمنظمة نقابية في الداخل والخارج.<sup>2</sup>

---

<sup>1</sup> عقيلة ضيف الله، المرجع السابق، ص330.

<sup>2</sup> الغالي غربي، المرجع السابق، ص446-447.

## ثانيا: الحركة النسوية

### 1- تأسيسها:

هي حركة نشطتها النساء وبالخصوص لوسات حاج علي في بداية الخمسينيات،<sup>1</sup> وقد شكلت المرأة في نظر جبهة التحرير الوطني قوة هائلة وذات أهمية أساسية في دعم ومساندة الكفاح المسلح.<sup>2</sup>

توجد في الحركة النسائية إمكانات واسعة تزداد وتكثر باطراد<sup>3</sup> وإنا لنحيي بتأثر وإعجاب الشجاعة الثورية المتحمسة التي عبرت عنها الفتيات والنساء الزوجات والأمهات وجميع أخواتنا المجاهدات اللاتي تشاركن فعليا وبالسلاح أحيانا في النضال المقدس لتحرير الوطن.<sup>4</sup>

### 2- نشاط المرأة خلال الثورة:

قدم مؤتمر الصومام تقديرات بالدور الكبير الذي لعبته المرأة الجزائرية، خاصة في المجالين السياسي والعسكري وقام بوضع برنامج عمل مستقبلي لها مفاده مؤازرة المجاهدين أدبيا، وتقديم الأخبار والمشاركة في الاتصالات والتموين وتهيئة الملاجئ كما أن عليها مساعدة عائلات وأبناء المجاهدين والأسرى.<sup>5</sup>

من الأدوار التي قامت بها المرأة الجزائرية:

❖ **المناضلة (المجاهدة):** كانت الطرف الشريك في التحرير، حيث تلتحق بابنها وزوجها إلى الجبل وتلتحق بصفوف جيش التحرير وتحارب حتى تسقط شهيدة،<sup>6</sup> وتحديا لمحظورات المجتمع التقليدي عاشت هؤلاء المجاهدات وحدهن وسط جماعات من إخوانهن الرجال المجاهدين، فعانين الرد، والجوع، والسير الشاق، والاشتباكات القاتلة،<sup>7</sup> تعرضت إلى مختلف أشكال التعذيب إذ نجد من

<sup>1</sup> عاشور شرفي، المرجع السابق، ص52.

<sup>2</sup> عقيلة ضيف الله، المرجع السابق، ص345.

<sup>3</sup> بسام العسلي، الثورة الجزائرية، دار العزة والكرامة للكتاب، وهران، 2013، ص252.

<sup>4</sup> زهرة ديك، المرجع السابق، ص227.

<sup>5</sup> محمد العربي الزبيري، المرجع السابق، ص61.

<sup>6</sup> عبد الحميد خالدي، وقفات في جهاد المرأة الجزائرية، ضمن كتاب، كفاح المرأة الجزائرية دراسات وبحوث الملتقى الوطني الأول حول كفاح المرأة الجزائرية، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، ص137.

<sup>7</sup> بلحسن بالي، المرأة الجزائرية خلال حرب التحرير (1962/1954)، ت.ر. صاري علي حكمت، منشورات ثالة، الجزائر، 2014، ص13.

بينهن الطالبات، المتعلمات، الممرضات، وغير المتقفات تتراوح أعمارهن بين 16 و 30 سنة<sup>1</sup> كانت تتلقى الخلايا النسائية في جبهة التحرير الوطنية طلبات الانتساب بالجملة، وغالبا ما كان عدم تحلي هته المجندات الحديثات بالصبر يعرض تقاليد السرية التامة للخطر.<sup>2</sup>

هناك ولايات تقوم بتجنيد المرأة، ولكن هناك ولايات أخرى لم تقم بتجنيدهن وذلك لاختلاف الأسباب والطبيعة خاصة بين الشمال والجنوب.<sup>3</sup>

تدربت المرأة المجاهدة على حمل السلاح واشتغلت في الإدارة كمساعدة كاتب القيادة،<sup>4</sup> كلفت القيادة،<sup>4</sup> كلفت بالكتابة على الآلات الراقنة لإعداد المنشورات والأوراق والدعايات<sup>5</sup> وإيصال الاشتراكات أو كتابة التقارير والقوانين العسكرية، بعض الفتيات بنات الشهداء والمجاهدين يمكن في ديار سرية عبر الحدود الجزائرية لصنع العبوات والألغام ومختلف المتفجرات ورعاية الأسلحة وتنظيفها وترتيبها.<sup>6</sup>

تتقدم المجاهدة مع إخوانها إلى الموت في شجاعة لم تعهدها من قبل، فتعبر بحذر وتزحف بخطى وثيدة ثابتة الحواجز النارية الملغمة، ثم تسعى بين الحبو والانبطاح على بطنها خوفا من شدة الانفجار التي تسببها الألغام والعبوات القوية المفعول.<sup>7</sup>

كما تجدر الإشارة إلى الدور البارز الذي قامت به المناضلة الجزائرية عامة في المعتقلات والسجون حيث لعبت فيها التنظيمات النسائية دورا إيجابيا إذ لم تبقى مكتوفة الأيدي بل كافحت بكل شجاعة من خلال قيامها بالمظاهرات والاحتجاجات والاستنكار ضد حكم الإعدام على المناضلين والمجاهدين والفدائيين، فاحترمت بذلك قرارات الإضراب عن الطعام واحتجت على الظروف اللاإنسانية داخل السجون.<sup>8</sup>

<sup>1</sup> أنيسة بركات درار، نضال المرأة الجزائرية خلال الثورة التحريرية، موفم للنشر، الجزائر، 2013، ص32-33.

<sup>2</sup> فرانس فانون، العام الخامس للثورة الجزائرية، ت.ر. ذوقان قرقوط، ط1، دار الفارابي، لبنان، 2004، ص110.

<sup>3</sup> بشير زاغز، من مواليد 1934 باورلال، تاريخ اجراء المقابلة 2021/11/13، وذلك بالمتحف الجهوي العقيد شعباني بسكرة.

<sup>4</sup> أنيسة بركات درار، المرجع السابق، ص32.

<sup>5</sup> محمد بن ساعو، "المرأة الجزائرية اللاجئة خلال الثورة التحريرية(1954-1962) من خلال كتابات الصحفية الألمانية ايفه بريستير"، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، ع03، جامعة سطيف2، ص101.

<sup>6</sup> أنيسة بركات، المرجع السابق، ص32-33.

<sup>7</sup> أنيسة بركات درار، المرجع نفسه، ص33.

<sup>8</sup> أسماء موساوي، إسهامات المرأة الجزائرية في الثورة التحريرية الجزائرية(حسيبة بن بوعلي أنموذجاً)(1954-1962)، مذكرة ماستر في التاريخ الحديث و المعاصر، جامعة أحمد دراية أدرار، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الاسلامية، 2017-2018، ص30.

قامت بعض النساء بدور المحافظة السياسية ومراقبة الجنديات والاطلاع على الوضع السياسي والاجتماعي عامة بالإضافة إلى تقديمها دروس حول مبادئ الثورة والقيم النضالية، وكذا التعرف على موقف الجنديات من جيش وجبهة التحرير<sup>1</sup> وتنتقل عبر أنحاء المنطقة لإلقاء نظرة شاملة على الوضع السائد، تدوم هذه المراقبة عدة أشهر وريثما تنتهي من رسالتها تترك هذه المجاهدة الجزائر اتجاه القاعدة الخلفية التي أنت منها لتقدم تقاريرها إلى مسؤولي القيادة الذين أمرها بتنفيذ هذه المهمة.<sup>2</sup>

من بين المجاهدات اللاتي شاركن في مؤتمر الصومام 1956 و التي برهنت عن شجاعتها وقوتها على الكفاح والتضحية نجد مليكة قايد.<sup>3</sup>

❖ **الفدائية:** فقد كانت تحارب إلى جانب الرجل من اجل التأكيد بأنها تتخلى على كل شيء في سبيل الوطن والشرف فكانت ترتدي الزي العسكري وتحمل السلاح وتخوض مختلف المعارك.<sup>4</sup>

المعارك.<sup>4</sup>

ما ميز المرأة الجزائرية الفدائية الجرأة والنفس الطويل وقوة الاحتمال، حيث تقوم بتدمير مراكز العدو من الدرك والملاهي والمقاهي<sup>5</sup> وقاعات السينما،<sup>6</sup> فكانت ترتدي مثل الأوربيات بغرض تنفيذها للعمليات العسكرية التي يحيكها جيش التحرير الوطني ولكنها على غرار ذلك لم تتخلى على زيها التقليدي "الحايك" باعتباره موروث ثقافي حضاري عبر الأجيال، وهذا كان تنكر منها من اجل حمل السلاح<sup>7</sup> وفي هذا السياق صرح المقيم العام لأكوست لأحد الصحفيين الفرنسيين قائلاً: "إننا عندما نشاهد امرأة متحجبة لا نعرف ما إذ كان ذلك حفاظا على التقاليد أو لتخفي في سبيل تنفيذ أمرها على أفضل وجه".<sup>8</sup>

لقد اعترف الجنرال "جاك ماسو" بالدور البارز الذي لعبته المرأة الجزائرية أثناء حرب التحرير حيث وصفها بدقة في كتابه: معركة الجزائر الحقيقية صفحة 179: (la vraie bataille d'Alger. Plan-France) بقوله: "لقد حملت المرأة الجزائرية القنابل ووضعتها في الأماكن

<sup>1</sup> مختار بونقاب، مساهمة المرأة الجزائرية في الثورة الجزائرية، ع 06، جامعة معسكر، (د.س.ن)، ص 191.

<sup>2</sup> أنيسة بركات، المرجع السابق، ص 36.

<sup>3</sup> شهادة بشير زاغز.

<sup>4</sup> مختار بونقاب، المرجع السابق، ص 191.

<sup>5</sup> هند قديد، دور المرأة أثناء الثورة التحريرية، ضمن كتاب، كفاح المرأة الجزائرية دراسات وبحوث الملتقى الوطني الأول حول كفاح المرأة، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، (د.س.ن)، ص 179.

<sup>6</sup> محمد السعيد قاصري، المرجع السابق، ص 623.

<sup>7</sup> أنيسة بركات درار، المرجع السابق، ص 57.

<sup>8</sup> محمد السعيد قاصري، المرجع السابق، ص 623.

المناسبة وأصبحت جماعة تشكل شبكة حقيقية بفضل أجهزتها وجمالها الفاتن والبراءة المصطنعة في سلوكها استطاعت بكل سهولة أن تخترق الأوساط التي تريدها دون إثارة انتباه العدو و لاسيما في المرحلة الأولى من الاحتراز والشك وبصفتها مسؤولة عن الاتصال تمكنت من تنفيذ مهام ذات ثقة، في البداية لم توجد إلا النساء المسلمات الجزائريات اللاتي صرن مبسوطات وراضيات بالخروج من الجمود المزمّن وأخذن يستعملن وسائل الاحتيال من أجل قضية عادلة".<sup>1</sup>

وتبقى الفدائية أياما طويلا بليلها ونهارها في مخابئ خاصة توجد داخل البيوت، وأحيانا تقع بعض المقاومات في قبضة العدو فيبذل قصارى جهده لتشويه جسمها وانتهاك عرضها، زيادة على هذا الحكم عليها بالإعدام وسجل التاريخ يحوي على مئات الأسماء لهؤلاء الشهيدات.<sup>2</sup>

كان عدد المنخرطات في صفوف الثوار يبلغ حوالي 500 مجاهدة في الولاية الثانية وحدها جلهن ينشطن في مصلحة الصحة.<sup>3</sup>

❖ **المسبلة:** تقوم بأعباء مختلفة مثل الفدائية، تعمل على حراسة المجاهدين أثناء عملياتهم التخريبية في المدينة وبعد تنفيذ مشاريعهم تبرز لهم المسبلة الطريق وتصونهم من أعين العدو إلى أن يصلوا إلى مواقعهم بسلامة، تحمل العتاد والوثائق المتضمنة أسرار الثورة وتقوم بتسليمها إلى المسؤولين<sup>4</sup> كما تعمل على ربط الاتصالات بين أفراد جيش التحرير، تقوم بشراء بشراء الأدوية وإيصال المؤونة وكل اللوازم التي يحتاجها الجيش فلم تبالي بظلمة الليل ولا حر الصيف وبعد المسافات.<sup>5</sup>

كانت تقوم بتحضير المؤونة للمجاهدين، خياطة وتنظيف ملابسهم، لم تكن لها إقامة ثابتة كانت تعرف الترحال من الريف إلى المدينة<sup>6</sup> كان بيت المرأة الجزائرية مركز للمجاهدين سواء للراحة أو لدراسة أوضاع الثورة، كانت مسؤولة التموين تأمر نساء الخلايا بشراء كل اللوازم التي يحتاجها المجاهدين ثم تقوم بحملها في قفف وإيصالها إلى الجبل إما على ظهر حمار أو بسيارة أو

<sup>1</sup> أنيسة بركات درار، المرجع السابق، ص57.

<sup>2</sup> علي خلاصي، الثورة الجزائرية في الشمال القسنطيني، ط1، منشورات الحضارة، الجزائر، 2015، ص200.

<sup>3</sup> علي خلاصي، المرجع نفسه.

<sup>4</sup> أنيسة بركات درار، المرجع السابق، ص57.

<sup>5</sup> محمد السعيد قاصري، المرجع السابق، ص624.

<sup>6</sup> أنيسة بركات درار، المرجع السابق، ص57.

بالحافلة، كما كانت تقوم بتوزيع الصوف على النساء ليحيكوا للمجاهدين الملابس والقفازات والجوارب.<sup>1</sup>

كانت تجمع الأموال والاشتراكات والتبرعات والمساعدات المادية من أغذية وأدوية وملابس قديمة من الأسر وإيصالها إلى مسبلين رجال، بدورهم ينقلونها إلى الجبال وفي غالب الأحيان كانت المسبلات يقمن بتوزيع المساعدات المالية على عائلات المجاهدين والمعتقلين.<sup>2</sup>

وبالتكلم عن دور المسبلة في الاستعلامات نجد أن المهام المخولة لأعوان الاستعلامات تقتضي منهم التنقل باستمرار من مكان لآخر للاستطلاع على تموقع الجيش الفرنسي والحصول على معلومات من المواطنين بشأن تحركات جيش العدو، وان مثل هذه المعلومات تفيد جيش التحرير الوطني من تجنب الوقوع في كمائن الجيش الفرنسي، كذلك إفشال الخطط العسكرية التي تعدها فرنسا بغرض القضاء على العمل المسلح الذي تبثه جبهة التحرير الوطني لإرغام الجيش الفرنسي على الرحيل.<sup>3</sup>

كان عدد المسبلات كبير جدا، حيث يشكل الجزء الأكبر بالنسبة لموقع المرأة في الثورة، كما أن معدل سنهن يبلغ 32 سنة، وهو متقدم جدا قياسيا بسن المجاهدات والفدائيات.<sup>4</sup>

❖ **المرضة والمعالجة:** لا بد هنا الإشارة إلى النسبة الهامة من العنصر النسوي المتواجد في السلك الطبي العامل بمصلحة الصحة،<sup>5</sup> لم تعد المرأة الجزائرية تفكر في كبريائها إذ تقوم بمساعدة إخوانها الجرحى وتقدم لهم العلاج اللازم<sup>6</sup> من جراء الاشتباكات التي كانت تدور بين جنود جيش التحرير والقوات الفرنسية، كانت تقوم بعملية تقطيب الجروح إذ كانت السند والأمل المرهق للمصاب، فهي وميض الحياة للمجاهد كعمل إنساني راقى خاصة مع شح وندرة الأدوية لطرد اليأس من نفوس المجاهدين،<sup>7</sup> خاصة الجروح المفتوحة والمستعصية التي تتطلب عمليات دقيقة وأدوات حديثة، كما قامت بتحمل الصعاب وتطبيقها للتعليمات، مع احترام السلم النظامي للرتب وحمل السلاح وحقية

<sup>1</sup> جازية بكرادة، دور المرأة في الثورة التحريرية بالولاية الخامسة (1962/1954)، أطروحة دكتوراه، تخصص: الحركات الوطنية المغربية، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، (2016/2017)، ص 60-77.

<sup>2</sup> الغالي غربي، المرجع السابق، ص 457.

<sup>3</sup> آمال محبوب، نشاط المرأة في الولاية الأولى (الأوراس النمامشة) إبان الثورة التحريرية (1962/1954)، مذكرة لنيل شهادة الماستر ، تخصص: تاريخ الوطن العربي المعاصر، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، شعبة تاريخ، 2018-2019، ص 23.

<sup>4</sup> جمال قندل، المرجع السابق، ص 464.

<sup>5</sup> محمد تومي، طبيب في معازل الثورة حرب التحرير الوطني (1962/1954)، ت.ر. حضرية يوسف، سلسلة المترجمات، ص 184.

<sup>6</sup> جريدة المجاهد، المرأة الجزائرية والثورة، ع 03، 1956-09-01، ص 25.

<sup>7</sup> عبد الحق كركب، دور المرأة الجزائرية أثناء الثورة التحريرية، مجلة قرطاس الدراسات الفكرية والحضارية، م 08، ع 01، جامعة ابن خلدون تيارت، 2021، ص 49.

التداوي لجهد جهيد يرجع كفتها الوطنية إلى مصاف الخالدات في سجل الأبطال مع زميلاتهن أمثال: سورية بن ديمراد، حسيبة بن بوعلي، جميلة بوحيرد، وغيرهن من الحرائر الجزائريات،<sup>1</sup> وقد وصل بعضهن لمسؤولية الإشراف على المستشفيات، مثل السيدة المجاهدة يمينة شراد التي كانت مسؤولة مستشفى أولاد العربي،<sup>2</sup> كانت المرأة تقدم الإرشادات والنصائح للنساء وحثهن على النظافة والوقاية من الأمراض المختلفة، ومن الجهود التي نهضت بها المرأة الجزائرية مهمة البحث عن الدواء وجهود تحصيله وإيصاله إلى مستحقيه من المجاهدين الجزائريين.<sup>3</sup>

---

<sup>1</sup> عبد الحق كركب، المرجع السابق، ص47.

<sup>2</sup> علي خلاصي، المرجع السابق، ص200.

<sup>3</sup> محمد محيي، "المرأة الجزائرية وأدوارها الإنسانية خلال الثورة التحريرية الجزائرية (1962/1954)"، مجلة قيس للدراسات الإنسانية والاجتماعية، م03، ع02، جامعة محمد بوضياف المسيلة، ديسمبر 2019، ص686.

### ثالثا: فريق جبهة التحرير الوطني لكرة القدم 1957

إن جبهة التحرير الوطني لم تستثني أحدا من الفئات الشعبية في الانضمام للثورة التحريرية 1954، فبعد انعقاد مؤتمر الصومام 20 أوت 1956 وإعادة هيكلة الجهاز المدني والعسكري للثورة التحريرية وفق أسس تنظيمية، اتخذ قادة الثورة قرارا ينص على إنشاء فريق رياضي لكرة القدم يكون سفيرا لها في المحافل الدولية يسمى بفريق جبهة التحرير الوطني لكرة القدم، بهدف دعم الثورة من خلال إسماع صوت الشعب ومعاناته وكذلك جمع الأموال لصالح خزينة جيش التحرير الوطني.

#### 1- تأسيسه:

يعود تأسيس فريق جبهة التحرير الوطني إلى 13 ماي 1957، عندما طلب الحبيب دروة المدرب الجزائري للفريق التونسي بتشكيل فريق جزائري يشارك في الاستعراض الرياضي ويمثل العلم الوطني في هذه الألعاب، وبالفعل تم تأسيس فريق والذي تشكل من لاعبين ينشطون في البطولة التونسية، تميزت ظروف تأسيس الفريق بالكتمان والسرية طوال فترة التأسيس، وهذا ما ساعد الجبهة في تجنيد عدد كاف من اللاعبين الجزائريين المحترفين في فرنسا،<sup>1</sup> وفي 14 أفريل 1958 أعلنت باعتزاز في بلاغ لها أن عددا من الرياضيين المحترفين قد تركوا فرنسا لتلبية نداء الجزائر<sup>2</sup> كان هذا القرار من اكبر الضربات التي وجهتها الثورة التحريرية الجزائرية للاستعمار الفرنسي، وفي هذا الصدد يقول رشيد مخلوفي: "لم أتردد لحظة واحد في الفرار من الخدمة العسكرية التي كنت أؤديها بكتيبة جوانفيل كما تعلمون فالناس يهتمون اليوم بمشاورهم الاحترافي والسجل الرياضي والمال، بالطبع كاس العالم كنت أفكر فيها لكن نداء الوطن كان أقوى، خاصة أن الجزائر كانت تناضل من اجل الاستقلال، بالموهبة في اللعب والوطنية في الوجدان"<sup>3</sup> فقد أدركوا مدى تضامن الشعب الجزائري بكل شرائحه لتحقيق الاستقلال،<sup>4</sup> اختارت جبهة التحرير الوطني هذا

<sup>1</sup> أمنة مختار رحمانى، الرياضة في خدمة القضية الجزائرية إبان ثورة التحرير، فريق جبهة التحرير نموذجا، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، تخصص: تاريخ حديث ومعاصر، جامعة جيلالي بونعامة خميس مليانة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، شعبة تاريخ، 2016/2017، ص27.

<sup>2</sup> عاشور شرفي، المرجع السابق، ص 264.

<sup>3</sup> قادة الأحمر، " دور فريق جبهة التحرير الوطني لكرة القدم في الدعاية للقضية الجزائرية (1962/1954)"، المجلة المغربية للدراسات التاريخية والاجتماعية، ع06، جامعة الجيلالي اليايس سيدي بلعباس، الجزائر، ص03.

<sup>4</sup> أمنة مختار رحمانى، المرجع السابق، ص28.

التاريخ لإحداث وقع إعلامي وتأثير نفسي، أما عن اختيارهم تونس فيعود للقرب الجغرافي إضافة لتعاطف شعبها ورئسها الحبيب بورقيبة، كانت بداية مسيرة فريق جبهة التحرير الوطني لكرة القدم في ظروف سرية،<sup>1</sup> وصلوا إلى تونس بعد مغادرتهم فرنسا عبر الحدود السويسرية والإيطالية حيث استقبلهم الحبيب بورقيبة وفرحات عباس<sup>2</sup> ومن بين هؤلاء اللاعبين نذكر: بن تيفور، زيتوني، براهيم، عبد القادر زدار، كرمالي، بوبكر، روي، بوشوك، مخلوفي ومعوش الذي لم يحالفه الحظ في الالتحاق حيث القي عليه القبض في الحدود البلجيكية،<sup>3</sup> ثم التحق بالفريق 10 لاعبين آخرين وهم سوخان محمد، سوخان عبد الرحمان، عبد الحميد زوبا، حسين بوشاش، الشريف بوشاش، حسان بورطال، محمد بوريشة، محمد دقنون، ويلكان أمقران، علي بن فضة، بالإضافة إلى عبد الرحمان ابرير، وجاني احمد، عبد القادر مغرورة، محمد معوش، عمارة السعيد، كروم عبد الكريم، اسطاطي السعيد حداد شابر حسان، وبهذا العدد أصبح فريق جبهة التحرير الوطني متكاملًا.<sup>4</sup>

أطلق على ف.ج.ت.و العديد من الأسماء: سمي من طرف الأوروبيين بالعصاة، أطلق عليه اسم الجيل الذهبي، سفراء الثورة الجزائرية،<sup>5</sup> الجواهر السمرء.<sup>6</sup>

أما عناصر الفريق فقد كانت كالتالي:

- ✓ حراس المرمى: عبد الرحمان بوبكر، علي دودو، واحمد ابرير.
- ✓ المدافعون: مصطفى زيتوني، قدور بخلوفي، محمد سوخان، شريف بوشاش، عمار ابرير، عبد الله ستاتي، عبد الكريم كروم، عبد الرحمان دقنون.
- ✓ وسط الميدان: حسان بوتال، علي بن فادح، عمار روي، حسين شبري، مختار عربي، سعيد حداد.

<sup>1</sup> قادة الأحمر، المرجع السابق، ص 03.

<sup>2</sup>TAYEBREHAIL. *Football institutionnel et identités juvéniles –cas du kroub-CONSTANTIN*. thèse de doctorat sciences anthropologie sociale et culturelle .université d'ORAN 02 MOHAMED BEN Ahmed. Faculté des sciences sociales département de sociologie.2014/2015.p69.

<sup>3</sup> عبد الحكيم شابوني، سيد علي لحقي، واقع التكوين لحكام النخبة في رياضة كرة القدم دراسة ميدانية لحكام النخبة في الرابطة الأولى والثانية المحترفة لكرة القدم بالجزائر، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في ميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، تخصص: تدريب رياضي، جامعة أكلي محند أولحاج البويرة، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، 2013/2012، ص 19.

<sup>4</sup> محمد بلعباس، المرجع السابق، ص 158.

<sup>5</sup> عبد الحكيم شابوني، المرجع السابق، ص 18-19.

<sup>6</sup> عامر تومية، الدعاية المرئية والمسموعة للثورة الجزائرية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في التاريخ، تخصص: تاريخ المغرب العربي الحديث والمعاصر، جامعة الدكتور الطاهر مولاي سعيدة، كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الإنسانية، 2013/2012، ص 61.

## الفصل الثاني: المؤسسات المدنية للثورة التحريرية الجزائرية (1962/1954)

✓ المهاجمون: عبد الحميد كرمالي، عبد العزيز بن تيفور، عبد الحميد بوشوك، رشيد مخلوفي، محمد بومرزاق، سعيد براهيمي، محمد معوش، أحمد أوجاني، أمقران ويلكان، عبد الرحمان سوخان، عبد القادر مازوزة، محمد بوريشة، حسين بوشاش، سعيد عمارة، رشيد زوبا.

✓ المسؤول السياسي: محمد علام.

✓ المحرك الرئيسي للعملية: محمد بومرزاق.

✓ الفريق النموذجي: مكون من 11 لاعبا وهم: بوبكر، دقنون، زيتوني، عربي، روي، كرمالي، مخلوفي، سوخان، براهيمي، بن تيفور، و بوشوك.

الجدول التالي يوضح اللاعبين الجزائريين والأندية التي كانوا ينشطون بها قبل الالتحاق ف.ج.ت.و:<sup>1</sup>

اسم اللاعب	النادي الذي يلعب له
سعيد عمارة	بيزييه
مختار العربي	نيس
قدور بخلوفي	موناكو
علي فداح	انجيه
شريف بوشاش، حسين بوشاش،	لوهافر
عبد الحميد بوشوك	تولوز
محمد بوريشة	اولمبيك نيم
حسين بورطال	بيزييه
حسان شابري	موناكو
عبد الرحمن دقنون	أنجيه
عليدودو	اتحاد عنابة
حداد	تولوز

<sup>1</sup> آمنة مختار، المرجع السابق، ص 43-44.

الملعب التونسي	الخالدي حمادي
لوهافر	ابريير
نادي تروا	عبد الكريم كروم
نيم	عبد القادر معزوز
مونبوليه	مقران ويلكان
أنجيه	عمار راوي
بورديو	اسطايطي
لوهافر	الإخوة سوخان
نيور	عبد القادر زوبا

واجه الفريق في بدايات تكوينه مشاكل عدة منها موقف الفيفا من أعضائه ومسألة شراء الأعضاء من الفرق التي يلعبون فيها، كذلك تبعية الفريق التي كانت محل شد وجذب بين الوزارات فوزارة الداخلية قالت أن تبعية الفريق الرياضي ترجع إليها مثل الفرقة الفنية لجبهة التحرير الوطني<sup>1</sup> التي كانت بصدد التكوين والتي اعتبرتها الوزارة من اختصاصها، أيضا استخدام الفيفا حق الفيتو<sup>2</sup> إذا أراد الفريق الجزائري اللعب مع الفرق الأخرى هذا ما جعل اللاعبين يعانون من الإحباط والبطالة والتفكير في ترك الفريق.<sup>3</sup>

رغم كل هذه المشاكل التي واجهها الفريق إلا انه حقق نتائج أبهرت البلدان والدول العربية الشقيقة وهذه بعض من النتائج التي حققها:

- فريق جبهة التحرير الوطني - ليبيا (طرابلس) 6-0.
- فريق جبهة التحرير الوطني - ليبيا (بنغازي) 8-1.
- فريق جبهة التحرير - فريق المغرب الأقصى 5-0.

<sup>1</sup> ظهرت في أبريل 1958 من طرف مجموعة من الفنانين الجزائريين بتونس، لعبت دورا هاما في خدمة القضية الوطنية ونقل صداها للعالم. انظر نبيل زاوي، المرجع السابق، ص 119-120.

<sup>2</sup> حق النقض أو حق الرفض وتتمتع بهذه الخاصية الأعضاء الخمسة الدائمون في مجلس الأمن. انظر عادل محمودي، مصطلحات، شخصيات، تواريخ معلية وخرائط، دار البدر للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2010، ص 11.

<sup>3</sup> أمانة مختار، المرجع السابق، ص 29.

- فريق جبهة التحرير - الفريق الأردني 11-0.
- فريق جبهة التحرير - فريق تشيكوسلوفاكيا 5-1.
- فريق جبهة التحرير - الفريق المجري 5-4.
- فريق جبهة التحرير - فريق رومانيا 0-0.
- فريق جبهة التحرير - يوغسلافيا(بلغراد) 6-3.
- فريق جبهة التحرير - الفريق السوفياتي(موسكو) 2-2.
- فريق جبهة التحرير - الفريق السوفياتي (بليغراد) 3-1.
- فريق جبهة التحرير - بلغاريا 2-1.
- فريق جبهة التحرير - بلغاريا (اللقاء الثاني) 3-1.
- فريق جبهة التحرير - بولونيا 2-1.
- فريق جبهة التحرير - تونس 7-0.<sup>1</sup>

## 2- دور فريق جبهة التحرير الوطني في تدويل القضية الجزائرية:

اهتمت الثورة بالرياضة لا باعتبارها فنا من فنون الحرب فقط ولكن باعتبارها وسيلة من وسائل الإعلام زمن الحرب، لذلك جندت فريقا كاملا من الرياضيين حمل على عاتقه مهمة الدفاع عن الوطن من خلال رفع شعارات جبهة وجيش التحرير الوطني، حمل العلم الوطني لتنشيد الأناشيد في الملاعب، التصريح للصحافة الدولية تصريحات معادية للاستعمار.<sup>2</sup> كما كانوا يمنحون نظرائهم مناشير وصور حول الثورة الجزائرية بالإضافة إلى بعض الرموز التي ترتبط بالجزائر ليحتفظوا بها كذكريات وشكل ذلك دعاية مجانية للثورة.<sup>3</sup>

كانت بداية نشاط ف.ج.ت.و بتونس حيث شارك الفريق خلال شهر ماي 1958 في الدورة المغربية لكأس ( جميلة بوحيرد)، قام الفريق بجولات في المغرب، كانت بداية الدورة في 13 نوفمبر 1958 بوصول الفريق إلى مراكش حيث تم استقبالهم بحفاوة كبيرة من طرف الفدرالية الملكية المغربية ووزارة الشباب والرياضة المغربية، كانت المقابلة الأولى التي خاضها الفريق ضد الفريق الرياضي بفاس في 14 نوفمبر 1958 بملعب المدينة كان الملعب مكتظا على آخره بالمتعاطفين مع الفريق، بالإضافة إلى هذه المقابلة خاض العديد من المباريات الأخرى كان فيها

<sup>1</sup> محمد بلعباس، المرجع السابق، ص159.

<sup>2</sup> أبو القاسم سعد الله، المرجع السابق، ص251.

<sup>3</sup> عامر تومية، المرجع السابق، ص61.

للجمهور كعادته حضور قوي، وفي نهاية الجولة استعد الفريق للعودة إلى تونس لكن مسؤول الفريق قام بتمديد إقامة اللاعبين بطنجة لمدة 15 يوما للراحة.<sup>1</sup>

لعب فريق جبهة التحرير الوطني خلال الفترة الممتدة من 1962/1958، 62 مباراة دولية فاز في 47 مباراة وتعادل في 11 مباراة وانهزم في 04 فقط، وهنا يمكن القول الفريق الوطني لكرة القدم حقق نتائج عظيمة على الرغم من انه لم يلعب في دياره، كما زادت هذه الانتصارات في منح وزيادة الاعتراف الدولي بكفاح الجزائريين، فقد كان له شعبية كبيرة في الأوساط العربية والدولية، فتحية الجماهير بالهتافات الحارة والتصفيقات لدرجة أنها كانت تخرج في مظاهرات صاخبة تهتف بحياة الجزائر بعد نهاية مباريات فريق جبهة التحرير الوطني كما حدث في بغداد عام 1958، أيضا كانت الكراسي الشرفية في مختلف الملاعب لا تخلو من الشخصيات الكبيرة، كذلك حضي بالعديد ممن الاستقبالات الرسمية أثناء جولاته الرياضية كما هو الحال في الأردن حيث استقبلوا من طرف الملك حسين الذي عبر عن إعجابه بكفاح الشعب الجزائري وأكد تأييده المطلق للقضية الجزائرية، وأثناء الجولة الرياضية التي قادها الفريق إلى بكين في 16 أكتوبر 1959 تلقى أعضاء الفريق زيارة كثير من الوزراء الصينيين الذين ابدوا إعجابهم به.<sup>2</sup>

واصلت تشكيلة فريق جبهة التحرير الوطني دورها النضالي إلى غاية 1962 أين تشكلت النواة الأولى للفريق الوطني الجزائري، وبهذا كان فريق كرة القدم خير سفير للجزائريين لنشر قضيتهم عالميا وتعزيز الدعم الدولي للثورة.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> عبد الله مقلاتي، نشاط الثورة الجزائرية في المغرب الأقصى 1962/1954، دار العلم والمعرفة، 2013، ص 256-258.

<sup>2</sup> عامر تومية، المرجع السابق، ص 63-65.

<sup>3</sup> عامر تومية، المرجع نفسه.

رابعاً: الهلال الأحمر الجزائري 1956

1- تأسيسه:

الهلال الأحمر الجزائري عبارة على هيئة إنسانية واجتماعية أسستها جبهة التحرير الوطني بهدف تقديم الإسعافات اللازمة للاجئين الجزائريين والمساهمة في تفعيل النشاط الدولي للمنظمات الإنسانية وخاصة إبراز الأبعاد الإنسانية للثورة الجزائرية.<sup>1</sup>

قدم الباحث "عاشور محفوظ" تعريف بمنظمة الهلال الأحمر الجزائري بأنه ولد من طرف معاناة الشعب فكان ميلاده نتيجة للجرائم التي ارتكبتها المستعمر ضد الشعب الجزائري، موضحاً انه: "جمعية إنسانية وطنية أسستها جبهة التحرير الوطني في 11 ديسمبر 1956 م، حددت مهمتها في التكفل بالوضع الإنساني المترتب عن الحرب التحريرية وحمل معاناة الشعب الجزائري لكل شعوب العالم".<sup>2</sup>

بعد نهاية أشغال مؤتمر الصومام في 20 اوت 1956 قررت لجنة التنسيق والتنفيذ تدعيم المصالح الصحية لجيش التحرير الوطني بجمعية إنسانية وطنية تهدف إلى تخفيف معاناة الشعب الجزائري وحمل مأساه إلى دول العالم وتدويل القضية الجزائرية، فقامت بوضع تقرير لتأسيس جمعية إنسانية وطنية بعنوان "منظمة الهلال الأحمر الجزائري"، من طرف عبد القادر شنقرية والطبيب بن سماعيل والصيدلي عبد الله بن مراد وبعد إرسال التقرير الأولي والقانون الأساسي لقيادة الولاية الخامسة الثورية أعلنت لجنة التنسيق والتنفيذ عن تأسيس الهلال الأحمر الجزائري بشروط:<sup>3</sup>

- عدم تعيين رئيس شرفي للجمعية.
- اقتصاره على الجزائريين.
- على أن تكون جلساتها علنية.

<sup>1</sup> عبد الله مقلاتي، "النشاط الإنساني للثورة الجزائرية بمرکز اللاجئين وأثره على العلاقات الجزائرية المغربية: نشاط الهلال الأحمر الجزائري نموذجاً"، مجلة المصادر، ع10، جامعة أدرار، (د.س.ن)، ص154.

<sup>2</sup> فاطمة قطيب، عائشة بكري، الهلال الأحمر الجزائري ودوره في الثورة التحريرية الجزائرية (1962/1956)، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة احمد دراية ادرار، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، 2020/2019، ص9.

<sup>3</sup> محفوظ عاشور، "نشأة الهلال الأحمر الجزائري ودوره في قضية الأسرى إبان الثورة التحريرية (1962/1957)"، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، ع 13، جانفي 2015، ص109.

- ضرورة استقالة أعضاء اللجنة المسيرة فور انتزاع الجزائر لاستقلالها<sup>1</sup>.

كان للهلال الأحمر الجزائري مكاتب فرعية بالمغرب حيث تم أمر بوصوف قائد الولاية الخامسة بإعادة تنظيم أربعة مكاتب للهلال الأحمر الجزائري تحت "الحاج عبد السلام" ومساعدته "بن عودة"، تم اختيار مدينة طنجة مقر للتأسيس باعتبار مينائها مقر لانطلاقه الجرحى المجاهدين في السفن باتجاه يوغسلافيا وروسيا ليتم علاجهم وإقامة العمليات الجراحية لهم<sup>2</sup>.

طالب الهلال الأحمر الجزائري الاعتراف به دوليا لكن منظمة الصليب الأحمر الدولي رفضت ذلك مؤكدة أنها لا تستطيع الاعتراف بجمعية محلية لا تخضع لأي حكومة وطنية، هذا ما جعل لجنة التنسيق والتنفيذ بإعادة هيكلته ونقل مركزه إلى تونس، خلال الفترة الممتدة ما بين 25-27 سبتمبر تم بتونس عقد المؤتمر التأسيسي الذي حول جمعية الهلال الأحمر الجزائري إلى مكتب معين من طرف جبهة التحرير الوطني، وعدلت قوانينه بالشكل الذي يحقق الاستجابة الدولية للاعتراف به كهيئة تشكلت بالجزائر وتمارس نشاطها بالقطر الجزائري، تم تعيين بوكلي حسان رئيسا، وبن بأحمد نائب أول، بوقرموح مولود نائب ثاني، و مكاسي مصطفى أمينا عاما، وبن تامي الجيلالي ممثلا دائما لدى هيئة الصليب الأحمر الدولي<sup>3</sup>.

### 1-1- تنظيمه:

- ✓ الرئيس: الأستاذ بوكلي حسن عمر.
- ✓ نائب الرئيس الأول: المحامي بن باحمد مكلف بمندوبية الهلال الأحمر في الشرق الأوسط.
- ✓ نائب الرئيس الثاني: مولود بوقرموح.
- ✓ الأمين العام: الدكتور مكاسي مصطفى.
- ✓ الأمين النائب الأول: الدكتور أوهيبي جلول.
- ✓ أمين المال العام: بلولي اكلي.
- ✓ أمين المال النائب الأول: ميدون قندوز محمد.
- ✓ أمين المال النائب الثاني: براشمي مفتاح جيلالي.
- ✓ الأعضاء المساعدون: الدكتور بن تامي جيلالي.
- ✓ الدكتور عبد السلام هدام.

<sup>1</sup> عائشة مرجح، عوامل التطور والتنظيم الصحي للثورة التحريرية (1956-1962)، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، ع 12، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، (د.س.ن)، ص 250.

<sup>2</sup> ايمان دهشار، مروى فار، دعم المغرب الأقصى للثورة الجزائرية (1962/1954)، مذكرة لنيل شهادة الماستر، جامعة 8 ماي 1945 قالمة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2017/2018، ص 102.

<sup>3</sup> عبد الله مقلاتي، المرجع السابق، ص 289-290.

- ✓ الدكتور عبد الوهاب بشير.
- ✓ عباس التركي.
- ✓ محمد فتوي.
- ✓ بن يخلف حبيب.
- ✓ اسعد ايساد.
- ✓ الأنسة بن حاجي زبيدة.
- ✓ السيدة شنتوف ميمة.
- ✓ الدكتور هدام تيجاني.<sup>1</sup>

### 1-2- فروعه:

- الفرع الأول: الهلال الأحمر الميداني الذي يعمل مع مصالح الصحة التابعة لجيش التحرير.
- الفرع الثاني: الهلال الرسمي المتواجد في طنجة المغربية.
- الفرع الثالث: الهلال الأحمر الجزائري بسويسرا وتحديدا في شخص السيد بن تامي.
- الفرع الرابع: الهلال الأحمر بمصر تحديدا بالقاهرة مهمته استقبال المساعدات الدولية والتكفل بتوزيعها.<sup>2</sup>

### 2- الهلال الأحمر الجزائري و بعده الإنساني خلال الثورة:

كان الهلال الأحمر الجزائري حاضرا على كل أصعدة التنظيم الثوري لجهة وجيش التحرير الوطني، هذا الجهاز كان يشتغل بطريقة فعالة، الإدارة العامة كانت تراقب كل شيء كما أن تنفيذ القرارات لا يتم إلا بعد الحصول على موافقة قيادة جبهة التحرير الوطني.<sup>3</sup> لعب دورا خاصا في تحسيس الدول المساعدة بمضاعفة النداءات لإغاثة اللاجئين والجرحى والذين فقدوا أطرافهم في الحرب.<sup>4</sup>

كما قام بتوفير الأدوية واللوازم الصحية خاصة وأن عدد الجرحى والمرضى كان في تزايد مستمر وان الوضع أصبح في غاية الخطورة، وفي هذا الجهد استعاد الهلال الأحمر الجزائري من دعم جمعيات الصليب والهلال الأحمر للدول الصديقة والشقيقة<sup>5</sup> كما تمكن من إقامة مراكز طبية

<sup>1</sup> فاروق بن عطية، الأعمال الإنسانية أثناء حرب التحرير 1954-1962، منشورات دحلب، 2010، ص66.

<sup>2</sup> فاطمة قطيب، عائشة بكري، المرجع السابق، ص18.

<sup>3</sup> مصطفى مكاسي، الهلال الأحمر الجزائري-شهادة-، تر ألفا، ط1، الجزائر، 2015، ص80.

<sup>4</sup> مصطفى خياطي، المرجع السابق، ص447.

<sup>5</sup> عبد الحق كركب، المرجع السابق، ص42.

## الفصل الثاني: المؤسسات المدنية للثورة التحريرية الجزائرية (1962/1954)

متنقلة عبر مختلف المعسكرات التابعة لجيش التحرير الوطني للاعتناء بجرحى جيش التحرير الوطني والأسرى الجرحى واللاجئين الجزائريين.<sup>1</sup>

فمن بين الأولويات التي حظيت باهتمام الهلال الأحمر الجزائري خلق مصلحة للإعلام بوصفه سلاح ذو حدين، يعنى بالترويج والتعريف بالوضع الإنسانية المأساوية للجزائريين وحاجتهم الماسة للدعم الإنساني<sup>2</sup> وذلك من خلال نشر كتيبات و نشريات بلغات أجنبية متعددة لإرسالها لكل الأحرار وأصداء الثورة الجزائرية في العالم، دون أن ننسى تحركات بعثته لقرارات العالم في إطار مهمتهم الإعلامية والإخبارية.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> عبد المجيد الفضة، "البعد الإنساني في الثورة التحريرية (1962/1954)"، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، ع14، جامعة الجيلاي بونعامة خميس مليانة، (د.س.ن)، ص259.

<sup>2</sup> مسعود بلهادي، "الهلال الأحمر الجزائري.. الوجه الإنساني لثورة التحرير الوطني"، مجلة البحوث التاريخية، م.ج 05، ع01، جامعة الجزائر2، جوان 2021، ص286

<sup>3</sup> نجاح سلطان، نشاط مكاتب جبهة التحرير الوطني الجزائرية في اوروبا (1962/1954)، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص: تاريخ الوطن العربي المعاصر، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، شعبة تاريخ، 2021/2020، ص57.

خامسا: المحافظ السياسي

عملت جبهة التحرير على تطوير أفكار الجماهير وترشيد عقولها بما يتلاءم والوضع الثوري الذي يتطلب انتهاج سياسة حكيمة راشدة اقتناعا منها بأن الشعب هو الثورة وأن الثورة هي الشعب، وكان الاتصال المباشر هو الأسلوب الذي اتبعته الجبهة في ترسيخ هذا المبدأ وأوكلت أمر التوعية والتوجيه إلى المرشدين السياسيين أو المفوضين السياسيين.

1- تأسيسه:

لتفعيل النشاط السياسي أثناء ثورة نوفمبر 1954 تم استحداث منصب المحافظ السياسي، الذي تزامن ظهوره مع اندلاع الثورة التحريرية وتطور واتضح دوره عقب انعقاد مؤتمر الصومام 20 أوت 1956.<sup>1</sup>

فكرة المحافظ السياسي لم تكن معممة في كافة المناطق، كما لم تكن محددة الأهداف، لكن انعقاد مؤتمر الصومام وفي إطار التنظيمات السياسية والإدارية التي جاء بها المؤتمر اقر إنشاء سلك المحافظين السياسيين للإشراف على التنظيم السياسي لجبهة وجيش التحرير الوطني.<sup>2</sup>

كان لقب المحافظ السياسي يطلق على ضابط أو ضابط صف من المجاهدين للقيام بمهمة محددة<sup>3</sup> وهو المسؤول على مستوى القاعدة والذي يمثل جبهة التحرير الوطني وجناحه العسكري جيش التحرير الوطني،<sup>4</sup> فهو يعد حلقة وصل بين الجبهة والجيش والسكان وذلك ضمن المهام المختلفة التي يمارسها.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> عائشة سبيحي، محفوظ تاونزة، "دور المحافظ السياسي في تفعيل الإستراتيجية الإعلامية للثورة التحريرية الجزائرية"، مجلة قضايا تاريخية، ع 08، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، 2017، ص 157-158.

<sup>2</sup> عائشة سبيحي، محفوظ تاونزة، المرجع نفسه.

<sup>3</sup> عبد المالك مرتاض، المرجع السابق، ص 83.

<sup>4</sup> اتومي جودي، وقائع سنين الحرب في الولاية الثالثة منطقة القبائل، قصص حرب، ج 2، ص 131.

<sup>5</sup> سهام بن غنيمة، الحرب النفسية في الثورة التحريرية الجزائرية (1962/1954) بين التخطيط الاستعماري وردود الفعل الجزائرية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص: تاريخ حديث ومعاصر، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، 2016/2017، ص 247.

تعددت تسميات المحافظ السياسي منها المفوض السياسي حسبما جاء في مؤتمر الصومام،<sup>1</sup> كذلك الكوميسار السياسي كما جاء في جريدة المقاومة، لقبهم عميروش بشيوخ البلديات حيث قال: "...انتم شيوخ البلديات في قسامتكم عليكم أن تجدوا في تنظيم الجماهير..."، في بعض النواحي كان يطلق عليه اسم القاضي، في موثيق الثورة التحريرية ورد تحت اسم المسؤول السياسي،<sup>2</sup> قبل اندلاع مؤتمر الصومام كان يعرف باسم المرشد السياسي أو المفوض السياسي.<sup>3</sup> يتقلد المحافظ السياسي نفس رتبة ضباط الهيئة التي ينتمون إليها نجمة وهلال حراوين تحمل على القبعة تضمها كل ولاية.<sup>4</sup>

يعتبر المرشد السياسي مهندس الإعلام الثوري في الداخل بحيث يجب عليه أن يلم بكل ما يجري في الجبهة والحصول على كل المعلومات ويتعلق الأمر بتحركات العدو كذلك الأوضاع المختلفة للشعب الجزائري، وتطور الظروف المحيطة بالمجاهدين، ولذلك تم وضع معايير صارمة يختار وفقها المحافظ السياسي ونذكر منها:

- احد ضباط أو ضابط صف لجنود جيش التحرير الوطني.
- احد المناضلين القدماء لحزب الشعب الجزائري.

بالإضافة إلى هذه المعايير هناك شروط يجب أن تتوفر في المرشد السياسي وهي:

- كتمه الأسرار وعدم البوح بها إلا لمسؤوله المباشر.
- استعداده للقيام بالمهمة.<sup>5</sup>
- الثقافة الكافية وهذا ما أكدته قصيدة كوميسار بوليتيك للمحافظ السياسي محمد الصالح بن طامة حيث قال: قالوا الكوميسار قالوا ماذا بيك أجي تتعلم البوليتيك وترجع لابس عليك كوميسار بوليتيك قالوا تعمل ليلا ونهارا وتلعب جميع الأدوار باش تكسب الأنصار وترجع كوميسار بوليتيك قالوا يلزم تعرف الكياسة، العلوم، التاريخ، والسياسة والاقتصاد والخطابة والفراسة بهم ترجع كوميسار قالوا يلزم تعرف الثورات كيف بدأت كيف انتهت وتستخلص المواعظ باش تنجح كوميسار.<sup>6</sup>

<sup>1</sup> حليلة ديلمي، مهام المسؤول السياسي في الثورة الجزائرية (1962/1954)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، تخصص: تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، جامعة محمد بوضياف المسيلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، 2016/2015، ص23.

<sup>2</sup> عائشة سبيحي، محفوظ تاونزة، المرجع السابق، ص158.

<sup>3</sup> غالي غربي، المرجع السابق، ص439.

<sup>4</sup> عيسى كشيدة، مهندسو الثورة، ت.ق عبد الحميد مهري، منشورات الشهاب، 2010، ص218.

<sup>5</sup> أحسن بومالي، أدوات التجنيد والتعبئة الجماهيرية أثناء الثورة الحربية (1956/1954)، دار المعرفة، الجزائر، 2010، ص54.

<sup>6</sup> عائشة سبيحي، محفوظ تاونزة، المرجع السابق، ص159.

- الوعي السياسي المتين.
- فصاحة اللسان.<sup>1</sup>
- الابتعاد عن الأنانية وحب الذات وعبادة الشخصية.
- الروح الجماعية والعمل المشترك.
- السيرة الحسنة والثقة التامة.
- الحكمة والدهاء.<sup>2</sup>
- أن يجيد اللغة العربية ويتقن الخطاب الديني والسياسي.<sup>3</sup>
- الخبرة في النضال (مشاركته في العمل النضالي قبل الثورة).
- القدرة على التحكم في نشاطه والإلمام به يقول المجاهد محمد مرتاض: "لكي يأتي للمحافظ السياسي التنظيم والتكوين قيادة الجماهير فإنه لا بد له من الإلمام في شمولية وإدراك بتاريخ الناحية التي يكون فيها الجماهير وبأهم حدودها الجغرافية، هذه المعرفة تتيح له إدراك الحالة المعيشية للمواطن وعادات وتقاليد الجبهة حتى لا يخطئ أو يقع منه تجاوز يسيء إلى الثورة من حيث أراد هو تقديم خدمة لها ومعرفة البيئة يتيح له إن يحفظ للأعيان مكانتهم فيقر بهم إليه زلفى، حتى يكونوا هم سنده ودعمه فيستطيع بذلك اختصار المسافة".<sup>4</sup>

ومنه نخلص أن المهام التي كانت مسلمة للمحافظ السياسي مهام حساسة لا يمكن لأي منتسب في جيش التحرير الوطني القيام بها، ويمكن تحديد الهام المنوطة بالمحافظ السياسي فيما يلي:

#### 1- الإشراف على التنظيم العسكري من خلال:

- رفع معنويات أفراد جيش التحرير الوطني باطلاعهم باستمرار على تطورات الثورة.
- الإشراف على تنظيم وتنفيذ العمليات الفدائية من خلال تهيئة المناطق للحروب.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> نجيبة برباش، السياسة الفرنسية تجاه الجماهير الجزائرية المصالح الإدارية المختصة أنموذجاً (1962/1955)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، تخصص: تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، جامعة محمد بوضياف المسيلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، 2016/2015، ص33.

<sup>2</sup> أحسن بومالي، مظاهر من تنظيم جبهة التحرير الوطني في بداية الثورة (1956/1954)، رسالة ماجستير في الإعلام، جامعة الجزائر، معهد علوم الإعلام والاتصال، ديسمبر 1985، ص149.

<sup>3</sup> نصيرة براهيم، "التنظيم السياسي والإداري والأمني للمنطقة السادسة من الولاية التاريخية الأولى (1958/1956)"، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، م04، ع 01، جامعة العربي التبسي الجزائر، مارس 2019، ص138.

<sup>4</sup> عائشة سبيحي، محفوظ تاونزة، المرجع السابق، ص158-159.

<sup>5</sup> زوليخة سماعلي، الملوودة علوش، تاريخ الجزائر من فترة ما قبل التاريخ إلى الاستقلال، ط1، دزير انفو، الجزائر، 2013، ص472.

- محاربة الآفات الاجتماعية في أوساط جيش التحرير الوطني.
- توفير الاحتياجات العسكرية (توفير الأسلحة-توفير العتاد-الأدوية-الغذاء...).
- تأسيس أفواج المسبلين على مستوى كل دشرة.
- التربية السياسية لعناصر جيش التحرير الوطني.<sup>1</sup>
- تسهيل تنقلات وحدات جيش التحرير الوطني.<sup>2</sup>
- تجنيد الراغبين في الانضمام إلى صفوف جيش التحرير الوطني.<sup>3</sup>

## 2- تنظيم الجانب الاجتماعي ويشمل:

- ضبط الأحوال الشخصية للمواطنين وتمثل في تسجيل عقود الزواج والطلاق.
- تسوية الخلافات والنزاعات بين المواطنين وحثهم على مقاطعة الإدارة الاستعمارية.
- محاربة الأمية والإشراف على التربية والتعليم وتنقيف الشعب من خلال أعداد البرامج توفير المدرسين وأماكن التدريس.
- تقديم المساعدات والإعانات لعائلات الشهداء والمجاهدين والمعتقلين.
- جمع التبرعات والاشتراكات والزكاة بصفة منظمة.
- تأسيس الخلايا الثورية في القرى والمدن وفي جميع الأحياء.<sup>4</sup>

## 3- الدعاية والإخبار والتوجيه والتوعية وتشمل:

- ترسيخ الثقة بالنفس ومحاربة الشعور بالضعف والتخاذل.
- القضاء على الجهوية والقبلية والعمل على نشر الوحدة في الأوساط الجماهيرية.<sup>5</sup>
- الدعاية والإعلام.
- القيام بالحرب النفسية ورفع معنويات المجاهدين والجماهير وتحطيم معنويات العدو.<sup>6</sup>
- الدعوة للعمل الجماعي والعمل المشترك وفقا لما جاء في بيان أول نوفمبر.
- حلقة وصل بين القيادة والجماهير فهو يقوم بتبليغ التعليمات الواردة من جيش وجبهة التحرير الوطني إلى الشعب بواسطة الاجتماعات السرية.
- تنظيم وتوعية سكان القرى التابعة لقطاعه، حيث يعتبر المربي والمنشط والموجه الأساسي للجماهير.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> مذكرات الرئيس علي كافي، من المناضل السياسي إلى القائد العسكري (1962/1946)، دار القصبه للنشر، حيدرة الجزائر، (د.س.ن)، ص113.

<sup>2</sup> أحسن بومالي، المرجع السابق، ص56-58.

<sup>3</sup> سهام بن غنيمة، المرجع السابق، ص242.

<sup>4</sup> أحسن بومالي، المرجع السابق، ص59-60.

<sup>5</sup> نجيبه برياش، المرجع السابق، ص34.

<sup>6</sup> أحسن بومالي، المرجع السابق، ص60-61.

- التركيز على الجانب الديني.
- إعطاء صورة قوية لجبهة التحرير الوطني.<sup>2</sup>

كان يساعد المحافظ السياسي في القيام بمهامه أعضاء على مستوى الخلايا أو المجالس الشعبية للأعراش والدواوير والمشاتي والمسبلون وخلايا أخرى تنسق الاتصال بين الجبهة والشعب، أما نقل الإخبار والتعليمات فكان شفهيًا ولم يكن كتابيًا والمكلف بنقل هذه الأخبار لا بد عليه أن يخزن كل الوقائع التي ينقلها في ذهنه.<sup>3</sup>

اعتمد المرشدون السياسيون في عملية تربية وتوعية الجماهير وتكوين مجاهدين ومسبلين على أربع محاور أساسية وهي:

#### • المحور الأول: الثورة

عمل المحافظون السياسيون على إقناع الجماهير بأن الثورة شعبية منبثقة من الشعب وتعمل لصالح الشعب لا لصالح فئة دون أخرى، وأن هدفها هو تصفية وتطهير الوطن من الاستعمار الفرنسي وغايتها تأدية رسالتها التاريخية.<sup>4</sup>

#### • المحور الثاني: الشعب

كان المحافظون السياسيون يوضحون للجماهير أن استشهاد قادة الثورة أو اعتقالهم لا يؤثر في مسيرة الثورة رغم أن تعويض أولئك الرجال بنفس الكفاءة والتجربة والولاء للوطن ليست عملية سهلة، كما ركزوا على تذكيرهم بأن الشعب هو المنظمة الدائمة، ولذا من الواجب على المجاهد والمناضل والمواطن العادي أن يحب الشعب ويعمل من أجله لأن الشعب هو كنز الثورة الذي لا يفنى، أي الكنز الروحي الذي تستمد منه الثورة حياتها وبقائها، كذلك هو الحصن المنيع للثورة الذي تتحطم عليه جميع محاولات العدو ومناوراتهم.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> سهام بن غنيمة، المرجع السابق، ص 243.

<sup>2</sup> اتومي جودي، المرجع السابق، ص 131.

<sup>3</sup> أحسن بومالي، المرجع السابق، ص 61-63.

<sup>4</sup> أحسن بومالي، المرجع نفسه، ص 147-149.

<sup>5</sup> أحسن بومالي، نفسه.

• المحور الثالث: جبهة التحرير الوطني.

بذل المحافظون السياسيون قصارى جهدهم من اجل تمسك الجماهير بجبهة التحرير الوطني وذلك من خلال الشعارات الآتية:

- 1- كعقيدة: جبهة التحرير الوطني هي الثورة، والثورة الشعبية، والشعب في خدمة الوطن.
- 2- كوسيلة: جبهة التحرير الوطني هي ضمان حاضر الوطن ومستقبله.
- 3- كحكم: حكم جبهة التحرير الوطني له قاعدة شعبية وهو يوافق الميول الطبيعية لشعبنا وقوانين الجبهة ومبادئها الأساسية مبنية على الديمقراطية.<sup>1</sup>

• المحور الرابع: الوطن

كان المحافظون السياسيون يعملون على توعية الجماهير بان الوطن هو مبدأ الأمة وكنز ضحي الأجداد من اجله، ولا بد من التضحية لأجله لأنه ملك شرعي للشعب الجزائري في يد الاستعمار الفرنسي، وإلا فان الشعب سيكون شعب بلا وطن.<sup>2</sup>

لم يقتصر منصب المحافظ السياسي على الرجال فقط، بل حتى المرأة كان لها نصيب من هذا المنصب، حيث منحت القيادة الثورية مهمة المحافظ السياسي للنساء، ومن المهام التي قامت بها هي محاربة الحرب النفسية التي استعملها العدو، نشر الرعب في صفوف العدو الفرنسي، ولم تنته مهام المحافظة السياسية داخل الوطن فقط، بل كانت كلفت بمهام خارج الجزائر من بينها الجوسسة والدعاية والتوعية في المغرب الأقصى.<sup>3</sup>

2- نشاط المحافظ السياسي خلال الثورة:

يعد المحافظ السياسي العدو الأول للجيش والقيادة الفرنسية لا لكونه مقاتلا فحسب ولكن لأنه متعدد الجوانب،<sup>4</sup> بالإضافة إلى الدور الهام الذي لعبه في الثورة التحريرية الجزائرية، حيث اقتصر دورهم في عدة جوانب منها الحرب النفسية فالاستعمار الفرنسي حاول بمختلف الوسائل والأساليب فصل الشعب الجزائري عن الثورة من خلال ممارسة حرب نفسية ضدهم وكان من واجب المحافظ

<sup>1</sup> أحسن بومالي، المرجع السابق، ص 147-149.

<sup>2</sup> أحسن بومالي، المرجع نفسه.

<sup>3</sup> جازية بكرادة، المرجع السابق، ص 226-228.

<sup>4</sup> لخضر بورقعة، شاهد على اغتيال الثورة (منكرات الرائد سي لخضر بورقعة)، ت.ق الفريق سعد الدين الشاذلي، ط2، دار الامة، الجزائر، 2000، ص 76.

رد كل هذه الأساليب الرخيصة،<sup>1</sup> فقد ساهم في رفع تعزيز معنويات الشعب واستطاع إحباط مناورات العدو كافة بإصدار المناشير التي توزع في المدن والأرياف لشرح المهام المرحلية التي يتوجب على المواطنين إنجازها، كما عمد إلى الاتصال المباشر بالجماهير بفضح أساليب المستعمر.<sup>2</sup> وتوعيتهم وتوجيههم سياسيا ونفسيا وذلك من خلال محاربة الضعف النفسي، محاربة سياسة فرق تسد والدعوة إلى التجمع والوحدة، دعوة الجماهير إلى الابتعاد عن الزعامة وحب الذات،<sup>3</sup> بالإضافة إلى الحرب النفسية عمل المحافظ السياسي على تنظيم وتكوين وقيادة الجماهير كذلك الدعاية والإعلام، فكان يعقد لقاءات يومية على جميع المستويات للاتصال بالشعب ونقل الأخبار وفي هذا الصدد قام باستحداث على مستوى كل قرية لجان تعرف باسم المنظمة السياسية والإدارية بهدف تنظيم الشعب، حيث كان ينضوي تحتها الشباب والشيوخ والنساء والفتيان ويتبعها المسبلون وهنا يقوم المحافظ بإرشاد هذه اللجان وإبلاغها أخبار الثورة وتعليماتها وتتولى هي جمع أعضاء الخلية ليلقي عليهم الإرشادات والتعليمات والأحاديث التهديبية في مختلف الشؤون النافعة،<sup>4</sup> بالإضافة إلى المهرجانات الشعبية التي كان يعقدها في الليل حيث كان يلتف حوله المواطنين ليخبرهم بأخر التطورات الحاصلة في ميادين الكفاح ويقول عبد الحفيظ أمقران في هذا الصدد: "أسندت إلي مهمة التوجيه والإعلام وفي نفس الوقت كمحافظ سياسي على مستوى الولاية الثالثة فقامت بهذا الواجب وكنت اجمع سكان القرية أو عدة قرى واخبرهم بجميع المعلومات ووقائع المعارك كنا نقوم بتوعية الجماهير الشعبية ونرفع من جهة معنويات الشعب...".<sup>5</sup>

كما كان يقيم أحيانا أسواقا شعبية يحضرها سكان الجبال والقرى وليس الهدف منها البيع أو الشراء ولكن لتبادل المعلومات أو إحياء التكافل الاجتماعي والتعاون حيث يذكر المجاهد لخضر بورقعة.<sup>6</sup> في كتابه شاهد على اغتيال الثورة: "أن مواطنا اسمه بلعيد أقرضته الجبهة قسطا من المال لشراء ثورين ليفلح بهما أرضه وبعد حين تفقده المحافظ السياسي فتبين أن لا وجود للثورين سأله فقال أفتكت مني جماعة بلحاج احدهما على إثر وشاية من احدهم فخفت على

<sup>1</sup> أحمد حمدي، "مؤتمر الصومام ومهام الإعلام إثناء الثورة"، مجلة النائب، عدد خاص، المجلس الشعبي الوطني، الجزائر، 2004، ص92.

<sup>2</sup> محمد لحسن ازغويدي، المرجع السابق، ص155.

<sup>3</sup> وسيلة ديلمي، المرجع السابق، ص26.

<sup>4</sup> أحمد حمدي، المرجع السابق، ص92.

<sup>5</sup> حياة زمور، سلاح الإعلام في إستراتيجية جبهة التحرير الوطني(1962/1956)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، تخصص: تاريخ حديث ومعاصر، جامعة الجليلي بونعامة خميس مليانة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، شعبة تاريخ، 2018/2017، ص57.

<sup>6</sup> ولد في 15 مارس 1933 بالمدينة، رائد جيش التحرير الوطني وعضو المجلس الوطني للثورة الجزائرية، عضو مجلس الولاية الرابعة 1962 1962، عارض جيش الحدود في جوان 1962، أحد مؤسسي جبهة القوى الاشتراكية 1963. انظر عاشور شرفي، المرجع السابق، ص89.

مصير الثور الثاني فبعته كي لا يؤخذ مني هو واشترت مدياعا أتابع عبر موجاته صوت الجزائر من قبل الجزائر رد عليه المحافظ بسرعة بديهية هل ستفوح أرضك على ظهر فريد الأطرش ومجد عبد الوهاب بعد أن بعث الثور الثاني؟" هنا أدرك المحافظ السياسي بفضل دهائه وصدق سريرته نية الفلاح.<sup>1</sup>

أما بخصوص التعليم والقضاء فكان أيضا من الجوانب التي اهتم بها المحافظ السياسي، حيث شجع التعليم وأنشأ المدارس في المداشر وعمل على تعليم الأطفال القرآن الكريم، كما وشغل منصب القاضي حيث كانت ترفع له القضايا المستعصية، فيقوم بتشكيل المحاكم الشعبية للفصل في القضايا الاجتماعية (الميراث، الزواج، الطلاق، الإصلاح بين المتخاصمين..)،<sup>2</sup> يذكر لخضر بورقعة في كتابه شاهد على اغتيال الثورة: "...انكر أن منازعة بين فلاحين على قطعة ارض دامت عشر سنوات في المحاكم الفرنسية ولم تجد حلها السهل إلا في قضاء الجبهة"، وهنا يقصد بها المحاكم الشعبية التي أسسها المحافظ السياسي.<sup>3</sup>

لم يتوقف دور المحافظ السياسي عند هذا الحد، بل اهتم أيضا بالجانب المادي حيث كان يوزع العلاوات والإعانات على العائلات وذوي الحاجات وفي هذا يروي أحد المحافظين السياسيين في المنطقة الثالثة تجربته (1962/1961) يقول: "أثناء الزيارات التفقدية للعائلات، كنا نحرص على بلوغ المساعدات إلى ذوي الحاجات والعلاوات العائلية إلى اسر المجاهدين والمسبلين والشهداء ... كانت الإيرادات تكاد تكون تافهة بسبب البؤس والعوز، فمن الطبيعي أن نشعر بمعاناتهم تلك، فكان علينا أن نتفهم ذلك لأننا نعرف أن الحرب ستكون عسيرة وطويلة المدى وأن الذي يصمد هو الذي ينتصر في النهاية، و ما كان لنا أن نطالب هؤلاء بأية مساهمة مالية ولو بذلك القدر الزهيد الخاص بالاشترك، فمنذ بداية عملية جومال كانت الثورة تعول على مساهمات المهاجرين الجزائريين والتي كانت تشرف على جمعها اتحادية جبهة التحرير الوطني بفرنسا، فميزانيتنا كانت قائمة في هذا الإطار. هذه الإعانات كانت بمثابة شريان الحياة للمقاومة، ومنذ ذلك الوقت لم يبق المحافظ السياسي يسعى إلى جمع الاشتراكات أو الضرائب باستثناء بعض المواطنين الأثرياء نسبيا..."<sup>4</sup>

<sup>1</sup> لخضر بورقعة، المرجع السابق، ص 77.

<sup>2</sup> وسيلة ديلمي، المرجع السابق، ص 27-32.

<sup>3</sup> اتومي جودي، المرجع السابق، ص 138.

<sup>4</sup> اتومي جودي، المرجع نفسه.

وفي الأخير يمكن استخلاص أن الكفاح الثوري من أجل استقلال الجزائر لم يقتصر على الجانب السياسي والمواجهة العسكرية وحمل السلاح فقط، بل شمل حتى الجانب المدني فقد ساهمت الفئات الشعبية بكل أطيافها وتوجهاتها مساهمة فعالة في التصدي للمخططات الاستعمارية وإفشالها بكل ما تملك من وسائل وإمكانيات، كما لعبت دور الحاضن للثورة فقد استطاعت تدويل القضية الجزائرية وإسماع صوتها في المحافل الدولية.

## الفصل الثالث: المؤسسات العسكرية للثورة التحريرية الجزائرية (1954/1962).

- أولاً: جيش التحرير الوطني.
- ثانياً: المجلس الوطني للثورة.
- ثالثاً: لجنة التنسيق والتنفيذ.
- رابعاً: هيئة الأركان العامة.

## الفصل الثالث: المؤسسات العسكرية للثورة التحريرية الجزائرية (1962/1954).

عمل قادة الثورة التحريرية الجزائرية منذ اندلاعها في أول نوفمبر 1954، على تنظيمها وتأطيرها لضمان نجاحها وذلك من خلال استحداث قواعد ومؤسسات ثورية، التي لم تمس الجانب المدني فقط بل مست حتى الجانب العسكري، والذي يعد من الجوانب المهمة وقاعدة أساسية تعتمد عليها الثورة التحريرية في التنظيم والتأطير والتسليح.

### أولاً: جيش التحرير الوطني

#### 1- تأسيس جيش التحرير الوطني:

يعد جيش التحرير الوطني الجناح العسكري للثورة التحريرية الجزائرية 1962/1954، امتداداً للمنظمة الخاصة<sup>1</sup> المؤسسة في 15 فيفري 1947، في إطار التنظيم الجديد الذي أقره حزب الشعب الجزائري<sup>2</sup> من أجل دفع ودعم العمل الثوري المسلح.<sup>3</sup> تطورت هذه الأخيرة طيلة تلك الفترة خاصة عام 1949 في مجال التعليم العسكري والتجنيد والامتداد داخل البلاد والتسليح،<sup>4</sup> لكنها لم تدم طويلاً حيث تم اكتشاف أمرها من طرف السلطات الاستعمارية وتم حلها في 1950، فتفككت بعض أجزائها وأعتقل قادتها،<sup>5</sup> واصلت قادت المنظمة الذين كانوا خارج السجون العمل الثوري في إطار حركة الانتصار للحريات الديمقراطية MTLD من خلال عقد اجتماعات والتي انبثق عنها ميلاد اللجنة الثورية للوحدة والعمل<sup>6</sup> CRUA من أجل التحضير للعمل المسلح.<sup>7</sup>

<sup>1</sup> الجناح العسكري لحزب الشعب الجزائري، تأسست في 15 فيفري 1947، ترأسها محمد بلوزداد، كانت عضويتها تتكون من (محمد بلوزداد، آيت أحمد، أحمد بن بلة، محمد بوضياف، جيلالي رقيمي، أحمد محساس، وماروك)، أنظر علي كافي، المرجع السابق، ص34.  
<sup>2</sup> محمد العربي الزبير، تاريخ الجزائر المعاصر، ج3، دار الحكمة للنشر، الجزائر، 2015، ص66.  
<sup>3</sup> محمد لحسن ازغدي، معراج أجديدي، نشأة جيش التحرير الوطني 1947 / 1954، دار الهدى للنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، 2012، ص17.

<sup>4</sup> محمد البجاوي، الثورة الجزائرية والقانون، دار اليقظة العربية للتأليف والترجمة والنشر، تونس، 1961، ص77.  
<sup>5</sup> جمال قنان، لمحة تاريخية عن جيش التحرير الوطني، أعمال الملتقى الدولي حول نشأة وتطور جيش التحرير الوطني المنعقد بفندق الأوراسي 2-3-4 جويلية 2005، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، منشورات وزارة المجاهدين، الجزائر، 2005، ص62.

<sup>6</sup> تأسست في 23 مارس 1954، تتشكل لجنيتها من أربعة أعضاء اثنين من قداماء المنظمة الخاصة واثنين من المركزيين، انظر محمد بوضياف، التحضير لأول نوفمبر، ت.ق عيسى بوضياف، ط2، دار النعمان للطباعة والنشر، الجزائر، 2011، ص43.

<sup>7</sup> أحمد زكار، "تطور جيش التحرير الوطني من 1962/1954"، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرياح ورقلة، 2019، ص233.

بعد تأسيس اللجنة باشرت في نشاطاتها من خلال عقد اجتماعات وتشكيل لجان لتفجير ثورة نوفمبر 1954، وكانت البداية باجتماع 22<sup>1</sup> التاريخي لدراسة بعض الجوانب المتعلقة بالمنظمة الخاصة وأزمة حركة الانتصار للحريات الديمقراطية كذلك دراسة أوضاع المناطق، تمخض عن هذا الاجتماع مجموعة قرارات منها تأسيس<sup>2</sup> لجنة الستة،<sup>3</sup> كما تم اتخاذ قرار تسريع تفجير الثورة،<sup>4</sup> الثورة،<sup>4</sup> وفي اجتماع 10 أكتوبر 1954 بالجزائر العاصمة تقرر بدأ العمل الثوري المسلح يوم الاثنين 1 نوفمبر 1954، وتحويل اللجنة الثورية للوحدة والعمل إلى تشكيلة سياسية جديدة باسم جبهة التحرير الوطني أما جناحها العسكري فقد اتفق على تسميته بجيش التحرير الوطني.<sup>5</sup>

مر جيش التحرير الوطني خلال الثورة بمرحلتين:

**المرحلة الأولى:** من 1 نوفمبر 1954 إلى غاية 20 أوت 1956: في هذه المرحلة سعى جيش التحرير الوطني إلى تحقيق هدف استراتيجي أساسي والمتمثل في الانتشار عبر مختلف مناطق البلاد والتموقع فيها،<sup>6</sup> فقد كانت بدايات عمله في شكل مجموعات منعزلة قليلة العدد تنتسب إلى حركة الانتصار للحريات الديمقراطية و المنظمة الخاصة،<sup>7</sup> ولتعزيز صفوفه تم فتح باب التجنيد أمام كل راغب في الالتحاق بالثورة، والغير متوقع هنا هو أن عدد المقبلين كان كبيرا جدا، مما دفع المسؤولين إلى وضع مبادئ ومقاييس وشروط على أساسها يتم قبولهم؛<sup>8</sup> (الماضي المشرف، الاقتناع بالكفاح المسلح، أن تكون له رغبة قوية في الانضمام إلى جيش التحرير الوطني، أن يكون للراغب في التجنيد سلاح، أن تكون له بنية جسدية قوية، يمتاز بالشجاعة والأقدام

<sup>1</sup>تضم (مصطفى بن بولعيد، محمد بوضياف، العربي بن لمهدي، ديدوش مراد، رايح بيطاط، زيفود يوسف، سويداني بوجمعة، عمار بن عودة، باجي مختار، عبد الحفيظ بوصوف، عبد الله بن طوبال، أحمد بوشعيب، رمضان بن عبد المالك، حبشي عبد السلام، محمد مشاطي، السعيد بوعلي، سليمان ملاح، عثمان بلوزداد، الزوبرير بوعجاج، محمد مرزوقي، يوسف حداد، حداد لعموري)، انظر وهيبة سعدي، الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح (1962/1954)، دار المعرفة للطبع، الجزائر، 2009، ص21.

<sup>2</sup> بويكر حفظ الله، التموين والتسليح إبان ثورة التحرير الجزائرية (1962/1954)، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية وحدة الرعاية، الجزائر، 2013، ص18.

<sup>3</sup> وتضم (محمد بوضياف، مصطفى بن بولعيد، ديدوش مراد، كريم بلقاسم، العربي بن لمهدي، رايح بيطاط)، أنظر وهيبة سعدي، المرجع السابق، ص21.

<sup>4</sup> صالح فركوس، موسوعة تاريخ جهاد الأمة الجزائرية من بداية الاحتلال إلى غاية الاستقلال(1962/1830)، ط1، القايلة للنشر والتوزيع، الجزائر، ص358.

<sup>5</sup> أحمد نكار، المرجع نفسه، ص233.

<sup>6</sup> جمال قنان، المرجع السابق، ص64.

<sup>7</sup> بسام العسلي، جيش التحرير الوطني الجزائري، ط1، دار النفائس، بيروت، 1974، ص67.

<sup>8</sup> جمال قندل، المرجع السابق، ص392.

والسرية،<sup>1</sup> الالتزام بالصلاة في وقتها، تطبيق الأوامر وطاعة المسؤولين).<sup>2</sup> وبهذا أصبح جيش التحرير التحرير يتكون من:

**3- المجاهدين:** هم المجندون في صفوف جيش التحرير بعد تكليفهم بعمليات فدائية، منظمون تنظيم عسكري محكم له قوانينه ونظمه، يرتدون الزي العسكري، يتمتع أفرادهم بقدرات قتالية وتكوين ثقافي وسياسي وعسكري معتبر.

**4- المسبلين:** هم أفراد مسلحون يمتازون بارتداء اللباس المدني، لم يخضعوا للقوانين التي يخضع لها المجاهدون.

**5- الفدائيين:** هم من الشباب، يتركز نشاطهم في المدن والقرى، يخضعون لتنظيم صارم خاص.<sup>3</sup>

تشير الإحصائيات إلى أن عدد أفراد جيش التحرير الوطني إلى غاية أكتوبر 1955 بلغ 3200 مجاهدا مسلحا بسلاح حربي وسلاح صيد و2900 جاهزين لحمل السلاح و4400 احتياطي.<sup>4</sup>

أنيطت مهمة تدريب هؤلاء المجاهدين إلى المحاربين القداماء في الجيش الفرنسي والذين شاركوا في الحرب العالمية الثانية حيث اكتسبوا تجربة ثورية في المجال التكتيكي والتنظيمي،<sup>5</sup> إلا أن أن عددهم كان محدودا كان من الضروري حل هذه المشكلة، فلم تجد الثورة أمامها إلا البلدان العربية، حيث قاطع الطلاب الذين كانوا يدرسون هناك والتحقوا بالمدارس العسكرية لتلقي التدريب العسكري المكثف والقيام بتدريب المجاهدين.<sup>6</sup>

نضيف إلى ذلك واجهت الثورة في بدايتها قلة العتاد العسكري، وفي هذا الصدد يقول لخضر بورقعة: "...أما نحن فلا سلاح لنا ولا ذخيرة ولا مؤونة... كل ما كنا نملكه هو الإصرار على

<sup>1</sup> احمد ذكار، المرجع السابق، ص233.

<sup>2</sup> مزيان سعيدي، جيش التحرير الوطني: تطوره ومعالم استراتيجيته العسكرية (1958/1954)، المدرسة العليا العسكرية للإعلام والاتصال، الجزائر، (د.س.ن)، ص166.

<sup>3</sup> الغالي غربي، جيش التحرير الوطني دراسة في النشأة والتعداد والتكتيك، أعمال الملتقى الدولي حول نشأة وتطور جيش التحرير الوطني الوطني المنعقد بفندق الأوراسي 2-3-4 جويلية 2005، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، منشورات وزارة المجاهدين، الجزائر، 2005، ص205.

<sup>4</sup> جمال قندل، المرجع السابق، ص392.

<sup>5</sup> جمال قندل، المرجع نفسه، ص392.

<sup>6</sup> مصطفى هشماوي، جذور نوفمبر 1954 في الجزائر دراسة، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، ص100.

مهاجمة العدو المدجج بالأسلحة...<sup>1</sup>، حيث اشتملت الأسلحة على بنادق حربية لا يتجاوز عددها الأربعمائة من البنادق الإيطالية Mousquetons التي وصلت من ليبيا،<sup>2</sup> كذلك أسلحة من بقايا الحرب العالمية الثانية التي تم تخزينها وجمعها، وبعض بنادق الصيد التي يمتلكها سكان الأرياف بصفة سرية، غنائم حصل عليها الثوار بعد المعارك والهجمات، القنابل والقذائف التي كان يلقيها العدو والتي لم تنفجر يقوم المجاهدون بتفكيكها وإخراج البارود منها.<sup>3</sup>

وفي ديسمبر 1954 وبطلب من مكتب المغرب العربي تم ترتيب عمليات لنقل الأسلحة التي اقتنتها تم نقلها في سرية تامة، اشرف على هذه العمليات أحمد بن بلة و محمد بوضياف، كانت عمليات النقل من ميناء الإسكندرية إلى الموانئ المعزولة في شمال إفريقيا بواسطة قوارب صغيرة تابعة للبحرية المصرية.<sup>4</sup>

يمكن القول أن جيش التحرير الوطني لم يواجه صعوبات فيما يخص الانخراط والتجنيد في صفوفه، لكن الصعوبة التي وقفت أمامهم هي عدم توفر السلاح، أما فيما يخص الانتشار والتموقع فيمكن القول أنه بنهاية 1955 تمكن الجيش من تحقيق هذا الهدف الاستراتيجي في مختلف جهات البلاد.<sup>5</sup>

**المرحلة الثانية:** من 20 أوت إلى 1956 غاية الاستقلال 1962، في هذه المرحلة اصدر مؤتمر الصومام عدة قرارات ذات الصبغة العسكرية في اتجاه تثبيت وترسيخ الإنجازات التي حققها جيش التحرير الوطني في مرحلته الأولى من جهة،<sup>6</sup> ووضع أهم الأسس لتنظيم جيش التحرير الوطني وتأطيره،<sup>7</sup> فتحول من جيش من المتطوعين والمناضلين إلى جيش نظامي،<sup>8</sup> وحسب مصالح الاستعلامات في الجيش الفرنسي قدر عدد المجاهدين في أوت 1956 ب: 20000 جندي، وعدد المسبيلين ب: 25000، أما المدنيون فيقدر ب: 100000 مناضل.<sup>9</sup>

<sup>1</sup> لخضر بورقعة، المرجع السابق، ص17.

<sup>2</sup> ميل روبيير، مذكرات أحمد بن بلة، ت.ر. العفيف الأخضر، منشورات دار الآداب، بيروت، (د.س.ن)، ص96.

<sup>3</sup> مزيان سعدي، المرجع السابق، ص165.

<sup>4</sup> عبد المجيد بوزيد، الإمداد خلال حرب التحرير الوطني شهادتي، ط2، مطبعة الديوان، 2007، ص28-29.

<sup>5</sup> جمال قنان، المرجع السابق، ص65-66.

<sup>6</sup> جمال قنان، المرجع نفسه، ص64.

<sup>7</sup> عبد المالك مرتاض، المرجع السابق، ص64.

<sup>8</sup> عبد النور خيثر، تطور الهيئات القيادية للثورة التحريرية (1962/1954)، دار العلم والمعرفة، الجزائر، 2013، ص227.

<sup>9</sup> بوعلام بن حمودة، المرجع السابق، ص279.

ومن أهم التنظيمات التي جاء بها مؤتمر الصومام من أجل تنظيم وإعادة هيكلة جيش التحرير الوطني نجد:

تقسيم التراب الوطني عسكريا إلى ست ولايات، وتحديد حدود كل ولاية حتى لا يحدث هناك خلاف بين المسؤولين، وهذه الولايات الستة<sup>1</sup> هي:

- ✓ الولاية الأولى: الأوراس و النمامشة.
- ✓ الولاية الثانية: الشمال القسنطيني.
- ✓ الولاية الثالثة: بلاد القبائل.
- ✓ الولاية الرابعة: الجزائر العاصمة وما حولها.
- ✓ الولاية الخامسة: تشمل عمالة وهران.
- ✓ الولاية السادسة: تشمل الصحراء الجزائرية.<sup>2</sup>

كما قسم الولاية إلى مجموعة مناطق والمناطق إلى نواحي والنواحي إلى قسامات.<sup>3</sup> بالإضافة إلى هذا تم تحديد التنظيم العسكري بالتفصيل، حيث تم تحديد مختلف الوحدات العسكرية والرتب والأجور والمنح العائلية، وكانت على النحو التالي:<sup>4</sup>

#### أ- الوحدات العسكرية:

الفيلق يتألف من 500 إلى 600 مقاتل، ينقسم إلى ثلاث كتائب تضم كل كتيبة ما بين 160 و180 جنديا، وتنقسم الكتيبة إلى ثلاث فصائل تتكون كل فصيلة من 35 إلى 50 جنديا، وتنقسم الفصيلة إلى ثلاثة أفواج يضم كل فوج 12 جنديا، لكن هذه الهيكلة اختلفت من منطقة إلى أخرى.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> يحيى بوعزيز، المرجع السابق، ص160.

<sup>2</sup> انظر الملحق رقم: 03.

<sup>3</sup> بوبكر حفظ الله، نشأة وتطور جيش التحرير الوطني(1954/1958)، دار العلم والمعرفة، 2013، ص67.

<sup>4</sup> محفوظ قداش، وتحررت الجزائر، ت.ر العربي بوينون، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ص63.

<sup>5</sup> الشاذلي بن جديد، مذكرات الشاذلي بن جديد ملامح، حياة (1976/1929)، ت.ر عبد العزيز بوباكير، ج1، دار القصة للنشر، الجزائر، 2011، ص 87-88.

ب- الرتب العسكرية:

- الجندي الأول: (كابران) علامة حمراء v في الساعد الأيمن مقلوبة.
  - العريف: (سرجان) علامتان على شكل v حمراوان.
  - العريف الأول: (سرجان شاف) 3 علامات على شكل v حمراء.
  - المساعد: (أجودان) علامة على شكل v تحتها خط ابيض.
  - الملازم: (أسبيران) نجمة بيضاء ☆
  - الملازم الثاني: (سوليوطنا) نجمة حمراء ★.
  - الضابط الأول: (ليوطنا) نجمة حمراء ★ ونجمة بيضاء ☆.
  - الضابط الثاني: (قبطان) نجمتان حمراوان ★★.
  - الصاغ الأول: (كمندان) نجمتان حمراوان ★★ ونجمة بيضاء ☆.
  - الصاغ الثاني: (كلونيل) ثلاثة نجوم حمراء ★★★.
  - قائد الولاية: صاغ ثاني ومساعدوه ثلاثة من رتبة صاغ اول .
  - قائد المنطقة: ضابط ثاني ومساعدوه الثلاثة من رتبة ضابط أول.
  - قائد الناحية: ملازم ثاني ومساعدوه الثلاثة من رتبة ملازم.<sup>1</sup>
- \*ملاحظة: المحافظون السياسيون يحملون الرتب السابقة ابتداء من العريف حتى الرائد، وفيما يخص القبعة العسكرية تحمل نجمة وهلال أحمرين ★☾ .

ت- الأجور والمنح العائلية:

- قائد الولاية مرتبه الشهري 5000 فرنك قديم.
- مساعد قائد ولاية مرتبه الشهري 4500 فرنك قديم.
- قائد منطقة مرتبه الشهري 4000 فرنك قديم.
- مساعد قائد منطقة مرتبه الشهري 3500 فرنك قديم.
- قائد الناحية مرتبه الشهري 3000 فرنك قديم.
- مساعد قائد الناحية مرتبه الشهري 2500 فرنك قديم.
- مسؤول قسم مرتبه الشهري 2000 فرنك قديم.
- مساعد مسؤول قسم مرتبه الشهري 1800 فرنك قديم.
- مسؤول فرقة مرتبه الشهري 1500 فرنك قديم.
- مسؤول فوج مرتبه الشهري 1200 فرنك قديم.

<sup>1</sup> عمار ملاح، المرجع السابق، 128-129.

- الجندي البسيط مرتبه الشهري 1000 فرنك قديم.
- المنح العائلية تقدر ب:2000 فرنك قديم عن كل فرد من عائلة المجاهد دون تحديد السن.<sup>1</sup>
- الممرضون والممرضات تدفع لهم 2500 فرنك قديم في الشهر.
- الأطباء العسكريون يدفع لهم مرتب شهري بقيمة 2500 فرنك قديم.
- الأطباء يدفع لهم 3000 فرنك قديم.<sup>2</sup>

من مظاهر قوة وتنظيم جيش التحرير الوطني، تم استحداث عدة مصالح ساعدته في تحقيق انتصارات كبيرة ومن أهم هذه المصالح هي: (مصلحة الصحة، مصلحة الطبوغرافيا، مصلحة المراسلات، مصلحة الاستعلامات والعلاقات، مصلحة الاعلام والصحافة، المصالح الاجتماعية، المصالح القضائية، مصلحة الذخيرة....)<sup>3</sup>.

بالإضافة إلى هذه التنظيمات، أولى مؤتمر الصومام عناية كبيرة لبعض الجهات الحدودية ذات البعد الاستراتيجي للثورة،<sup>4</sup> وهما القاعدة الشرقية<sup>5</sup> والقاعدة الغربية،<sup>6</sup> الموجودتان على التراب التونسي والمغربي و التي تنحصر مهمتها في إدخال السلاح وتدريب الجنود،<sup>7</sup> وفي أفريل 1958 تم تأسيس لجنة العمليات العسكرية للإشراف على تجنيد وتدريب الجنود كذلك توفير الأسلحة والألبسة العسكرية والقيام بعمليات عسكرية.<sup>8</sup>

<sup>1</sup> عبد العزيز بوتفليقة، المصدر السابق، ص36/35.

<sup>2</sup> عيسى كشيدة، المصدر السابق، ص223.

<sup>3</sup> بويكر حفظ الله، المرجع السابق، ص73.

<sup>4</sup> أحمد زكار، المرجع السابق، ص235.

<sup>5</sup> عرفت بهذا الاسم بعد مؤتمر الصومام، تشمل سوق أهراس- القالة وأجزاء من عنابة، مهمتها هي تزويد الولايات الداخلية بالأسلحة والذخيرة، أسندت قيادتها الى عمار بوقلاز. انظر أحمد زكار، المرجع السابق، ص236.

<sup>6</sup> تمتد على الحدود الغربية من مدينة وجدة المغربية إلى ماوراء مدينة سعيدة بالتراب الوطني، مهمتها تزويد الثورة بالأسلحة. أنظر الطاهر جبلي، "القواعد الخلفية لجيش التحرير الوطني الجزائري على الحدود الغربية خلال الثورة التحريرية 1962/1954"، دورية كان التاريخية، ع 25، سبتمبر 2014، ص106.

<sup>7</sup> سارة بويكة، المؤسسات الثورية من خلال مؤتمر الصومام 1962/1956، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، تخصص: تاريخ العالم المعاصر، جامعة محمد بوضياف المسيلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، 2018/2017، ص56.

<sup>8</sup> أحمد زكار، المرجع السابق، ص237.

## 2- دور جيش التحرير في هيكلة وتنظيم الثورة عسكرياً:

حقق جيش التحرير الوطني عبر مراحل الثورة انتصارات عديدة ومستمرة كان لها تأثير كبير وواضح على الصعيد الداخلي والخارجي، تنوعت هذه الانتصارات بين معارك وكمانن وعمليات تصفية الخونة.<sup>1</sup>

اعتمدت إستراتيجية جيش التحرير الوطني في بداية الثورة على حرب العصابات، التي تعتمد على حسن اختيار المكان والزمان والمباغلة والانسحاب في الوقت المناسب،<sup>2</sup> اعتبرت هذه الإستراتيجية الخيار الملائم لطبيعة المعركة بين جيش قوي منظم ومجهز ومجموعات قليلة لا تتوفر على ما يكفي من الأسلحة، على الرغم من هذا إلا أنه استطاع إحباط حملات التطويق والإبادة التي شنّها عليه الجيش الفرنسي ووسع نطاق عمليات العصابات والمناورات التي أصبحت تعم كافة التراب الوطني. كما قام بهجومات داخل المدن معارك في الجبال والأرياف،<sup>3</sup> وبعد التطور والتنظيم والتنظيم الذي عرفه جيش التحرير في مؤتمر الصومام أصبح يقوم بمواجهات عسكرية منظمة إضافة إلى حرب العصابات والعمليات الفدائية،<sup>4</sup> حيث أكدت وكالات الأنباء الفرنسية أنه يقتل في الأسبوع خمسة عشر مواطناً فرنسياً بسبب الأعمال الفدائية خمسون جندياً فرنسياً برصاص الثوار بالإضافة إلى حرق المزارع وعمليات التخريب التي شنّها على المراكز الاقتصادية الفرنسية والتي كلفتهم خسائر كبيرة،<sup>5</sup> وكان أهم نشاط قام به جيش التحرير الوطني في إطار الثورة التحريرية هو التصدي لمخطط شال وموريس المكهرب،<sup>6</sup> حيث ذكرت جريدة الصباح التونسية أن الجيش تمكن من إحداث فجوات كبيرة وواسعة على طول الخط المكهرب تقنية حديثة...وقدرت المسافة المخربة في الخط المكهرب بـ 200 متراً كلفت السلطات الفرنسية تكاليف باهظة ووقت كبير لإصلاحها.<sup>7</sup>

<sup>1</sup> عبد الله مقلاتي، نجود طافر، الإستراتيجية العسكرية للثورة الجزائرية، ج1، (د.د.ن)، (د.س.ن)، ص43.

<sup>2</sup> رايح لونيسي وآخرون، تاريخ الجزائر المعاصر (1989/1830)، ج1، دار المعرفة، الجزائر، 2010، ص274.

<sup>3</sup> سميرة بوطي، تطور جيش التحرير الوطني ما بين (1958/1956)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في التاريخ، تخصص: تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، جامعة المسيلة، كلية العلوم الإنسانية، قسم التاريخ، 2014/2013، ص28.

<sup>4</sup> عبد الله مقلاتي، "الإستراتيجية العسكرية لجيش التحرير الوطني بين العمل الفدائي وحرب العصابات (1957/1956)"، المجلة التاريخية الجزائرية، ع 01، جامعة محمد بوضياف المسيلة، قسم التاريخ، أفريل 2017، ص38.

<sup>5</sup> بوبكر حفظ الله، المرجع السابق، ص106.

<sup>6</sup> مخطط حرب جديد، يتمثل في إنشاء خطوط مكهربة على الحدود، خط موريس على الحدود الشرقية وخط شال على الحدود الغربية، يهدف هذا المخطط إلى تطويق كامل الحدود الجزائرية الشرقية والغربية بأسلاك شائكة ومكهربة لمنع تسرب الثوار والأسلحة. أنظر صالح فركوس، تاريخ الجزائر من ما قبل التاريخ إلى غاية الاستقلال، المراحل الكبرى، دار العلوم للنشر والتوزيع، غنابة، 2005، ص444.

<sup>7</sup> عبد السلام كمون، "إستراتيجية جيش التحرير الوطني في مواجهة خط موريس (1960/1959)"، مجلة الاحياء، م 20، ع 24، جامعة أدرار، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، ماي 2020، ص515.

الفصل الثالث: المؤسسات العسكرية للثورة التحريرية الجزائرية (1962/1954)

خاض جيش التحرير الوطني معارك طاحنة ضد قوات الاحتلال الفرنسي طيلة مراحل الثورة التحريرية، والجدول التالي يوضح أهم المواجهات بين الجيش والاستعمار:

جدول يوضح نشاط جيش التحرير الوطني (بعض المعارك والمواجهات).

المعركة/المواجهة	تاريخها
هجمات الشمال القسنطيني.	20 أوت 1955 الولاية الثانية بقيادة زيغود يوسف.
معركة الجرف الأولى.	22 سبتمبر 1955 في الولاية الأولى الأوراس النمامشة عند جبل الجرف.
معركة وادي الجديدة.	9 جوان 1956 الولاية الأولى بقيادة عباس لغرور.
معركة خناق عبد الرحمان.	19 ماي 1957 الولاية الخامسة بقيادة النقيب بن علي بودغن.
معركة جبل بوزقزة.	3-5 أوت 1957 الولاية الرابعة.
معركة حاسي ايفرن.	30 أوت 1957 في الولاية الأولى الاوراس النمامشة.
معركة حبل مرمورة.	ماي 1958 في الولاية الثانية.
عمليات 24 أوت بفرنسا.	24 أوت 1958 اتحادية الجبهة أو الولاية السابعة.
معركة عين زناتة.	13 جويلية 1959 في الحدود التونسية الجزائرية.
معركة جبل بوكيحل.	17-18 سبتمبر 1961 في الولاية السادسة بقيادة العقيد محمد شعباني.

لم يكمن نشاط جيش التحرير الوطني في الجانب العسكري فقط، بل مارس نشاطه في المجال الإعلامي أيضا، من خلال انتهاج أسلوب الدعاية المضادة للرد على ادعاءات فرنسا حول الثورة، وذلك عن طريق إذاعة إخبار عبر الراديو والجرائد، وإقامة حملات توعية لتوجيه الشعب ورفع معنوياته.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> بويكر حفظ الله، المرجع السابق، ص113.

## ثانيا: المجلس الوطني للثورة C.N.R.A

### 1- تأسيس المجلس الوطني للثورة:

يعتبر الهيئة العليا للثورة التحريرية، ومشرف على الأداء السياسي والعسكري للثورة، فهو يمثل وحدة الأهل وصاحب الاختصاص للتقرير في مستقبل الجزائر وهو الكفيل بوقف القتال، يتألف من 34عضو: 17 عضوا أساسيين و17 مساعدين.<sup>1</sup>

❖ **الأعضاء الدائمون:** مصطفى بن بولعيد، زيغود يوسف، كريم بلقاسم، عمر او عمران، محمد العربي بن مهدي، رابح بيطاط، عبان رمضان، بن يوسف بن خدة، عيسات ايدير، محمد بوضياف، حسين ايت احمد، احمد بن بلة، محمد لمين دباغين، محمد خيضر، فرحات عباس، محمد يزيد.

❖ **الأعضاء المؤقتون:** النائب السابق لمصطفى بن بولعيد، لخضر بن طوبال، محدي السعيد، سليمان دهيليس، بوصوف عبد الحفيظ، علي ملاح، بن يحيى، محمد بجاوي، مالك دلحس سعد، الاتحاد العام للعمال الجزائريين، اتحاد الطلبة الجزائريين، الوانشي صالح الطيب الثعالبي، عبد الحميد مهري، احمد فرنسيس، سي إبراهيم.<sup>2</sup>

وقد كانت ثقافة أعضاء المجلس في مجملها بين عربية إسلامية و أجنبية بحتة وازدواجية بينهما، وكانت بالنسبة للكثير منهم متينة مركزة فكان منهم الطبيب والصيدلي والمعلم الأستاذ والطالب المثقف والكاتب المؤلف والمختص في بعض الفروع ذات الأهمية كالمالية (احمد فرنسيس مثلا)،<sup>3</sup> وهم يمثلون مختلف التشكيلات السياسية المساهمة في العمل الثوري لتحرير البلاد.<sup>4</sup>

يعقد المجلس الوطني للثورة دورته مرة كل سنة بطلب من لجنة التنسيق والتنفيذ ويقوم بعقد دورة استثنائية عند الضرورة، أما قراراته تتم بتصويت الأغلبية طبقا للمعايير الديمقراطية المعروفة،<sup>5</sup> ولكل عضو في المجلس الحق في عرض أي اقتراح أو تقرير وكانت مشاركة كل الأعضاء في المناقشات داخل المجلس مطلوبة، أما الامتناع عن التصويت مرفوض وللمجلس الوطني الحق في توسيع عدد أعضائه الحاضرين أو إتمامهم بموافقة ثلثي أعضائه الحاضرين وذلك في حالة نقص

<sup>1</sup> عبد المالك مرتاض، المرجع السابق، ص 131.

<sup>2</sup> حفظ الله بويكر، المرجع السابق، ص 63-64.

<sup>3</sup> أحسن بومالي، إستراتيجية الثورة الجزائرية في مرحلتها الأولى (1954م/1956)، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، (د.س.ن)، ص 354.

<sup>4</sup> عبد المالك مرتاض، المرجع السابق، ص 131.

<sup>5</sup> رمضان بورعدة، المرجع السابق، ص 42.

عدد الأعضاء بسبب الاستقالة أو الوفاة، ومن واجباته المناقشة والتصويت على ميزانية جبهة التحرير الوطني ويعين من داخله لجان التأديب والمراقبة المالية والإدارية.<sup>1</sup>

من الصلاحيات المخولة له اتخاذ القرار السياسي والعسكري لمواصلة الثورة ضد العدو، و العمليات العسكرية للتفاوض معه في حالة النوايا الحسنة، أيضا العمل على إدراج القضية الجزائرية في جدول أعمال منظمة الأمم المتحدة، أو قبول التفاوض حول وقف إطلاق النار.<sup>2</sup>

## 2- قرارات المجلس الوطني خلال الثورة التحريرية (1962/1957):

### • اجتماع القاهرة من 20 إلى 27 أوت 1957:

عقد بالقاهرة ما بين 20 إلى 28 أوت،<sup>3</sup> وهو الاجتماع الذي اقر برنامج عمل على المستويين الداخلي والخارجي، ورسم الأفق النظرية والإستراتيجية للدولة الجزائرية المستقبلية، وتقرر في هذا الاجتماع زيادة النضال في المجالين العسكري والسياسي، والعمل على تأمين وتسريع وصول السلاح إلى الولايات وتنمية العمل الدبلوماسي<sup>4</sup> برئاسة فرحات عباس، و23 عضو من بينهم: عبان رمضان، فرحات عباس، عمارة بوقلاز، مصطفى بن عودة، بن يوسف بن خدة، محمد بن يحيى، بومنجل، بومدين، عبد الحفيظ بوصوف، سعد دحلب، دهيلس، لخضر بن طوبال، احمد فرنسيس، كريم بلقاسم، لعموري محمد، إبراهيم مزهودي، عمر او عمران، الطيب الثعالبي، أحمد توفيق المدني، أمجد اليزيد، محمد لمين دباغين، عبد الحميد مهري، محمود الشريف، تم تعيين فرحات عباس رئيسا للجلسة ومحمد بن يحيى كاتباً، خلال هذا المؤتمر طرح كريم بلقاسم فكرة إسناد القيادة لأقدم العناصر إلا أن فكرته قوبلت بالرفض،<sup>5</sup> من أهم قرارات هذا الاجتماع:

<sup>1</sup> فتحة حمدي، نشأة وتطور جيش التحرير الوطني الجزائري (1962/1954)، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص: تاريخ الوطن العربي المعاصر، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، شعبه تاريخ، 2015/2014، ص49.

<sup>2</sup> راضية قرني، تطور الهيئات القيادية للثورة الجزائرية (1958/1956)، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص: تاريخ الوطن العربي المعاصر، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، شعبه تاريخ، 2015/2014، ص 64-65.

<sup>3</sup> ايمان عروج، وسام بولمخ، مؤسسات الثورة الجزائرية ودورها في تطور أحداثها (المجلس الوطني للثورة والحكومة المؤقتة أنموذجاً 1962/1956)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في التاريخ العام، جامعة 08 ماي 1945 قالة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، 2017/2016، ص57.

<sup>4</sup> عبد الكامل جويبة، الثورة الجزائرية والجمهورية الفرنسية الرابعة 1954-1958، (د.د.ن)، ط1، 2012، ص211.

<sup>5</sup> لخضر سعيداني، "التطور السياسي والعسكري للثورة، التحديات والمؤسسات (1962/1956)"، مجلة القرطاس للدراسات الفكرية والحضارية، ع02، م07، جامعة ابن خلدون تيارت، ص42.

- زيادة عدد أعضائه من 34 عضوا إلى 54 عضوا.
- لا فرق بين الداخل و الخارج.
- إلغاء مبدأ أولوية السياسي على العسكري.<sup>1</sup> وأكد على قراره النهائي أولوية مبدأ الفعالية ومصلحة الثورة.
- فقد امتنع كل من عبان والعقيد سليمان دهيليس عن التصويت على إلغاء أولوية الداخل على الخارج، كما أكد المجلس أن هدف الثورة الجزائرية يبقى تأسيس جمهورية جزائرية ديمقراطية اجتماعية لا تتعارض مع المبادئ الأساسية للإسلام.<sup>2</sup>
- القيام بهجوم عسكري عام في كل أنحاء الجزائر.
- توسيع النشاط السياسي والدبلوماسي في الخارج لإعطاء التضامن العالمي مع الجزائر صورة عملية محسوسة.<sup>3</sup>
- للجنة التنسيق والتنفيذ جميع السلطات ماعدا التي تتعلق بالمفاوضات ووقف القتال.
- اعتبار القادة المساجين أعضاء في لجنة التنسيق والتنفيذ، لأنهم من بين الذين نظموا وخططوا للفتح من نوفمبر.<sup>4</sup>

#### • اجتماع طرابلس الأول من 16-12-1959 إلى 18-01-1960:

كان الاجتماع ماراتونيا ومطبوعا بكثير من الحدة والصراحة، أثرت أثناءه جميع القضايا الأساسية مثل تمرير الأسلحة والذخيرة عبر خطي موريس وشال وضرورة دخول جيش الحدود وقيادته لتعزيز الولايات وكذلك رجوع القيادة العليا للثورة إلى أرض الوطن، كما تقتضي ذلك المبادئ التنظيمية المنصوص عليها في وثيقة وادي الصومام ... وبعد كثير من الأخذ والرد وتدخل العديد من الأوساط لإصلاح ذات البين ولتقريب وجهات النظر وبعد توقف الاجتماع مرات متعددة، توصل المجتمعون إلى الاتفاق على تركيبة جديدة للمجلس الوطني للثورة.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> محمد لحسن ازغيدي، المرجع السابق، ص 205.

<sup>2</sup> سعيداني لخضر، المرجع السابق، ص 42.

<sup>3</sup> محمد لحسن ازغيدي، المرجع السابق، ص 205.

<sup>4</sup> وسام قرسييف، الثورة الجزائرية بين سنتي 1956-1958، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص: تاريخ الوطن العربي المعاصر، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، شعبة تاريخ، 2013/2014، ص 44.

<sup>5</sup> محمد العربي الزبيري، المرجع السابق، ص 183.

بدأت أشغال الاجتماع يوم 16 ديسمبر 1959،<sup>1</sup> دامت ثلاثة وعشرون يوما وعقدت في طرابلس الغرب<sup>2</sup> حضره كل الأعضاء المسجلين في اللجنة السباعية، وأصبحت عضويتهم أمرا واقعا، ولم يتخلف إلا أولئك الذين كانوا بداخل الجزائر،<sup>3</sup> خلال هذا الاجتماع برزت رغبة كريم بلقاسم في الاستيلاء على رئاسة الحكومة باعتباره الوحيد من القادة التاريخيين، وكعادة المجلس الوطني فقد تشكلت لجنة ضمت محمدي السعيد مسؤول قيادة أركان الشرق، وهواري بومدين<sup>4</sup> مسؤول قيادة أركان الغرب، وسعد دحلب وذلك من أجل التشاور حول تشكيل الحكومة واقتراح الوزراء، وبعد التشاور تم تعيين فرحات عباس رئيسا للحكومة وكريم نائبا له ويكلف بالشؤون الخارجية ومن أجل تسيير الحرب ثم اقتراح تشكيل لجنة وزارية للحرب مكونة من (بن طوبال، بوصوف، كريم بلقاسم)، كما حدد المجلس المعالم الرئيسية للسياسة الجديدة التي يتعين على الحكومة المؤقتة أن تنتهجها في المستقبل والمتمثلة في:<sup>5</sup>

- تطبيق تقرير المصير عن طريق الاستفتاء يجري تحت إشراف الأمم المتحدة أو التفاوض مع فرنسا إذا اقتضت الضرورة لذلك.

- تحسين علاقات التعاون والتحالف مع دول المغرب العربي ودول المشرق العربي وكذلك دول الكتلة الشرقية.

- انتهاج سياسة جديدة تهدف إلى إجبار فرنسا على سحب جيوشها من المراكز المتواجدة بها بكل من تونس والمغرب.

- اختراق الحواجز والأسلاك الكهربائية على الحدود من طرف جيش التحرير وتدويل القضية الجزائرية.

- دخول قادة الثورة وقادة ولايات جيش التحرير إلى داخل الجزائر.<sup>6</sup>

- إرسال مبعوثين إلى الجزائر وتقوية العلاقات مع قادة الولايات بالداخل.

<sup>1</sup> مصطفى هشماوي، المرجع السابق، ص 180.

<sup>2</sup> محمد بجاوي، المرجع السابق، ص 141.

<sup>3</sup> مصطفى هشماوي، المرجع السابق، ص 180.

<sup>4</sup> محمد بوخروبة ولد بقالمه في 23 أوت 1932، قائد الولاية الخامسة 1957، ثم قائدا للأركان 1960، وزير للدفاع بعد الإستقلال. أنظر عادل محمودي، المرجع السابق، ص 23.

<sup>5</sup> احمد منغور، موقف الرأي العام الفرنسي من الثورة الجزائرية (1962/1954)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص: تاريخ الحركة الوطنية، جامعة منتوري قسنطينة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2006/2005، ص 81.

<sup>6</sup> كريمة طبعان، رميساء قروي، المجلس الوطني للثورة الجزائرية (1962/1956)، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص: تاريخ المغرب المغرب العربي المعاصر، جامعة 8 ماي 1945 قالمه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2020/2019، ص 57-58.

- تشكيل لجنة للمالية وتكليفها بتقديم الدعم المالي للولايات داخل الجزائر.

- هيكله الجيش ودعمه ماديا وبشريا.

كما تم أيضا المصادقة على قوانين جبهة التحرير الوطني والمؤسسات الانتقالية للدولة الجزائرية، فقد تقرر أن كل أعضاء جيش التحرير لهم حق العضوية في جبهة التحرير الوطني، كما اكسب هذا الاجتماع أهمية تاريخية كبيرة حيث دعم الثورة بقوانين وبرنامج عمل وجب على الحكومة إن تسهر على تطبيقه<sup>1</sup>.

ومن قراراته أيضا إلغاء وزارة القوات المسلحة و تعويضها بلجنة وزارية للحرب<sup>2</sup> وإنشاء هيئة الأركان العامة لجيش التحرير الوطني بهدف توحيد جيش التحرير الوطني تحت قيادة مركزية موحدة، فقد الحق هذا الاجتماع هزيمة نكراء لكريم بلقاسم الذي تحول إلى وزير للخارجية في الحكومة المؤقتة فقد بذلك سلطته العسكرية، كما وجه الاجتماع ضربة قاضية أيضا لابن طوبال وخاصة بوصوف الذي اعتقد في البداية أن صعود بومدين إلى قيادة أركان الجيش سيكون في صالحه لأن بومدين صنيعته سيكون بذلك أدواته للوصول إلى السلطة بعد الاستقلال، وخفي على بوصوف مبدأ أن كل صنيعه تنمرد على صانعها خاصة إذا كانت الصنيعه شخصية قوية وذكية كبومدين<sup>3</sup>.

على الصعيد العسكري تم التأكيد على مضاعفة العمليات العسكرية على جبهة الحدود، واستئناف العمل المسلح في فرنسا، ودخول الوحدات المرابطة على الحدود والضباط والوزراء المعنيين بالنشاط العسكري إلى أرض الوطن<sup>4</sup>.

#### • اجتماع طرابلس الثاني 9-27 اوت 1961:

تتفق الكتابات التاريخية حول الأسباب التي دعت إلى عقد هذه الدورة المتمثلة في مسالتين: الأولى الصراع بين الحكومة المؤقتة وهيئة الأركان والثانية مسألة المفاوضات وتعثرها، فبالنسبة للأولى وحسب قرارات الدورة السابقة كان على هيئة الأركان أن تكون تحت إشراف اللجنة الوزارية للحرب لكنها لم تتم، وهذا لاختلافهما حول قضية السلطة على الولايات من جهة وقضية تضخيم

<sup>1</sup> كريمة طبعان، رميساء فروي، المرجع السابق، ص58.

<sup>2</sup> إدريس فاضلي، حزب جبهة التحرير الوطني عنوان ثورة ودليل دولة نوفمبر 1954، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2004 ص 123-125.

<sup>3</sup> رايح لونيسي، الجزائر في دوامة الصراع بين العسكريين والسياسيين، دار المعرفة، الجزائر، 2000، ص 43-44.

<sup>4</sup> عبد الله مقلاتي، التاريخ السياسي للثورة الجزائرية، موسوعة تاريخ الثورة الجزائرية، (د.د.ن)، (د.س.ن)، ص400.

أفراد الجيش من جهة أخرى لتأتي القطرة التي أفاضت الكأس كما يقال<sup>1</sup> اثر إسقاط المجاهدين لطائرة فرنسية على الحدود التونسية واسر طيارها الفرنسي حيث طالبت الحكومة من قيادة الأركان تسليمها الطيار الفرنسي، وأمام إصرار الحكومة قرر أعضاء قيادة الأركان الاستقالة في 15 جويلية 1961،<sup>2</sup> بعدها غادر قادة الهيئة (بومدين، منجلي وقايد احمد) إلى ألمانيا ملتجئين تحكيم الزعماء الخمسة المعتقلين وكانت هيئة الأركان قد استخلفت هيئتين مؤقتتين مواليتين لها على الحدود الشرقية والغربية لغلق الباب أمام أي تمرد وأي محاولة من طرف الحكومة للسيطرة على الجيش.<sup>3</sup>

أما بالنسبة للمسألة الثانية وهي مسألة المفاوضات، حيث بدأت واستمرت مناورات ديغول للسلام الذي دعا إلى المفاوضات دون الخروج عن إطار المناورات بداية من مشروع سلم الشجعان أكتوبر 1958 مروراً بمشروع تقرير المصير 16 ديسمبر 1958، لكن هذه المناورات باءت بالفشل كونها لم تكن لتخفي على قادة الثورة الذين ردوا عليها بان المفاوضات لا تكون إلا في إطار السيادة الكاملة، وتحت رقابة المجلس الوطني للثورة الجزائرية كما أنه تم التأكيد على هذه المفاوضات في ظل صعوبة تحقيق الانتصار العسكري.<sup>4</sup> ثم لحقتها مفاوضات (لوگران 20 - 28 جويلية 1961) على وقع خلاف جديد بين الحكومة المؤقتة وهيئة الأركان.<sup>5</sup>

وعلى اثر هذا تقرر عقد الاجتماع الثالث للمجلس الوطني للثورة الذي عقد في طرابلس من 9 إلى 27 أوت 1961،<sup>6</sup> فأدى ذلك إلى تأزم الوضع وما كان من بومدين إلا أن يتخلى على فرحات عباس، وأرسل بعبد العزيز بوتفليقة إلى فرنسا لملاقة محمد بوضياف وطلب منه مساندة قيادة الأركان في خلافها مع الحكومة المؤقتة وهو المسعى الذي لم يتحقق وبعد عودته إلى تونس اخبره بأنه قد تحدث مطولاً مع بن بلة فوجده قريباً من الطروحات الاشتراكية والعربية والإسلامية التي يعمل بومدين من أجلها، والمناهضة للتوجهات البرجوازية، وقد وجد المركزين الفرصة المواتية في هذه الاختلافات فشرع بن خدة في شن حملة على فرحات عباس وكانت انتقادات لاذعة من قايد احمد، وعلي منجلي<sup>7</sup> المحسوبين على قيادة الأركان من المفاوضات في إيفيان، واعتبروا أن الأمر

<sup>1</sup> ميادة مزوزي، سليمان قريبي، المجلس الوطني للثورة الجزائرية - مسار وتحديات- (1962/1956)، مجلة الإحياء، ع30، م22، جانفي 2022، جامعة باتنة، ص1125.

<sup>2</sup> رياض بودلاعة، القيم الديمقراطية في المجلس الوطني للثورة التحريرية الجزائرية (1962/1956)، ص436.

<sup>3</sup> مريم شويحات، "الصراع بين الحكومة المؤقتة وقيادة هيئة الأركان العامة (1962/1960)", مجلة قضايا عربية، ع01، 2016، ص236.

<sup>4</sup> بويكة سارة، المرجع السابق، ص42.

<sup>5</sup> إدريس فاضلي، المرجع السابق، ص123.

<sup>6</sup> رياض بودلاعة، المرجع السابق، ص436.

<sup>7</sup> إدريس فاضلي، المرجع السابق، ص123-124.

يسير نحو تصفية الجزائر وبعد مناقشات تم الاتفاق على مواصلة المفاوضات وتجديد الثقة في كريم بلقاسم كرئيس للوفد مع طرح موضوع الرجوع إلى مرجعية أول نوفمبر.<sup>1</sup>

وفي البلاغ النهائي للمؤتمر مجد المجلس الوطني الشعب وكل القضية الوطنية كما حي جيش التحرير الوطني البطل، وكل المواطنين الموجودين في السجون ومراكز التجمع والمحتشدات الاستعمارية، في ميدان الكفاح المسلح أقر المجلس تعزيزه وتعبئة الجماهير، وفي الميدان الخارجي العمل على تمديد عمل الثورة الجزائرية الذي يدخل في نطاق سياسة عدم الانحياز، أما في الميدان الداخلي ضبط المجلس المحتوى الديمقراطي والاجتماعي لكفاح الشعب الجزائري في بناء دولة قوية وبناء اقتصاد في خدمة الشعب وتحقيق البعث الثقافي.<sup>2</sup>

وعليه يمكن تلخيص قرارات هذا الاجتماع كالتالي:

- تقرير نشاط جيش التحرير الوطني وإسناد الحكومة المؤقتة لبن يوسف بن خدة.
- التأكيد على حق الحرية والاستقلال من خلال التفاوض مع سلامة التراب الوطني بما في ذلك الصحراء.
- التأكيد على وحدة الشعب واحترام سيادته.
- تعيين مكتب مجلس وطني ثوري جديد مكلف بمدى تطبيق الحكومة المؤقتة لقرارات المجلس.
- تفعيل العلاقات الدبلوماسية للثورة فيما بعد إيفيان الأولى بعدما يتم تعيين النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة، وحجم تطور علاقات الجبهة والمعوقات.<sup>3</sup>

#### • اجتماع طرابلس الثالث 22-27 فيفري 1962:

اجتمع المجلس في دورة طارئة بتاريخ 22-27 فيفري 1962 بطرابلس الليبية من اجل دراسة اتفاقية وقف إطلاق النار، وفحوى اتفاقية إيفيان بدقة والتمعن في جزئياتها، حيث عمل سعد دحلب احد أقطاب هذه المفاوضات ووزير الخارجية في الحكومة المؤقتة مقرر الجلسات، وبعد الاطلاع على مضمون النصوص ومناقشتها تم التصويت بالموافقة ماعدا هواري بومدين، احمد قايد، علي منجلي، مختار بويزم (ناصر)، وكانت الوكالات التي بعث بها المعتقلون الخمسة "باولنوي" وكذا أعضاء الولاية الثانية إلى رئيس الحكومة تصبو إلى مساندة الاتفاق، وبموافقة

<sup>1</sup> إدريس فاضلي، المرجع السابق، ص 123-124.

<sup>2</sup> إدريس فاضلي، المرجع نفسه، ص 124-125.

<sup>3</sup> سارة بويكة، المرجع السابق، ص 43.

المجلس الوطني للثورة وتزكية الاتفاقية من قبل الزعماء المعتقلين تكون الاتفاقية قد اقترنت بالحل السليم في انتظار الرد الإيجابي للحكومة الفرنسية في اللقاء المقبل.<sup>1</sup>

• مؤتمر طرابلس الأخير من 25 ماي إلى 07 جوان 1962:

عقد المؤتمر بمدينة طرابلس الليبية من 27 ماي 1962 إلى 07 جوان 1962 طرح فيه برنامج، حدد من خلاله الخطوط العريضة لمشروع الدولة والمجتمع الجزائري بعد نهاية الاستعمار، حضره بعض من القيادات السياسية والعسكرية للثورة، ناقشوا فيه برنامجا حدد معالم النظام السياسي والاقتصادي للجزائر المستقلة والذي عرف "بميثاق طرابلس" والذي تم التطرق فيه إلى نقطتين أساسيتين:

- دراسة مشروع برنامج حزب جبهة التحرير الوطني.
- تعيين أعضاء المكتب السياسي لجبهة التحرير الوطني.<sup>2</sup>

وعند البدء في مناقشة النقطة الثانية أصبح الجو متوترا داخل المؤتمر، وظهر تياران مختلفان لكل منهما مؤيدون من أعضاء المجلس الوطني للثورة:

**التيار الأول:** يرأسه بن يوسف بن خدة ويدعمه كريم بلقاسم، بوصوف، وبن طوبال، وبعض قادات ولايات الداخل، حيث اعتبروا أنفسهم القيادة الشرعية للبلاد إلى حين الاستقلال، ثم تجرى انتخابات شعبية لاختيار القادة الجديدة.<sup>3</sup>

**التيار الثاني:** تزعمه قادة هيئة الأركان والزعماء الخمس ماعدا بوضياف الذي تمسك بشرعية المؤسسات القائمة إلى غاية الاستقلال إضافة إلى بعض قادة الولايات في الداخل.

وعند التصويت فازت قائمة بن بلة بـ 33 صوت مقابل 31 صوت لقائمة كريم بلقاسم إلا أن هذه النتيجة لم تمنح الشرعية القانونية لقائمة بن بلة، لان قوانين مجلس الثورة تنص على ضرورة الحصول على ثلثي الأصوات أي 46 صوت على أساس أن عدد أعضاء المجلس هو 69 عضوا.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> مسعود عثمان، الثورة التحريرية أمام الرهان الصعب، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص 692.

<sup>2</sup> صالح دعاس عميور، "مواثيق الثورة التحريرية الجزائرية وإشكالية بناء الدولة"، مجلة العلوم الإنسانية، ع01، م32، جوان 2021، ص 535.

<sup>3</sup> منهل سعدي، الأوضاع السياسية والاقتصادية للجزائر في عهد الرئيس هواري بومدين (1978/1965)، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص: التاريخ المعاصر، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، شعبة تاريخ، 2014/2013، ص 21.

<sup>4</sup> منهل سعدي، المرجع السابق، ص 21-22.

في 5 جوان اجتمع المجلس من جديد وفي بداية المناقشة أعلن الرئيس عن فشل اللجنة التي لم تتمكن من وضع القائمة المطلوبة منه وطلب من المجلس تعيين لجنة جديدة للقيام بهذه المهمة، ووقعت مناقشات حادة بين الأعضاء حتى اضطر المجلس أن يرفع الجلسة.<sup>1</sup>

وفي 7 جوان غادر رئيس الحكومة وبعض الوزراء طرابلس وبدأ بعض الأعضاء الآخرين يغادرون طرابلس ولم يبق منهم إلا 27 فامضوا بينهم وثيقة عجز، وبهذه الصفة توقف اجتماع المجلس الوطني للثورة السادس وهي الأخيرة من حياته.<sup>2</sup>

ثالثا: لجنة التنسيق والتنفيذ ( C.C.E )

1- تأسيس لجنة التنسيق والتنفيذ:

---

<sup>1</sup> منهل سعدي، المرجع نفسه.

<sup>2</sup> زهير احدان، المرجع السابق، ص 95-96.

تطلق هذه العبارة على هيئة عسكرية و سياسية،<sup>1</sup> يصفها سعد دحلب بقوله "كانت لجنة التنسيق والتنفيذ أكثر من مكتب سياسي، حيث كانت ديوان حرب حقيقي ومتمكن من كل السلطات السياسية والعسكرية في القرارات الفاصلة بين جلسات المجلس الوطني للثورة فلأول مرة تجد سلطة جبهة التحرير الوطني نفسها منسقة ومركزة في هيئة واحدة"،<sup>2</sup> إذن فهي السلطة التنفيذية لجبهة التحرير الوطني، انبثقت من مؤتمر الصومام،<sup>3</sup> اختير أعضاؤها من بين الأعضاء الذين يمثلون المجلس الوطني للثورة الجزائرية،<sup>4</sup> كانت في البداية تتألف من خمسة أعضاء وهم: عبان رمضان، بن يوسف بن خدة، العربي بن لمهيدي، كريم بلقاسم، سعد دحلب،<sup>5</sup> يقول سعد دحلب عن اختيار أعضاء لجنة التنسيق والتنفيذ أن العربي بن لمهيدي وكريم بلقاسم كانا من أعضاء اللجنة الثورية للوحدة والعمل، أما عبان رمضان فقد كان عضوا في المنظمة السرية، أما عن نفسه وعن بن يوسف بن خدة فقد تم تعيينهما باقتراح من عبان رمضان لأنه يعرفهما إضافة إلى ذلك كانا مناضلين في صفوف حزب الشعب الجزائري وحركة الانتصار للحريات الديمقراطية.<sup>6</sup>

تقاسم أعضاء اللجنة المهام، حيث تولى كل عضو مهمة وكانت كالتالي:

- عبان رمضان: تولى الشؤون السياسية والمالية.
- العربي بن لمهيدي: أشرف على العمل الفدائي في منطقة الجزائر العاصمة.
- كريم بلقاسم: أسندت إليه مهمة التنسيق بين الولايات.
- بن يوسف بن خدة: تولى مهمة الاتصال بالهيئات الجماهيرية والتنظيم السياسي في العاصمة.
- سعد دحلب: مسؤول عن صحيفة المجاهد والدعاية.<sup>7</sup>

استقر أعضاء لجنة التنسيق والتنفيذ في الجزائر العاصمة بشكل سري، وكانوا يجتمعون دوريا ويتخذون القرارات جماعيا،<sup>1</sup> ومن بين أهم القرارات التي اتخذتها هذه اللجنة قرار إضراب الـ 08 أيام 28 جانفي-04 فيفري 1957.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> عبد المالك مرتاض، المرجع السابق، ص 121.

<sup>2</sup> سارة بويكة، المرجع السابق، ص 46.

<sup>3</sup> مسعود عثمان، المرجع السابق، ص 376.

<sup>4</sup> عمار بوحوش، التاريخ السياسي للجزائر من البداية لغاية 1962، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1997، ص 397.

<sup>5</sup> عمار عمورة، الموجز في تاريخ الجزائر، ط1، دار ربحانة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2002، ص 192.

<sup>6</sup> أسماء زحمي، زهدية مبروكي، دور لجنة التنسيق والتنفيذ في الثورة التحريرية الجزائرية (1956/1958)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، تخصص: تاريخ حديث ومعاصر، جامعة الدكتور يحيى فارس بالمدية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، 2016/2015، ص 34.

<sup>7</sup> سارة بويكة، المرجع السابق، ص 47.

ويمكن حصر المهام التي مارستها لجنة التنسيق والتنفيذ في النقاط الآتية:

- إصدار تعليمات و أوامر لتنشيط وتنسيق العمليات العسكرية ضد المحتل.
- توزيع وحدات جيش التحرير على التراب الوطني قصد تنظيم وضمان نجاح العمليات الحربية ضد جيش الاحتلال الفرنسي على سائر أنحاء الوطن.
- توجيه وإدارة جميع فروع الثورة وأجهزتها العسكرية والسياسية والدبلوماسية.
- ربط النشاط العسكري الداخلي بالنشاط السياسي الخارجي بغرض تحقيق الانسجام بين العمليات العسكرية والنشاط السياسي والدبلوماسي.
- السهر على مصالح الشعب والثورة.<sup>3</sup>

وحتى تتمكن اللجنة من ممارسة مهامها على أكمل وجه، أوصى مؤتمر الصومام بإنشاء مجموعة من اللجان تتولى تطبيق قرارات المؤتمر والسهر على مصالح الشعب والثورة، ومن أهم هذه اللجان: (لجنة الدعاية والأخبار، اللجنة الاقتصادية، اللجنة النقابية، اللجنة السياسية)، تعين هذه اللجان من طرف لجنة التنسيق والتنفيذ.<sup>4</sup>

مارست لجنة التنسيق والتنفيذ نشاطها على أرض الوطن لمدة 11 شهرا من تأسيسها، ثم اضطرت في جويلية 1957 إلى نقل مقر قيادتها إلى العاصمة التونسية.<sup>5</sup>

في الفترة الممتدة من 20 إلى 28 أوت 1957، دعا المجلس الأعلى للثورة إلى عقد مؤتمره الثاني بالقاهرة، وتم من خلاله الاتفاق على رفع عدد أعضاء اللجنة من 5 إلى 14 عضوا، تسعة أعضاء دائمون وهم: عيان رمضان، فرحات عباس، لخضر بن طوبال، كريم بلقاسم، عبد الحفيظ بوصوف، الأمين دباغين، محمود الشريف، عبد الحميد مهري، عمر أوعمران، نضيف لهم المعتقلين الخمسة: حسين آيت أحمد، محمد بوضياف، رابح بيطاط، أحمد بن بلة ومحمد خيضر الذين كانت عضويتهم شرفية.<sup>6</sup>

وزعت المسؤوليات بين أعضاء اللجنة على النحو التالي:

<sup>1</sup> فاطمة الزهراء لعربي، أحلام شمانى، موانيق الثورة التحريرية الجزائرية وانعكاساتها على العمل الثوري وبناء الدولة الوطنية (1962/1954)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في التاريخ، تخصص: تاريخ المقاومة والحركة (1954/1830)، جامعة الجليلي بونعامة خميس مليانة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، شعبة تاريخ، 2020/2019، ص 68.

<sup>2</sup> شيخ شيخي، الحركة الوطنية والثورة الجزائرية (1962/1954)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2018، ص 275.

<sup>3</sup> عقيلة ضيف الله، المرجع السابق، ص 310.

<sup>4</sup> عقيلة ضيف الله، المرجع نفسه.

<sup>5</sup> إدريس فاضلي، المرجع السابق، ص 109.

<sup>6</sup> أسماء زخمي، المرجع السابق، ص 61.

- كريم بلقاسم: مكلف بالجيش.
- لخضر بن طوبال: مكلف بالشؤون الداخلية.
- عبد الحفيظ بوصوف: مكلف بالاتصال والاستخبارات.
- عمر أوعمران: مكلف بالتموين.
- محمود الشريف: مكلف بالتسليح.
- فرحات عباس: مكلف بالعلاقات بين الصحافيين.
- محمد الأمين دباغين: مكلف بالعلاقات الخارجية.
- عبد الحميد مهري: مكلف بالشؤون الاجتماعية.
- عبان رمضان: مكلف بالجبهة وجريدة المجاهد.<sup>1</sup>

## 2- نشاط لجنة التنسيق والتنفيذ خلال الثورة:

هي بمثابة الهيئة العليا لتسيير أعمال الثورة على مستوى كل اللجان،<sup>2</sup> كانت لها صلاحيات تنفيذية واسعة، فقد كانت تسهر<sup>3</sup> على تطبيق القرارات التي تصدر على المجلس الوطني للثورة، تراقب النشاطات السياسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية داخل البلاد وخارجه،<sup>4</sup> لها سلطة تعيين الضباط وتخفيض رواتبهم وإنهاء مهامهم، وإصدار تعليمات وأوامر لتنشيط وتنسيق العمليات الحربية وتنظيم وتوزيع وحدات جيش التحرير على التراب الوطني، بالإضافة إلى ربط وتنسيق النشاط العسكري الداخلي بالنشاط السياسي الخارجي.<sup>5</sup>

وفي مطلع 1957 قامت ل.ت.ت. بنشاط ثوري جديد وبارز،<sup>6</sup> والتمثل في الإضراب العام الذي شنته لمدة أسبوع في الجزائر في الفترة ما بين 28 جانفي و04 فيفري 1957،<sup>7</sup> بهدف تدويل القضية الجزائرية، تم اختيار هذا التاريخ لأنه يتزامن مع انعقاد إحدى دورات الجمعية العامة للأمم المتحدة،<sup>8</sup> شمل هذا الإضراب مختلف أنحاء القطر الوطني،<sup>9</sup> ترتب عنه خروج ل.ت.ت. من التراب

<sup>1</sup> أسماء زخمي، المرجع نفسه، ص 62.

<sup>2</sup> عبد العزيز بوتفليقة، المصدر السابق، ص 34.

<sup>3</sup> أسماء زخمي، المرجع السابق، ص 36.

<sup>4</sup> عبد العزيز بوتفليقة، المصدر السابق، ص 34.

<sup>5</sup> أسماء زخمي، المرجع السابق، ص 36.

<sup>6</sup> إيمان بوعروج، وسام بولمخ، المرجع السابق، ص 53.

<sup>7</sup> إبراهيم لونيبي، الصراع السياسي داخل جبهة التحرير الوطني خلال الثورة (1962/1954)، دار هومة، الجزائر، 2015 ص 83.

<sup>8</sup> عبد النور خيثر، المرجع السابق، ص 176.

<sup>9</sup> سارة بويكة، المرجع السابق، ص 50.

التراب الوطني إلى تونس،<sup>1</sup> حيث حاولت معالجة المشاكل الداخلية للثورة هناك، لكن الأحداث سارت نحو الأسوأ بظهور أزمة داخلية بين كريم بلقاسم وعبان رمضان، لكن بفضل فرحات عباس تم حل المشكل مؤقتا بالاتفاق على توسيع ل.ت.ت.<sup>2</sup> لتشمل 14 عضوا بدلا من خمس أعضاء.<sup>3</sup>

واصلت ل.ت.ت. نشاطها، فاهتمت بالجانب العسكري والسياسي والإعلامي، بالنسبة للعمل العسكري اهتمت بالتموين والتسليح، فعقدت اتفاقيات وصفقات من أجل توفير الأسلحة، إضافة إلى هذا قامت بتوحيد قيادة الجيش بتأسيس لجنة العمليات العسكرية<sup>4</sup> C.O.M في 4 أبريل 1958، قسمت اللجنة إلى لجنتين لجنة العمليات العسكرية بالغرب برئاسة هواري بومدين ولجنة العمليات العسكرية بالشرق. لم تدم اللجنة طويلا بسبب المشاكل التي كانت بين العقداء.<sup>5</sup>

وفي إطار النشاط الدبلوماسي شاركت اللجنة في مؤتمر طنجة المنعقد بتاريخ 27 أبريل 1958 بطنجة، إلى جانب الوفدين المغربي والتونسي، تمخض عنه عدة قرارات من بينها ضرورة تكوين حكومة مؤقتة جزائرية<sup>6</sup> كممثل شرعي للثورة الجزائرية في ظل عودة الجنرال ديغول، طرحت فكرة تأسيس الحكومة المؤقتة منذ 1956 من طرف قادة جبهة التحرير الوطني لكن الظروف حالت دون ذلك، وفي 1957 تم طرح الفكرة رسميا للنقاش وافق المجلس الوطني للثورة على تفويض ل.ت.ت. بمهمة تشكيلها حين تكون الظروف ملائمة، فكان التأسيس الفعلي لها يوم 19 سبتمبر 1958 وهذا ماتم إعلانه في جريدة المجاهد في عددها 23 بكلمة كريم بلقاسم وجاء فيها: "إن الأسباب التي تدعو إلى إنشاء حكومة جزائرية عديدة، فهي تلبية لرغبة الشعب الجزائري الذي عبر عنه عدة مرات وهي أيضا تجسم بعد كفاح 4 سنوات وجود الأمة الجزائرية والنهائية الرسمية للسيادة الفرنسية في الجزائر".<sup>7</sup>

<sup>1</sup> إبراهيم لونيسي، المرجع السابق، ص 83.

<sup>2</sup> إيمان بوعروج، وسام بولمخ، المرجع السابق، ص 55.

<sup>3</sup> سارة بويكة، المرجع السابق، ص 53.

<sup>4</sup> تأسست في 04 أبريل 1958 من طرف كريم بلقاسم، تعتبر بمثابة هيئة اركان، قسمت الى لجنة العمليات العسكرية بالغرب مقرها وجدة وجدة المغربية ولجنة العمليات العسكرية بالشرق مقرها غارديماو بتونس، كلفت اللجنة في الشرق بمراقبة الولايات الأولى والثانية والثالثة وكلفت اللجنة في الغرب إلى الإشراف على الولايتين الرابعة والخامسة، لم تدم اللجنة طويلا سوى ستة أشهر بسبب بعض المشاكل بين العقداء. أنظر أسماء زحمي، زهيدة مبروكي، المرجع السابق، ص 66-67.

<sup>5</sup> أسماء زحمي، المرجع السابق، ص 66-67.

<sup>6</sup> أسماء زحمي، المرجع السابق، ص 68-69.

<sup>7</sup> صافي حبوب، نشاط لجنة التنسيق والتنفيذ الجزائرية (1956/1958)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في التاريخ، تخصص: الحركات الوطنية المغربية، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، 2015/2016، ص 83-85.

اهتمت ل.ت.ت.ت بالجانب الإعلامي أيضا، حيث قامت بتأسيس جريدة خاصة بها ناطقة باسمها وهي جريدة "المقاومة الجزائرية"، الذي تزامن صدور العدد الأول لها بالذكرى الثانية لاندلاع الثورة والمصادف ليوم الخميس 1 نوفمبر 1956.<sup>1</sup>

رابعاً: هيئة الأركان العامة

1- تأسيس هيئة الأركان العامة:

---

<sup>1</sup> صافي حجوب، المرجع نفسه، ص75.

تشير الوثائق والكتابات التاريخية ذات العلاقة بالسياق الذي ظهرت من خلاله هيئة الأركان العامة إلى الوجود، بأنها شكلت موضوع جدل وخلاف شديدين بين القادة العسكريين قبل إنشائها فيما يتعلق بعدد أفرادها ومجال صلاحيتها ومكان تواجد عناصرها لكن بعدما تم الاتفاق على فكرة تأسيسها سارع الباءات الثلاثة إلى محاصرتها ومنعها من التحول إلى سلطة عسكرية لا يمكن التحكم فيها عن طريق تشكيل اللجنة الوزارية المشتركة الحربية التي وضعت للإشراف على هيئة الأركان العامة.<sup>1</sup>

جاء تأسيسها خلال انعقاد الدورة الثانية للمجلس الوطني للثورة في 18 جانفي 1960<sup>2</sup> بزعامة هواري بومدين، تم اختيار قايد احمد وعلي منجلي و عزالدين زراري لمساعدته<sup>3</sup> بدأت في ممارسة عملها في 29 جانفي 1960،<sup>4</sup> كلفت بالإشراف المباشر على تنظيم جيش التحرير الوطني،<sup>5</sup> الهدف من إنشائها تنظيم وتوحيد أركان الجيش بالقاعدتين العسكريتين بشرق وغرب البلاد.<sup>6</sup>

أخذت هيئة الأركان العامة صفة المسؤولية أمام المجلس الوطني للثورة فأصبحت مثل الحكومة قانونيا، تم تقسيمها إلى هيئة الأركان الشرقية تحت إشراف القائد امحمدي السعيد، و هيئة الأركان الغربية ترأسها العقيد هواري بومدين ويساعده دهيليس.<sup>7</sup>

كان لهيئة الأركان وزن ثقيل في كافة الميادين إذ كان لها جيش مفكك تجهيزاتها ضعيفة كان الجيش الفرنسي متحكم فيها، من اجل الخروج من هذا الوضع قامت بجمع كل الإطارات - محل الخلاف والغير مرغوب فيها- حيث سحبتها من الوحدات واستدعت ما كان منها ملحقا بوزارة الدفاع السابقة بتونس وحلت محل هذه الإطارات الغير مرغوب فيها، كما قامت بإنشاء منطقتين:

<sup>1</sup> عبد النور خيثر، المرجع السابق، ص 235.

<sup>2</sup> عبد النور خيثر، تطور الهيئات القيادية للثورة التحريرية (1962/1954)، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص: التاريخ المعاصر، جامعة الجزائر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2006/2005، ص 228.

<sup>3</sup> عبد الله مقلاتي، نجود طافر، المرجع السابق، ص 110.

<sup>4</sup> جمال بلفرد، جيش التحرير الوطني على الحدود بين الاحتراف العسكري والتنشئة السياسية (1962/1960)، المجلة الجزائرية للأمن الإنساني، ع01، م06، جانفي 2012، ص 1103.

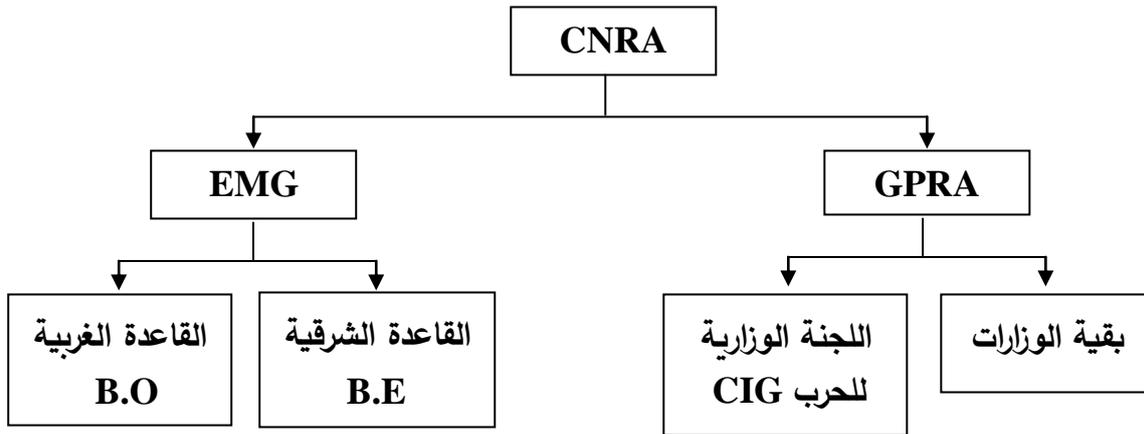
<sup>5</sup> عقيلة ضيف الله، المرجع السابق، ص 322.

<sup>6</sup> محمد شوبوب، اجتماع العقداء العشر من 11 أوت إلى 16 ديسمبر 1959 ظروفه، أسبابه، وانعكاساته على مسار الثورة، دار دزائر انفو، ط1، 2013، ص 107.

<sup>7</sup> سارة بويكة، المرجع السابق، ص 58.

منطقة العمليات الشمالية ومنطقة العمليات الجنوبية ووضعت لكل منهما حدودا وعلى رأس كل منطقة ضابط من جيش التحرير.<sup>1</sup>

هيئة الأركان هي تحت مراقبة وتوجيه اللجنة الوزارية للحرب C.I.G التي بدورها خاضعة للحكومة المؤقتة وفق المخطط الآتي:<sup>2</sup>



### هياكلها:<sup>3</sup>

- مكتب الإمداد والمعتمدية.
- مكتب الاستخبارات.
- المكتب التقني المكلف بتدريب الوحدات.
- مكتب إدارة وتسيير المستخدمين.
- مكتب الصحافة والتكوين السياسي.
- المديرية العامة التي تعمل بالتنسيق مع المكتب التقني.<sup>4</sup>

### 2- العمل المسلح لهيئة الأركان العامة:

<sup>1</sup> مصطفى هشماوي، المرجع السابق، ص 185.

<sup>2</sup> ميلودي سهام، علاقة الحكومة المؤقتة بقيادة جيش التحرير الوطني (سبتمبر 1958-مارس 1962)، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، تخصص: تاريخ الحديث والمعاصر، جامعة وهران، كلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية، 2010/2011، ص 39-41.

<sup>3</sup> من إعداد الطالبتين: ثابت هند، ثابت سماح.

<sup>4</sup> بويكر حفظ الله، المرجع السابق، ص 105.

أدركت قيادة هيئة الأركان العامة المسؤولية الملقاة على عاتقها منذ تأسيسها فسعت إلى إعادة هيكلة العمل المسلح وتنظيمه على الحدود، وإتباع استراتيجية تسمح لها بزعزعة القوات الفرنسية على الحدود، وجعلها تعيش حالة استنفار قصوى وطوارئ دائمة واهم ما قامت به هيئة الأركان:<sup>1</sup>

- ❖ تشكيل مكتب تقني الحق به الضباط الفارين من الجيش الفرنسي من ذوي الرتب العليا (شابو، زرقيني، بوتلة، هوفمان وعبد المؤمن). وكلفهم بومدين بوضع خطة عضوية لإعادة تنظيم الجيش وانتشاره وهيكلته في شكل فيالق ووحدات للأسلحة الثقيلة. وأصبح هؤلاء بمثابة قيادة أركان مصغرة اعتمد عليها بومدين في تطبيق خطته الجديدة، وقد ساهم هذا الإجراء في امتصاص وتدمير الجنود وخلق جو ملائم أكثر لاستعادة الثقة بينهم وبين القيادة.<sup>2</sup>
- ❖ إفراغ السجون "دندن"، و"باجة"، "تيجروين" من الجنود المسجونين، واشترط عودة الإطارات الراجعة في الالتحاق بصفوف الجيش.<sup>3</sup>
- ❖ إطلاق سراح الضباط المسجونين في قضية لعموري واتخذت منهم جبهة قتال جديدة على الحدود المالية الجزائرية.
- ❖ قامت بتشكيل وحدات قتالية بصفة موحدة وكل وحدة لها عمل خاص، وقامت كذلك بتدعيم جيش الحدود وذلك عن طريق استقبال كل المغتربين الجزائريين لمضاعفة تعداد صفوف الجيش.<sup>4</sup>
- ❖ قامت بتقسيم المناطق الحدودية إلى منطقتين، منطقة العمليات في الشمال وأسندت قيادتها لعبد الرحمان بن سالم، محمد بن احمد عبد الغني والشاذلي بن جديد وعبد القادر شابو، و منطقة العمليات الجنوبية وتم إسناد قيادتها لصالح سوفي مع نائبين، وهما سعيد عبيد ومحمد علاق.<sup>5</sup>
- ❖ إنشاء العديد من المراكز على الحدود والتي تعتبر معسكرات ومراكز خلفية لقيادة الأركان، فعلى الحدود الغربية نذكر منهم مركز وجدة التي استقرت به قيادة الثورة، وهو مركز متعدد المهام يوجد به العلاج والتموين وتخزين الأسلحة وصناعة القنابل، أما في الجهة الشرقية

<sup>1</sup> جمال بلقردي، المرجع السابق، ص 1106.

<sup>2</sup> الشاذلي بن جديد، المرجع السابق، ص 149-150.

<sup>3</sup> جمال بلقردي، المرجع نفسه، ص 1106.

<sup>4</sup> سارة بوضياف، سعيدة مسقم، ظهور هيئة الأركان العامة وأثرها على المسار السياسي والعسكري للثورة الجزائرية (1962/1954)، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص: تاريخ الوطن العربي المعاصر، جامعة محمد بوضياف المسيلة، كلية العلوم الإنسانية، 2021/2020، ص 47.

<sup>5</sup> عبد الواحد بوجابر، الجانب العسكري للثورة الجزائرية الولاية الأولى المنطقة الخامسة، (د.د.ن.)، (د.س.ن.)، ص 230.

فأنشأت مراكز أخرى لصيانة العتاد العسكري وإصلاحه، كما تم تحويل المكتب التقني لوزارة التسليح والمواصلات العامة ووضع تحت تصرف هيئة الأركان العامة.<sup>1</sup>

- ❖ استحداث نظام الفيالق والكتائب والدعم بالأسلحة الثقيلة وعاش هذا التنظيم جوا من الانضباط حيث تم فرض صرامة مطلقة في صفوف الجنود وكذا معاقبة الفارين بالإعدام، كما تم إقرار مبدأ تصغير بعض وحدات جيش التحرير الوطني سواء على الحدود كان ذلك أم في الداخل.<sup>2</sup>
- ❖ بعد أن أنهت قيادة الأركان تنظيم الفيالق وتجهيزها خططت لهجوم شامل على خطي شال وموريس الهدف منه إنهاء قدرات العدو وتحطيم تحصيناته الدفاعية،<sup>3</sup> الدعم والتموين وقد واجه قادة الداخل صعوبة في الحصول على الأسلحة، فكان لا بد من إيجاد بديل للتنظيم وفق استراتيجية جديدة تقوم على إحداث فجوات وتكوين وحدات تبقى بين الخطين (شال وموريس) لتسهيل عملية الاختراق ولتخفيف عدد الضحايا الذين قد يسقطون نتيجة السلك المكهرب، وكذا إيجاد الزمن والمكان المناسبين للقيام بهذه العمليات<sup>4</sup> فقد طبقت هيئة الأركان خطة تزواج بين الهجومات المباغته والكمائن وعمليات الإلهاء، وامتدت أهداف الهجوم على طول الخط من القالة حتى الحدود مع الولاية الأولى، وشاركت فيه جميع الفيالق وكتائب الأسلحة الثقيلة.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> أبو القاسم محمد كحالي، فاتح شريف، الهيئات القيادية للثورة الجزائرية واجتماع العقلاء العشرة بالعاصمة التونسية أثناء الثورة التحريرية 11 أوت - 16 ديسمبر 1959، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص: تاريخ الوطن العربي المعاصر، جامعة محمد بوضياف المسيلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2020/2019، ص 95.

<sup>2</sup> سهام ميلودي، المرجع السابق، ص 42.

<sup>3</sup> الشاذلي بن جديد، المصدر السابق، ص 157.

<sup>4</sup> سهام ميلودي، المرجع السابق، ص 42.

<sup>5</sup> الشاذلي بن جديد، المصدر السابق، ص 157.

خاتمة

بعد الدراسة المتواضعة التي أجريتها لموضوع "المؤسسات المدنية والعسكرية للثورة التحريرية الجزائرية (1962/1954)"، توصلنا إلى مجموعة من النتائج والتي نجملها فيما يلي:

- إن المؤسسات المدنية والعسكرية للثورة ساهمت وبشكل كبير في إعطاء نفس جديد للثورة التحريرية، ففي الجانب المدني حققت انتصارات كبيرة من خلال التقاف الشعب حولها حيث استطاعت إيصال صوت الثورة إلى المحافل الدولية واكتساب تأييد الدول العربية والعالمية، أما في الجانب العسكري لعبت هذه المؤسسات دورا كبيرا في هيكلة وتنظيم العمل الثوري على المستوى الداخلي والخارجي وتحقيق الاستقلال.
- لم يقتصر الكفاح الثوري من أجل الاستقلال على الجانب السياسي والعسكري فقط بل شمل على الفئات الشعبية بما في ذلك المثقفون والتجار والعمال والرياضيون.
- شكل بيان أول نوفمبر ومؤتمر الصومام محطات تاريخية حاسمة في الثورة، فبيان أول نوفمبر لم يكن مجرد وثيقة أريد بها الإعلان عن انطلاق الثورة وإنما كان بمثابة القانون والمنهج الذي سارت عليه الثورة، أما مؤتمر الصومام فشكل محطة تاريخية لتقييم سنتين من الكفاح الثوري، كما قام بهيكله كل الفئات الشعبية وجعلهم مساهمين في القضية الوطنية ومسؤولين على نجاحها.
- إن الاتحادات الجماهيرية أدت دورا فعالا في ملحمة النضال الوطني ضد الإستعمار على الرغم من الظلم الكبير الذي تعرضت له في الداخل والخارج من اعتقالات ومطاردات من طرف السلطات الاستعمارية.
- الهلال الأحمر الجزائري ولد من رحم معاناة الشعب، له فضل كبير في إيصال صوت الشعب وصدى الثورة إلى الهيئات الدولية من خلال مشاركته في الملتقيات والمحافل، مبرزاً بذلك الوجه الإنساني للثورة.
- لعب فريق جبهة التحرير الوطني لكرة القدم دورا أساسيا في إسماع صوت الجزائر والتعريف بالقضية الجزائرية في ظل غياب وسائل الإعلام، بواسطة لاعبين صنعوا ملحمة كروية أبهرت العالم ورفعوا الراية الوطنية عاليا رغم الصعوبات التي واجهتهم.
- يعتبر جيش التحرير الوطني أهم مؤسسة عسكرية والعمود الفقري للثورة التحريرية لما قدمه من تضحيات في سبيل تحقيق الاستقلال.
- عرف جيش التحرير الوطني منذ نشأته محطات بارزة في تنظيمه وهيكلته والذي أعطى للثورة تماسكا كبيرا وقوة لفروعها في الخارج ومكنها من الوقوف في وجه الاستعمار.
- إن المجلس الوطني للثورة يعد هو الهيئة التشريعية للبلاد وبرلمان الثورة التحريرية، كان له دور بارز في تفعيل النشاط الثوري.

## خاتمة

---

- تميز المجلس الوطني للثورة بالقدرة على التنظيم والتسيير وذلك من خلال اجتماعاته التي سعت لضبط مسار الثورة التحريرية الجزائرية.
- تعتبر لجنة التنسيق والتنفيذ أول هيئة تنفيذية خلال الثورة التحريرية الجزائرية، خولت لها العديد من القرارات السياسية والاجتماعية والإعلامية، كان لها نشاط ثوري بارز داخل الجزائر وخارجها، ويرجع لها الفضل في تأسيس الحكومة الجزائرية المؤقتة.
- كان تشكيل هيئة الأركان العامة للجيش أهم حدث عسكري في تاريخ الثورة نظرا للدور الكبير الذي لعبته، حيث حققت العديد من الانتصارات وهذا بفضل قائدها هواري بومدين الذي كان له مكانة سياسية وعسكرية وتاريخية، كما ساهمت في توحيد جيش الحدود الذي كان مشتتا وقامت بتوحيد العمليات العسكرية على الحدود الشرقية والغربية.

الملاحق

الملحق رقم (01): بيان أول نوفمبر 1954.

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

« نداء إلى الشعب الجزائري

هذا هو نص أول نداء وجهته الكتابة العامة لجبهة التحرير

الوطني إلى الشعب الجزائري في أول نوفمبر 1954

«أيها الشعب الجزائري.

أيها المناضلون من أجل القضية الوطنية.

أنتم الذين ستصدرون حكمكم بشأننا - نعني الشعب بصفة عامة، والمناضلين بصفة خاصة - نعلمكم أن غرضنا من نشر هذا الاعلان هو أن نوضح لكم الأسباب العميقة التي دفعتنا إلى العمل ، بأن نوضح لكم مشروعنا والهدف من عملنا ، ومقومات وجهة نظرنا الأساسية التي دفعتنا إلى الاستقلال الوطني في إطار الشمال الإفريقي .ورغبتنا أيضاً هو أن نجنبكم الالتباس الذي يمكن أن توقعكم فيه الامبريالية وعملاؤها الاداريون وبعض محترفي السياسة الانتهازية.

فنحن نعتبر ، قبل كل شيء أن الحركة الوطنية - بعد مراحل من الكفاح - قد أدركت مرحلة التحقيق النهائية ، فإذا كان هدف أي حركة ثورية -في الواقع -هو خلق جميع الظروف الثورية للقيام بعملية تحريرية ، فإننا نعتبر أن الشعب الجزائري ، في أوضاعه الداخلية متحداً حول قضية الاستقلال والعمل ، أما في الأوضاع الخارجية فإن الانفراج الدولي مناسب لتسوية بعض المشاكل الثانوية التي من بينها قضيتنا التي تجد سندها الديبلوماسية وخاصة من طرف إخواننا العرب والمسلمين.

إن أحداث المغرب وتونس لها دلالتها في هذا الصدد ، فهي تمثل بعمق مراحل الكفاح التحريري في شمال إفريقيا . ومما يلاحظ في هذا الميدان أننا منذ مدة طويلة أول الداعين إلى الوحدة في العمل . هذه الوحدة التي لم يتح لها مع الأسف التحقيق أبداً بين الأقطار الثلاثة.

إن كل واحد منها إندفع اليوم في هذا السبيل ، أما نحن الذين بقينا في مؤخرة الركب فإننا نتعرض إلى مصير من تجاوزته الأحداث وهكذا ، فإن حركتنا الوطنية قد وجدت نفسها محطمة، نتيجة لسنوات طويلة من الجمود والروتين ، توجيهها سيء ، محرومة من سند الرأي العام الضروري ، قد تجاوزتها الأحداث، الأمر الذي جعل الاستعمار يطير فرحاً ظناً منه أنه قد أحرز أضخم انتصاراته في كفاحه ضد الطليعة الجزائرية.

### إن المرحلة خطيرة .

أمام هذه الوضعية التي يخشى أن يصبح علاجها مستحيلاً ، رأت مجموعة من الشباب المسؤولين المناضلين

الواعين التي جمعت حولها أغلب العناصر التي لا تزال سليمة ومصممة ، أن الوقت قد حان لإخراج الحركة

الوطنية من المأزق الذي أوقعها فيه صراع الأشخاص والتأثيرات لدفعها إلى المعركة الحقيقية الثورية إلى جانب إخواننا المغاربة والتونسيين .

وبهذا الصدد صفائنا نوضح بأننا مستقلون عن الطرفين اللذين يتنازعان السلطة ، إن حركتنا قد وضعت المصلحة الوطنية فوق كل الاعتبارات التافهة والمغلوبة لقضية الأشخاص والسمعة ، ولذلك فهي موجهة فقط ضد الاستعمار الذي هو العدو الوحيد الأعمى، الذي رفض أمام وسائل الكفاح السلمية، أن يمنح أدنى حرية .

ونظن أن هذه الأسباب كافية لجعل حركتنا التجديدية تظهر تحت إسم : جبهة التحرير الوطن .

وهكذا نتخلص من جميع التنازلات المحتملة ، ونتيح الفرصة لجميع المواطنين الجزائريين من جميع الطبقات الاجتماعية ، وجميع الأحزاب والحركات الجزائرية، أن تنظم إلى الكفاح التحريري دون أدنى اعتبار آخر .

ولكي نبين بوضوح هدفنا فإننا نسطر فيما يلي الخطوط العريضة لبرنامجنا السياسي .

**الهدف : الاستقلال الوطني بواسطة :**

1 - إقامة الدولة الجزائرية الديمقراطية الاجتماعية ذات السيادة ضمن إطار المبادئ الإسلامية .

2 - إحترام جميع الحريات الأساسية دون تمييز عرقي أو ديني .

### الأهداف الداخلية :

- 1 - التطهير السياسي بإعادة الحركة الوطنية إلى نهجها الحقيقي والقضاء على جميع مخلفات الفساد .
- وروح الإصلاح التي كانت عاملاً هاماً في تخلفنا الحالي .
- 2 - تجميع وتنظيم جميع الطاقات السليمة لدى الشعب الجزائري لتصفية النظام الاستعماري .

### الأهداف الخارجية :

- 1 - تدويل القضية الجزائرية .
- 2 - تحقيق وحدة شمال إفريقيا في داخل إطارها الطبيعي العربي والاسلامي .
- 3 - في إطار ميثاق الأمم المتحدة نؤكد عطفنا الفعال تجاه جميع الأمم التي تساند قضيتنا التحريرية .

### وسائل الكفاح :

- إنسجماً مع المبادئ الثورية ، وإعتباراً للأوضاع الداخلية والخارجية ، فإننا سنواصل الكفاح بجميع الوسائل حتى تحقيق هدفنا .
- إن جبهة التحرير الوطني، لكي تحقق هدفها يجب عليها أن تتجز مهمتين أساسيتين في وقت واحد وهما :
- العمل الداخلي سواء في الميدان السياسي أو في ميدان العمل المحض، والعمل في الخارج لجعل القضية الجزائرية حقيقة واقعة في العالم كله، وذلك بمساندة كل حلفائنا الطبيعيين .
- إن هذه مهمة شاقة ثقيلة العبء وتتطلب كل القوى وتعبئة كل الموارد الوطنية . وحقيقة أن الكفاح سيكون طويلاً ولكن النصر محقق .
- وفي الأخير، وتحاشياً للتأويلات الخاطئة وللتدليل على رغبتنا الحقيقية في السلم، وتحديداً للخسائر البشرية وإراقة الدماء ، فقد أعدنا للسلطات الفرنسية وثيقة مشرفة للمناقشة إذا كانت هذه السلطات تحدها النية الطيبة، وتعترف نهائياً للشعوب التي تستعمرها بحقها في تقرير مصيرها بنفسها .
- 1 - الاعتراف بالجنسية الجزائرية بطريقة علنية ورسمية، ملغية بذلك كل الأقاويل والقرارات والقوانين التي تجعل من الجزائر أرضاً فرنسية رغم التاريخ والجغرافيا واللغة والدين والعادات للشعب الجزائري .

- 2 - فتح مفاوضات مع الممثلين المفوضين من طرف الشعب الجزائري على أساس الاعتراف بالسيادة الجزائرية وحدة لا تتجزأ .
- 3 - خلق جو من الثقة وذلك بإطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين ورفع كل الإجراءات الخاصة وإيقاف كل مطاردة ضد القوات المكافحة.

### وفي المقابل :

- 1 - فإن المصالح الفرنسية، ثقافية كانت أو اقتصادية والمتحصل عليها بنزاهة وستحترم، كذلك الأمر بالنسبة للأشخاص و العائلات.
  - 2 - جميع الفرنسيين الذين يرغبون في البقاء بالجزائر يكون لهم الاختيار بين جنسيتهم الأصلية ويعتبرون بذلك كأجانب تجاه القوانين السارية، أو يختارون الجنسية الجزائرية وفي هذه الحالة يعتبرون كجزائريين بما لهم من حقوق وما عليهم من واجبات.
  - 3 - تحدد الروابط بين فرنسا والجزائر وتكون موضوع اتفاق بين القوتين الإثنتين على أساس المساواة والاحترام المتبادل.
- أيها الجزائري إننا ندعوك لتبارك هذه الوثيقة. وواجبك هو أن تنضم إليها لإنقاذ بلدنا والعمل على أن نسترجع له حريته، إن جبهة التحرير الوطني هي جبهتك. وانتصارها هو انتصارك.
- أما نحن العازمون على مواصلة الكفاح، الواثقين من مشاعر المناهضة للامبرياليين، فإننا نقدم للوطن أنفسنا ما نملك.

فاتح نوفمبر ١٩٥٤

الأمانة الوطنية

المصدر: عبد العزيز بوتفليقة، المرجع السابق، ص 9-12.

الملحق رقم(02): مقتطفات من ميثاق الصومام.

### X القرارات الصادرة عن مؤتمر الصومام :

درس المؤتمر في جلساتهم جميع المسائل المتعلقة بسير العمل الثوري في جميع النروع والبيادين ، وقاموا بتقييم ونقد الكثير من الاعمال التي انجزها كل مسؤول في منطقته ، خاصة في اطار العروض التي تقدم بها كل مسؤول في دائرة اختصاصه ، وذلك بقصد استخلاص النتائج والعبر وتصحيح مسيرة الثورة واتخذ المؤتمر عدة قرارات هامة في جميع البيادين السياسية والعسكرية والادارية وكانت كما يلي :

#### على المستوى السياسي :

- 1 - اعادة التسمية للمناطق الجغرافية التي كانت قائمة قبل مؤتمر الصومام وتحديد جغرافيا ، وذلك بانشاء ست ولايات حربية هي : ولاية الاوراس - ولاية الشمال القسنطيني - ولاية القبائل - ولاية العاصمة وضواحيها - ولاية وهران - ولاية الجنوب . (وعند الاخيرة تم استحداثها خلال المؤتمر) .
- 2- العمل على تدويل القضية الجزائرية وطردها امام المحافل الدولية : الاسم المتحدة - المنظمات الاقليمية .
- 3 - نبذ السلطة الفردية واحلال محلها قيادة جماعية برحال آمنوا بالثورة . وقدموا انفسهم فداء بكل نزاهة واطلاص .
- 4 - ضبط وتحديد السياسة الداخلية والخارجية لجبهة التحرير الوطني .
- 5 - العمل على تحرير الوطن ، وتحقيق الاستقلال التام ، واقامة دولة ديمقراطية اجتماعية تقوم سياستها الخارجية على عدم التدخل في شؤون الغير ، والتعامل في اطار المصالح المتبادلة .

- 6 - تنظيم الشعب للالتفاف حول جبهة التحرير الوطني ، وتحريضه على الثورة العارمة ضد المستعمر ومعارضته بكل الوسائل المتاحة .
- 7 - اتخاذ موقف ثابت ضد كل الاعمال الفردية وضد كل متعامل مع العدو على حساب الثورة .
- 8 - مواجهة المناورات السياسية للعدو في الداخل والخارج .
- 9 - العمل على استقلال كل الطاقات والوسائل المتاحة لدى الفئات الشعبية ووضعها في خدمة القضية الوطنية المتمثلة في الحرية والاستقلال .
- 10 - اقرار اولوية الداخل على الخارج ، مع اقرار اولوية العمل الليلي .
- 11 - اعطاء الصلاحية للمجلس الوطني للثورة الجزائرية لاتخاذ أى موقف تتطلبه ظروف معينة للتفاوض حول وقف القتال .
- 12 - فيما يخص انشاء الحكومة المؤقتة ، فقد تركت الصلاحيات للجنة التنسيق والتنفيذ التي يمكنها ان تدرس ذلك وتبت فيه ، بالتنسيق مع وفد جبهة التحرير الوطني الذي يعمل اعضاءه في الخارج .
- 13 - تزويد ممثلي جبهة التحرير الوطني لدى منظمة الامم المتحدة بكل المعلومات والتعليمات التي يمكن ان تسهل اعمالهم وتساعدهم على خدمة القضية الوطنية .
- 14 - تبني المؤتمر فكرة تعيين زيفود يوسف ومزهودي ابراهيم لحل مشاكل سوق اهراس والنمامشة . واوعمران ومي الشريف وعميروش لحل مشاكل الاوراس والجنوب .

#### على المستوى العسكري :

اتخذت عدة قرارات اهمها :

- 1 - توسيع نطاق العمليات الفدائية والعسكرية وتمميمها .
- 2 - وضع خطة عسكرية استراتيجية جديدة تتماشى ومستعدتات الظروف لاحتياط كل مخططات العدو وذلك بنصب الكمان' وشن الهجومات على مراكز العدو ونكثاته وممتلكات الممرين ومراكز التموين وغيرها قصد شل اقتصاد العدو

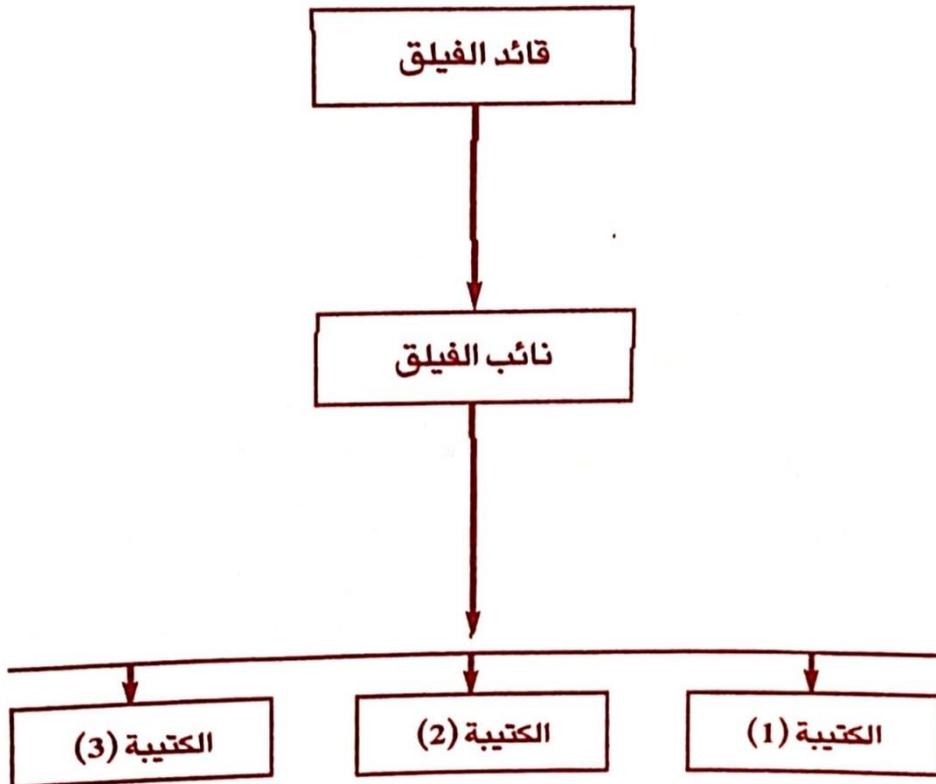
## الجانب التنظيمي :

التنظيم الاداري والعسكري : القيادة المحلية .

لقد تم تقسيم التراب الوطنى الى ست ولايات ، وحددت الحدود الفاصلة بين كل ولاية . كما تم تحديد المسؤوليات على مستوى كل ولاية باقسامها ونواحيها ومناطقها وكانت كالتالى :

2 - لوحة بيانية للتنظيم العسكرى لوحدة جيش التحرير :

### الفيلق :

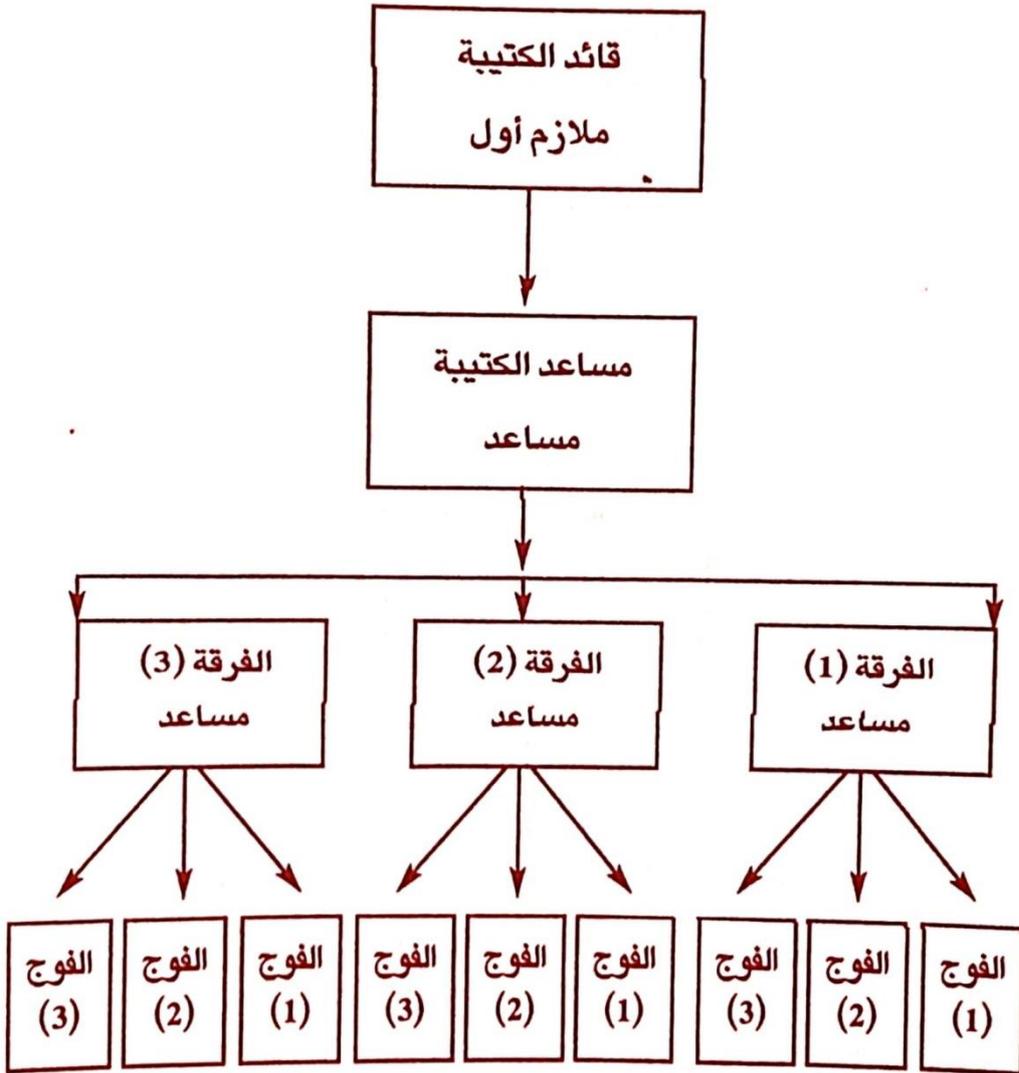


يتكون الفيلق من (3) كتائب

عدده يتراوح ما بين 330 - 360

الكتيبة :

2 - لوحة بيانية للتنظيم العسكري لوحدات جيش التحرير :

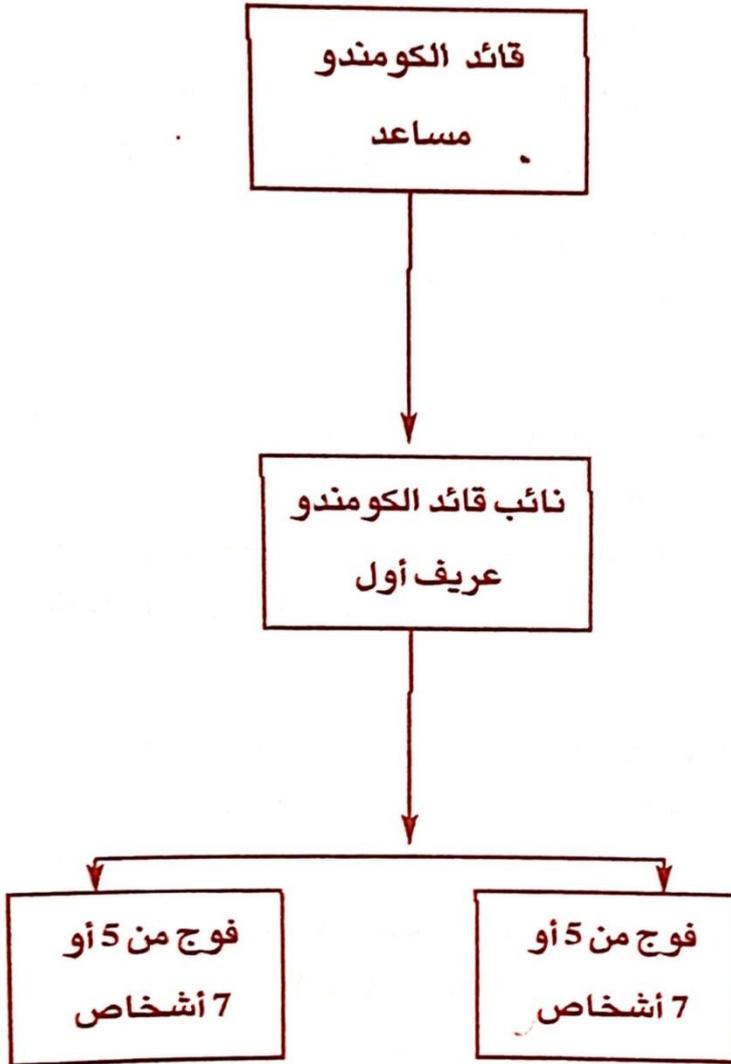


الكتيبة تتكون من 100 - 120 شخص

الفرقة تتكون من 35 شخص

الفوج يتكون من 11 شخص

فوج الكومندو :



يتكون فوج الكومندو من 10 - 15 شخص

القسم : ويتكون من عدة فروع دواوير حسب اهمية المساحة والسكان .  
 ويعين لكل قسم منسق برتبة مساعد ويشرف على القسم سياسيا وعسكريا  
 بمساعدة ثلاثة اعضاء برتبة عريف اول . الاول مكلف بالشؤون السياسية .  
 والثاني بالشؤون العسكرية ، والثالث بشؤون الاخبار والاتصالات . بالاضافة  
 الى ثلاثة اعضاء برتبة عريف يكلفون بالتموين والصحة والاقواف ، وكل هؤلاء  
 يمثلون مجلس قيادة القسم .

الناحية : تتكون من عدة اقسام حسب اهميتها من ناحية المساحة والسكان .  
 يعين على راسها ملازم اول بمساعدة ثلاثة ضباط برتبة ملازم ثان ، الاول مكلف  
 بالشؤون السياسية ، والثاني مكلف بالشؤون العسكرية ، والثالث مكلف  
 بالاخبار والاتصالات ، بالاضافة الى مسؤولي التموين والصحة والحبوس والتنظيمات  
 الجماهيرية .

المنطقة : ويحكمها نقيب ويساعده ثلاث ضباط برتبة ملازم اول . الاول  
 مكلف بالناحية السياسية ، والثاني مكلف بالناحية العسكرية ، والثالث مكلف  
 بالمخابرات ، وتبهما الاقسام التالية : مسؤول مكلف بالحبوس ، مسؤول الصحة  
 مسؤول الناحية الاقتصادية ، ومسؤول للاتحاد العام للمعمال الجزائريين ،  
 ومسؤول للاعلام .

الولاية : يتراسها عقيد له ثلاثة مساعدين برتبة رائد الاول مكلف بالسياسة  
 والثاني بالناحية العسكرية والثالث بالاتصالات والمخابرات . والاقسام التابعة  
 هي : الحبوس ، المقتصدية ، الصحة ، اتحاد العمال الجزائريين والاعلام .

كما تم كذلك في المؤتمر استحداث علامات للرتب العسكرية حتى يسهل  
 التمييز بين الجنود ودرجاتهم ، وكذلك بين الضباط ورتبهم .

وقد كانت كالتالي علامات الرتب العسكرية :

- |                              |   |                              |
|------------------------------|---|------------------------------|
| 1 - الجندي الاول يحمل اشارة  |  | من معدن الفضة ملون بالاحمر . |
| 2 - العريف الاول يحمل اشارة  |  | من معدن الفضة ملون بالاحمر . |
| 3 - العريف الثاني يحمل اشارة |  | من معدن الفضة ملون بالاحمر . |
- الجزء العلوي احمر .

- 4 - المساعد يحمل اشارة  من معدن الفضة الجزء السفلى ابيض
- 5 - الملازم الاول يحمل اشارة  نجمة بيضاء .
- 6 - الملازم الثانى يحمل اشارة  نجمة حمراء .
- 7 - الضابط الاول يحمل نجمتين ، واحدة حمراء والثانية بيضاء .
- 8 - الضابط الثانى يحمل نجمتين حمراوين .
- 9 - الرائد (الصاغ الاول) يحمل نجمتين حمراوين وواحدة بيضاء .
- 10 - المقيد (الصاغ الثانى) يحمل ثلاثة نجوم حمراء .

وللتذكير فان هذه الاشارات كان يصنعها الصائغون بمختلف المدن والقرى .  
كما تم أيضا الاتفاق على ما ينبغى تقديمه لكل ضابط ومجاهد من رواتب ومنح عائلية ومساعدات مالية لعائلات الشهداء، جنودا كانوا او مدنيين ، بالاضافة الى ذلك فقد استحدث المؤتمر اوسمة للمجادين تقديرا لبطولاتهم من جهة ، ولرفع منوياتهم وخلق الحوافز من جهة اخرى .

#### المحافظون السياسيون :

يحملون الرتب المشار اليها سابقا ابتداء من العريف حتى الرائد ، وتقتصر مهامهم بالدرجة الاولى على الجانب السياسى ، كنشر الوعي فى الاوساط الشعبية، والعمل على رفع مستوياتهم ، ومحاربة الدعاية والافكار الاستعمارية ، وخلق حوافز التعبئة الشعبية لافشال خطط الحروب النفسية التى يحاول الاستعمار بثها . ويعمل المحافظون السياسيون بمساعدة المسبلين فى مواجهة السياسة المعادية للاستعمار . انهم عادة ما يكونون عسكريين منتدبين للقيام بالمهام المذكورة انفا . يتم اختيارهم وفق مقاييس معينة منها فصاحة اللسان ، والنضج السياسى، بالاضافة الى تحقيق نتائج ايجابية فى عملهم النضالى . من حيث الشجاعة والجديّة وحسن السيرة والسلوك والثقة التامة .

#### توحيد القيادة :

لقد اسفر المؤتمر على تشكيل قيادة جماعية وطنية موحدة . بعد استخلاصه للعبر من تجارب الفترة التى قطعتها الثورة منذ اندلاعها حتى انعقاد هذا المؤتمر . وتتلخص هذه التجارب فى أهمية توحيد المواقف لضمان نجاح الثورة الذى لا يمكن ان يتم ويتحقق الا بتدعيم وحدة التصور، والعمل من أجل استمرار الثورة وتحقيق

النصر المبين ، وقد أدرك قادة جبهة التحرير الوطني أهمية تضافر الجهود وتوحيد  
المواقف واتباع سياسة موحدة وتنظيم متكامل ودقيق تحت لواء جبهة واحدة وقيادة  
سياسية وعسكرية واحدة . وضرورة نبذ كل الخلافات . وفعلنا لقد تم ذلك وعمت  
الثورة كل التراب الوطني . واصبح القرار السياسي العسكري يطبق في كل  
مكان . ومهما كانت الظروف فلا يمكن التغلّي عن تطبيق قرار معين الا اذا تم  
التشاور بين القادة لاتخاذ الموقف الموحد ، اضافة الى ذلك المواقف السياسية في  
الخارج ، حيث كان ممثلو جبهة التحرير الوطني خارج التراب الوطني يتخذون  
قراراتهم وفق الصالح العام للثورة ، وتجسيدها لوحدة الرأي والموقف . كان في  
تشكيل هذه القيادة السياسية الوطنية الموحدة سر نجاح الثورة الجزائرية  
المظفرة .

#### المجلس الوطني للثورة :

لقد تقرر اثناء انعقاد المؤتمر . ان جبهة التحرير الوطني هي الممثل الشرعي  
والوحيد للشعب الجزائري ، لها الحق بالتحدث باسمه ، واختيار الرجال الذين  
يمثلونها . نتيجة لذلك تم انشاء المجلس الوطني للثورة الجزائرية يتكون من  
34 عضوا . منهم 17 دائمون ، و 17 اضافيون .

#### الاعضاء الدائمون

- |                        |                            |
|------------------------|----------------------------|
| 10 - عيان رمضان        | 1 - مصطفى بن بوالعيد (7)   |
| 11 - بن يوسف بن خدة    | 2 - زيفسود يوسف            |
| 12 - عيسات ايدير       | 3 - كريم بلقاسم            |
| 13 - محمد بوضياف       | 4 - عمر اوامران            |
| 14 - آية احمد حسين     | 5 - محمد العربي بن المهيدى |
| 15 - محمد خيضر         | 6 - رابح بيطاط             |
| 16 - احمد توفيق المدني | 7 - احمد بن بلة            |
| 17 - محمد يزيد         | 8 - محمد الامين دباغين     |
|                        | 9 - فرحات عباس             |

(7) من المعروف ان الشهيد مصطفى بن بوالعيد قد استشهد في 23 مارس 1956 ، ولا نعرف حتى  
الآن سر وضع اسمه ضمن الاعضاء الاساسيين في المجلس الوطني للثورة الذي انبثق عن مؤتمر  
الصومام المنعقد من 13 الى 23 اوت سنة 1956 .

### الاعضاء الاضافيون

- 1 - الاخضر بن طوبال
- 2 - شيهاني بشير (7)
- 3 - سليمان وجلس
- 4 - عبد الحفيظ بوالصوف
- 5 - هلي ملاح (سى الشريف)
- 6 - محمد الصديق بن يحيى
- 7 - محمد الباجورى
- 8 - عبد المالك تمام
- 9 - محمدى السعيد
- 10 - سعد دحلب
- 11 - ممثل الاتحاد العام للممال الجزائريين
- 12 - ممثل الاتحاد العام للعمال الجزائريين
- 13 - صالح السوانشى
- 14 - اطييب طالبي
- 15 - عبد الحميد مبرى
- 16 - احمد فرنسيس
- 17 - مزهودى ابراهيم

### صلاحيات واختصاصات المجلس الوطنى للثورة :

- من حيث الصلاحيات والاختصاصات ، فان المجلس الوطنى للثورة يجتمع مرة كل سنة بطلب من لجنة التنسيق والتنفيذ التى تقوم بتوجيه الدعوات ، وفى الحالات الاستثنائية يمكن ان يعقد المجلس جلساته بحضور نصف اعضائه زائدا واحدا .

(8) الشهيد شيهانى بشير استشهد اثناء وجود مصطفى بن بوالعبد فى سجن الكدية بقسنطينة عام 9155 . ومع ذلك وضع اسمه ضمن الاعضاء الاضافيين للمجلس الوطنى للثورة المنبثق عن مؤتمر الصومام . ولا تعرف السر فى هذا التمييز حتى الان .

- وفي حالة المداولات ، فلا تكون سارية المفعول الا اذا حضر اثني عشر عضوا دائما او اضافيا .

- للمجلس الوطني للثورة صلاحيات في اتخاذ القرار السياسي والعسكري، كمواصلة الثورة ضد العدو ، والعمليات العسكرية ، والتفاوض معه في حالة ما اذا اظهر نوايا حسنة ، او غير عن استعداده في ذلك ، وادراج القضية الجزائرية في جدول اعمال منظمة الامم المتحدة ، او قبول التفاوض حول وقف اطلاق النار .

- هذا المجلس هو عبارة عن برلمان لجبهة التحرير الوطني ، يمثل مختلف الاتجاهات الوطنية الاساسية : حزب الشعب الجزائري - حركة انتصار الحريات الديمقراطية - الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري - جمعية العلماء المسلمين .  
اما الحزب الشيوعي الجزائري فقد استبعد من التمثيل في هذا المجلس .

#### لجنة التنسيق والتنفيذ :

على اثر انعقاد مؤتمر الصومام تكونت لجنة التنسيق والتنفيذ ، تتكون من خمسة اعضاء ، لا يمكن التصريح باسمائهم . اختيروا من بين الاعضاء الذين يؤلفون المجلس الوطني الجزائري والذين يوجدون بالقطر الجزائري . خولت لها مراقبة جميع النشاطات داخل وخارج البلاد ، بالإضافة الى النشاطات السياسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها . فهي اذن بمثابة الهيئة العليا لتسيير اعمال الثورة على مستوى كل اللجان ، والسهر على تطبيق كل القرارات التي تصدر عن المجلس الوطني للثورة ، الذي يعد الرقيب والحسيب لكل الاعمال التي يقوم بتنفيذها وتطبيقها اعضاء لجنة التنسيق والتنفيذ . ولهذه اللجنة صلاحيات في دراسة ومنح الرتب العسكرية ، بالإضافة الى انها هي التي تشرف على جميع اللجان التي اتخذت الجزائر العاصمة مقرا لها ، كما تقوم بالتنسيق بين مختلف اللجان في الولايات الداخلية .

#### توحيد الجيش من حيث رتبه ، قياداته وتشكيلاته :

فيما يخص تنظيم جيش التحرير الوطني وتوحيد تشكيلاته ورتبه العسكرية، فقد اتخذ مؤتمر الصومام قرارات خاصة بذلك ، في مقدمتها قضية توحيد الجيش

- على مستوى التراب الوطني ، تحت لواء قيادة موحدة ، وبقيادة مسؤول عام على كل ولاية . فحددت التشكيلات العسكرية كالتالي :
- 1 - الفيلق : يشتمل على 350 جنديا ، يشكلون ثلاثة كتائب يضاف اليها عشرون اطارا .
  - 2 - الكتيبة : تشتمل على 110 جنديا ، يشكلون ثلاثة فرق وخمسة اطارات .
  - 3 - الفرقة : تتكون من 35 جنديا ، يشكلون ثلاثة أفواج وعلى رأسها عريف أول .
  - 4 - الفرج : يتكون من 11 جنديا من بينهم عريف وجنديان أولان (9) .

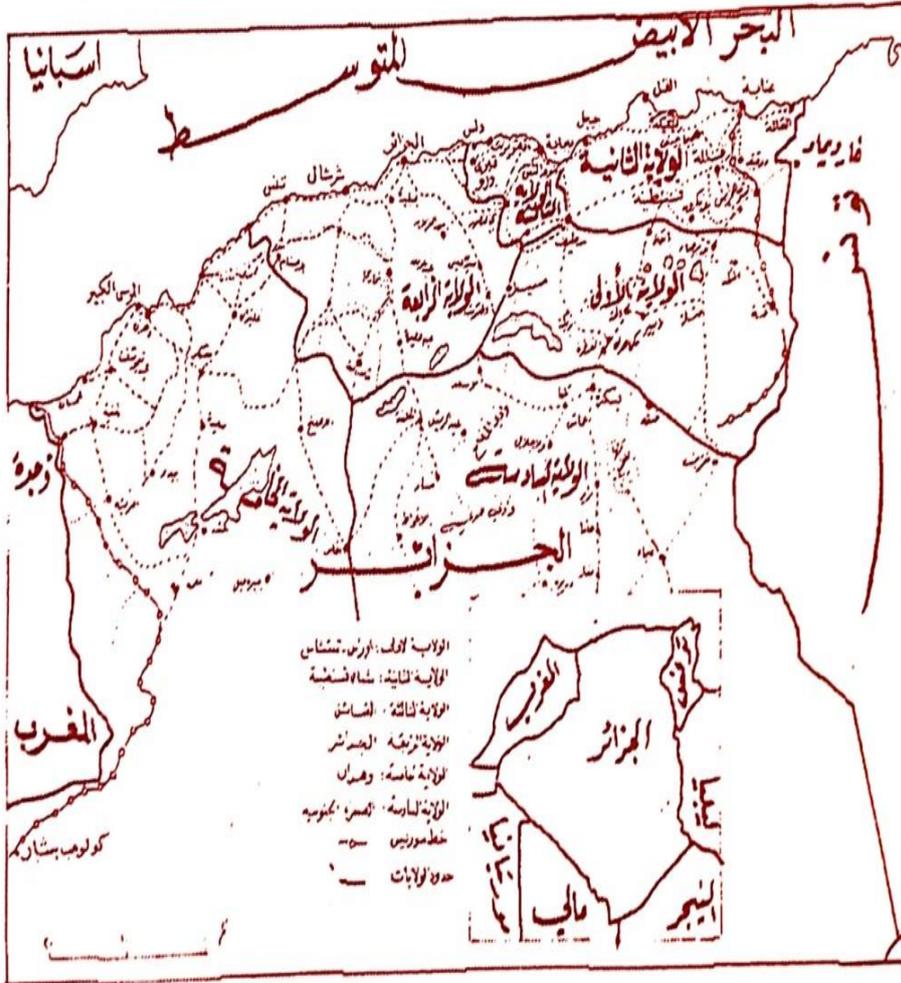
#### مراتب جنود جيش التحرير الوطني :

الى جانب تحديد الرتب والشارات العسكرية ، قرر المؤتمر ايضا تحديد المراتب الخاصة بالعاملين ضمن صفوف جيش التحرير الوطني ، وكانت كالتالي :

- 1 - قائد الولاية برتبة عقيد ، مرتبه الشهري 5000 فرنك قديم
- 2 - مساعد قائد ولاية برتبة رائد ، مرتبه الشهري 4500 فرنك قديم
- 3 - قائد منطقة برتبة نقيب ، مرتبه الشهري 4000 فرنك قديم
- 4 - مساعد قائد منطقة برتبة ملازم أول ، مرتبه الشهري 3500 فرنك قديم
- 5 - قائد الناحية برتبة ملازم أول ، مرتبه الشهري 3000 فرنك قديم
- 6 - مساعد قائد الناحية برتبة مرشح ، مرتبه الشهري 2500 فرنك قديم
- 7 - مسؤول قسم برتبة مساعد ، مرتبه الشهري 2000 فرنك قديم
- 8 - مساعد مسؤول قسم برتبة عريف أول ، مرتبه الشهري 1800 فرنك قديم
- 9 - مسؤول فرقة برتبة عريف ، مرتبه الشهري 1500 فرنك قديم
- 10 - مسؤول فوج برتبة الجندي الاول ، مرتبه الشهري 1200 فرنك قديم
- 11 - الجندي البسيط ، مرتبه الشهري 1000 فرنك قديم .

(9) الملتقى الجهوي لكتابة تاريخ الثورة - الولاية الثالثة - تيزي وزو - 7 و 8 فيفري 1985 .

الملحق رقم (03): خريطة تقسيم الجزائر بعد مؤتمر الصومام.



المصدر: عبد العزيز بوتفليقة، المرجع السابق، ص 24.

قائمة المصادر

والمراجع

أولاً: المصادر:

أ- الكتب:

- 1- البجاوي محمد، الثورة الجزائرية والقانون، دار اليقظة العربية للتأليف والترجمة والنشر، تونس، 1961.
- 2- بوتقليقة عبد العزيز، النصوص الأساسية لثورة نوفمبر 1954 (نداء أول نوفمبر، مؤتمر الصومام، مؤتمر طرابلس)، وزارة الثقافة، 2009.
- 3- بورقعة لخضر، شاهد على اغتيال الثورة، مذكرات الرائد سي لخضر بورقعة، تقديم الفريق سعد الدين الشاذلي، ط2، دار الأمة، الجزائر، 2000.
- 4- بوضياف محمد، التحضير لأول نوفمبر، تقديم عيسى بوضياف، ط2، دار النعمان للطباعة والنشر، الجزائر، 2011.
- 5- بن جديد الشاذلي، مذكرات الشاذلي بن جديد ملامح حياة (1976/1929)، ترجمة عبد العزيز بوباكير، ج1، دار القصة للنشر، الجزائر، 2011.
- 6- بن قبي صالح، عهد لآعهد مثله أو الرسالة التائهة، الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية، 2022.
- 7- جغابة محمد، بيان اول نوفمبر دعوة الى الحرب رسالة الى السلام قراءة في البيان، تقديم محمد العربي ولد خليفة، دار هومة، الجزائر، (د.س.ن).
- 8- حربي محمد، الثورة الجزائرية سنوات المخاض، ترجمة نجيب عيادة، صالح المثلوني، موفم للنشر، 1994.
- 9- روبيير ميل، مذكرات أحمد بن بلة، ترجمة العفيف الأخضر، منشورات دار الآداب، بيروت، (د.س.ن).
- 10- فرانز فانون، العام الخامس للثورة الجزائرية، ترجمة ذوقان قرقوط، ط1، دار الفارابي، لبنان، 2014.
- 11- قداش محفوظ، وتحررت الجزائر، ترجمة العربي بوينون، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، (د.س.ن).
- 12- كشيدة عيسى، مهندسو الثورة، تقديم عبد الحميد مهري، منشورات الشهاب، 2010.
- 13- ماندوز أندريه، الثورة الجزائرية عبر النصوص، ترجمة ميشال سطوف، 2007.
- 14- كافي على، مذكرات الرئيس على كافي، من المناضل السياسي الى القائد العسكري (1962/1946)، دار القصة للنشر، حيدرة، الجزائر، (د.س.ن).

- 15- ملاح عمار، محطات حاسمة في ثورة أول نوفمبر، دار الهدى، عين مليلة، 2012.
  - 16- مكاسي مصطفى، الهلال الأحمر الجزائري-شهادة-، ترجمة ألفا، ط1، الجزائر، 2015.
- ب- الجرائد:
- 1- جريدة المجاهد، المرأة الجزائرية والثورة، العدد03، 01/09/1956.
  - 2- جريدة المجاهد، قادة العمال الجزائريين أمام المحاكم الفرنسية، العدد35، 15/01/1959.
  - 3- جريدة المجاهد، رسالة الطلبة والعمال في الثورة، العدد54، 01/11/1959.
  - 4- جريدة المجاهد، ذكرى تأسيس الاتحاد العام للعمال الجزائريين، العدد63، 07/03/1960.
- ت- الشهادات الحية:
- 1- زاغز بشير مقابلة أجريت بالمتحف الجهوي للمجاهد العقيد شعباني في 13/11/2021.

#### ثانيا: المراجع

##### أ- الكتب:

- 1- إحدادن زهير، المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية (1962/1954)، ط1، مؤسسة إحدادن للنشر والتوزيع، القبة، 2007.
- 2- الزبيري محمد العربي، تاريخ الجزائر المعاصر (1962/1954) -دراسة-، ج2، من منشورات اتحاد الكتاب العربي، 1999.
- 3- الزبيري محمد العربي، تاريخ الجزائر المعاصر، ج3، دار الحكمة للنشر، الجزائر، 2015.
- 4- الزبيري محمد العربي، الثورة الجزائرية في عامها الأول، ط1، دار البعث، الجزائر، 1984.
- 5- الزبيري محمد العربي وآخرون، كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية (1962/1954)، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، 2007.
- 6- ازغيدي محمد لحسن، مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية (1962/1956)، دار هومة، الجزائر، 2009.
- 7- ازغيدي محمد لحسن، أجديدي معراج، نشأة جيش التحرير الوطني 1947/1954، دار الهدى للنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، 2012.
- 8- العسلي بسام، الثورة الجزائرية، دار العزة والكرامة للكتاب، وهران، 2013.
- 9- العسلي بسام، جيش التحرير الوطني الجزائري، ط1، دار النفائس، بيروت، 1974.

- 10- بالي بلحسن، المرأة الجزائرية خلال حرب التحرير(1962/1954)، ترجمة صاري علي حكمت، منشورات ثالة، الجزائر، 2014.
- 11- بخوش عبد المجيد، معارك ثورة التحرير المظفرة، مؤسسة رجال نسيم للنشر والتوزيع، 2013.
- 12- بركات درار أنيسة، نضال المرأة الجزائرية خلال الثورة التحريرية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985.
- 13- بلعباس محمد، الوجيز في تاريخ الجزائر، دار المعاصر، الجزائر، 2009.
- 14- بن حمودة بوعلام، الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر 1954 معالمها الأساسية، دار النعمان للنشر والتوزيع، 2012.
- 15- بن قاسم محمد، بوحجام ناصر، محاضرات عن الثورة التحريرية الجزائرية، العالمية للطباعة والخدمات، الجزائر، 2015.
- 16- بن عطية فاروق، الأعمال الإنسانية أثناء حرب التحرير(1962/1954)، منشورات دحلب، 2010.
- 17- بوحوش عمار، التاريخ السياسي للجزائر من البداية لغاية 1962، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1997.
- 18- بورغدة رمضان، الثورة الجزائرية والجنرال ديغول 1962/1958 سنوات الحسم والخلاص، ط1، مؤسسة بونة للبحوث والدراسات، عنابة، 2012.
- 19- بوزيد عبد المجيد، الإمداد خلال حرب التحرير الوطني شهادتي، ط2، مطبعة الديوان، 2007.
- 20- بوضربة عمر، تطور النشاط الدبلوماسي للثورة (1962/1954)، دار الإرشاد، (د.س.ن).
- 21- بوعزيز يحيى، ثورات الجزائر في القرنين 19/20، ج2، ط2، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، (د.س.ن).
- 22- بومالي أحسن، أدوات التجنيد والتعبئة الجماهيرية أثناء الثورة التحريرية (1962/1954)، دار المعرفة، الجزائر، 2010.
- 23- بومالي أحسن، إستراتيجية الثورة الجزائرية في مرحلتها الأولى (1956/1954)، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، (د.س.ن).

- 24- تومي محمد، طيب في معاقل الثورة حرب التحرير الوطني (1962/1954)، ترجمة حضرية يوسف، سلسلة المترجمات، (د.د.ن.)، (د.س.ن.).
- 25- جودي اتومي، وقائع سنين الحرب في الولاية 3 منطقة القبائل قصص حرب، ج2، (د.د.ن.)، (د.س.ن.).
- 26- جويبة عبد الكامل، الثورة الجزائرية والجمهورية الفرنسية الرابعة (1958/1954)، ط1، (د.د.ن.)، 2012.
- 27- حمادي عبد الله، الحركة الطلابية الجزائرية (1962/1871)، ط2، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، 1995.
- 28- حفظ الله بوبكر، التموين والتسليح إبان ثورة التحرير الجزائرية (1962/1954)، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية وحدة الرغبة، الجزائر، 2013.
- 29- حفظ الله بوبكر، نشأة وتطور جيش التحرير الوطني (1958/1954)، دار العلم والمعرفة، 2013.
- 30- خلاصي علي، الثورة الجزائرية في الشمال القسنطيني، ط1، منشورات الحضارة، الجزائر، 2015.
- 31- خياطي مصطفى، المآزر البيضاء خلال الثورة الجزائرية، المؤسسة الوطنية للإتصال والنشر والإشهار، الرويبة، 2013.
- 32- خيثر عبد النور، تطور الهيئات القيادية للثورة التحريرية (1962/1954)، دار العلم والمعرفة، الجزائر، 2013.
- 33- ديك زهرة، حقائق عن حرب التحرير رصدها شخصيات نضالية وتاريخية، دار الهدى عين مليلة الجزائر، 2012.
- 34- زوزو عبد الحميد، وثائق أرشيفية عن حرب التحرير الجزائرية ومقدمة في كتاب تاريخ الثورة، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، تيزي وزو، 2019.
- 35- سعد الله أبو القاسم، تاريخ الجزائر الثقافي (1962/1954)، ج10، دار البصائر للنشر والتوزيع، حسين داي الجزائر، 2007.
- 36- سعيدي وهيبة، الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح (1962/1954)، دار المعرفة للطبع، الجزائر، 2009.

- 37- سماعيلي زوليخة، علوش المولودة، تاريخ الجزائر من فترة ما قبل التاريخ إلى الإستقلال، ط1، دزاير أنفو، الجزائر، 2013.
- 38- شبوب محمد، اجتماع العقلاء العشر من 11 أوت إلى 16 ديسمبر 1959 ظروفه، أسبابه وانعكاساته على مسار الثورة، ط1، دار دزاير أنفو، 2013.
- 39- شيخي شيخ، الحركة الوطنية والثورة الجزائرية(1962/1954)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2018.
- 40- ضيف الله عقيلة، التنظيم السياسي والإداري للثورة (1962/1954)، ط1، البصائر للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.
- 41- عثمانى مسعود، الثورة الجزائرية أمام الرهان الصعب، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة الجزائر، 2013.
- 42- عقيب محمد السعيد،الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين ودوره في الثورة التحريرية(1962/1955)، ط1، الشاطبية للنشر والتوزيع، 2012.
- 43- عمورة عمار، الموجز في تاريخ الجزائر، ط1، دار ربحانة للنشر والتوزيع الجزائر، 2002.
- 44- غربي الغالي،فرنسا والثورة الجزائرية 1958/1954 دراسة في السياسات والممارسات، غرناطة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.
- 45- فاضلي إدريس،حزب جبهة التحرير الوطني عنوان ثورة ودليل نوفمبر 1954، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2004.
- 46- فركوس صالح، موسوعة تاريخ جهاد الأمة الجزائرية من بداية الاحتلال الى غاية الإستقلال (1962/1830)، ط1، القافلة للنشر والتوزيع، الجزائر، (د.س.ن).
- 47- فركوس صالح، تاريخ الجزائر من ما قبل التاريخ إلى غاية الإستقلال، المراحل الكبرى، دار العلوم للنشر والتوزيع عنابة، 2005.
- 48- قاصدي محمد السعيد،دراسات وأبحاث في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر(1962/1830)، دار الإرشاد للنشر، 2013.
- 49- قندل جمال، إشكالية تطور وتوسع الثورة الجزائرية (1962/1954)، ج1، وزارة الثقافة، الجزائر، (د.س.ن).

- 50- كليمون مور هنري، الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين (1962/1955) شهادات، ترجمة مسعود حاج مسعود، دار القصة للنشر، الجزائر، 2012.
- 51- لونيبي إبراهيم، الصراع السياسي داخل جبهة التحرير الوطني خلال الثورة الجزائرية (1962/1954)، دار هومة، الجزائر، 2015.
- 52- لونيبي راج وآخرون، تاريخ الجزائر المعاصر (1989/1830)، ج1، دار المعرفة، الجزائر، 2010.
- 53- لونيبي راج، الجزائر في دوامة الصراع بين العسكريين والسياسيين، دار المعرفة، الجزائر، 2000.
- 54- مريوش أحمد، الحركة الطلابية الجزائرية ودورها في القضية الوطنية وثورة التحرير 1954، ج1، دار قرطبة للنشر والتوزيع، المحمدية، الجزائر، 2015.
- 55- مقالاتي عبد الله، تطور الثورة خلال المرحلة الأولى والصعوبات التي إعترضتها (1962/1954)، جامعة المسيلة، الجزائر، (د.س.ن).
- 56- مقالاتي عبد الله، نشاط الثورة الجزائرية في المغرب الأقصى (1962/1954)، دار العلم والمعرفة، 2013.
- 57- مقالاتي عبد الله، نجود طافر، الإستراتيجية العسكرية للثورة الجزائرية، ج1، (د.د.ن)، (د.س.ن).
- 58- مقالاتي عبد الله، التاريخ السياسي للثورة الجزائرية، موسوعة تاريخ الثورة الجزائرية، (د.د.ن)، (د.س.ن).
- 59- هشماوي مصطفى، جذور أول نوفمبر 1954 في الجزائر دراسة، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، (د.س.ن).
- 60- هلال عمار، نشاط الطلبة الجزائريين إبان حرب التحرير 1954، ط5، دار هومة، الجزائر، 2004.
- 61- ولد خليفة العربي، المحنة الكبرى، ط3، دار الأمل، 2012.

ب- الرسائل الأكاديمية:

- باللغة العربية:

1- برياش نجبية، السياسة الفرنسية تجاه الجماهير الجزائرية (المصالح الإدارية المتخصصة أنموذجا 1962/1955)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، تخصص: تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، جامعة محمد بوضياف المسيلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، 2016/2015.

2- بكرادة جازية، دور المرأة في الثورة التحريرية بالولاية الخامسة (1962/1954)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، تخصص: تاريخ الحركات الوطنية المغاربية، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، قسم التاريخ، 2017/2016.

3- بن طيب فاطمة الزهراء، زيتون سامية، التنظيم الجماهيري ودوره في الثورة التحريرية (1962/1956) الإتحاد العام للعمال الجزائريين أنموذجا، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، تخصص: تاريخ حديث ومعاصر، جامعة الجبالي بونعامة خميس مليانة، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، شعبة تاريخ، 2016/2015.

4- بن غنيمة سهام، الحرب النفسية في الثورة التحريرية 1962/1954 بين التخطيط الإستعماري وردود الفعل الجزائرية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص: تاريخ حديث ومعاصر، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، قسم التاريخ، 2017/2016.

5- بوبكة سارة، المؤسسات الثورية من خلال مؤتمر الصومام (1962/1956)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، تخصص: تاريخ العالم المعاصر، جامعة محمد بوضياف المسيلة، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، قسم التاريخ، 2018/2017.

6- بوضياف سارة، مسقم سعيدة، ظهور هيئة الأركان العامة وأثرها على المسار السياسي والعسكري للثورة الجزائرية (1962/1958)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، تخصص: تاريخ الوطن العربي المعاصر، جامعة محمد بوضياف المسيلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، 2021/2020.

- 7- بوطي سميرة، **تطور جيش التحرير الوطني ما بين (1958/1956)**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في التاريخ، تخصص: تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، جامعة المسيلة، كلية العلوم الإنسانية، قسم التاريخ، 2014/2013.
- 8- بوعروج إيمان، بولمخ وسام، **مؤسسات الثورة الجزائرية ودورها في تطور أحداثها (المجلس الوطني والحكومة المؤقتة أنموذجا 1962/1956)**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في التاريخ العام، جامعة 08 ماي 1945 قالمة، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، قسم التاريخ، 2017/2016.
- 9- بوف سعيدة، **الإتحاد العام للعمال الجزائريين (1962/1965)**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في التاريخ، تخصص: تاريخ المغرب العربي المعاصر، جامعة العربي بن لمهيدي أم البواقي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، 2019/2018.
- 10- بومالي أحسن، **مظاهر من تنظيم جبهة التحرير الوطني في بداية الثورة (1956/1954)**، رسالة ماجستير في الإعلام، جامعة الجزائر، معهد علوم الإعلام والاتصال، ديسمبر، 1985.
- 11- تومية عامر، **الدعاية المرئية والمسموعة للثورة الجزائرية**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في التاريخ، تخصص: تاريخ المغرب العربي الحديث والمعاصر، جامعة الدكتور الطاهر مولاي سعيدة، كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الإنسانية، 2013/2012.
- 12- حبوب صافي، **نشاط لجنة التنسيق والتنفيذ الجزائرية (1958/1956)**، مذكرة لنيل شهادة الماستر في التاريخ، تخصص: الحركات الوطنية المغاربية، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، قسم التاريخ، 2016/2015.
- 13- حمدي فتحة، **نشأة وتطور جيش التحرير الوطني الجزائري (1962/1954)**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، تخصص: تاريخ الوطن العربي المعاصر، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، شعبة تاريخ، 2015/2014.
- 14- خيثر عبد النور، **تطور الهيئات القيادية للثورة التحريرية (1962/1954)**، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص: التاريخ المعاصر، جامعة الجزائر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2006/2005.

- 15- دهشار إيمان، فار مروى، دعم المغرب الأقصى للثورة الجزائرية(1962/1954)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، تاريخ عام، جامعة 08 ماي 1945 قالمة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2018/2017.
- 16- ديلمي حليلة، مهام المسؤول السياسي في الثورة الجزائرية (1962/1954)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، تخصص: تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، جامعة محمد بوضياف المسيلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، 2016/2015.
- 17- رخيلة عامر، التطور السياسي والتنظيمي لحزب جبهة التحرير الوطني (1980/1962)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الجزائر، معهد العلوم السياسية والإعلامية، جوان 1983.
- 18- زاوي نبيل، دور بعض المنظمات الشعبية في خدمة الثورة التحريرية(1962/1954)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ المعاصر، المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة الجزائر، مديرية الدراسات لما بعد التدرج، قسم التاريخ والجغرافيا، 2017/2016.
- 19- زحمي أسماء، مبروكي زهيدة، دور لجنة التنسيق والتنفيذ في الثورة التحريرية الجزائرية (1958/1956)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، تخصص: تاريخ حديث ومعاصر، جامعة الدكتور يحيى فارس بالمدينة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، 2016/2015.
- 20- زمر حياة، سلاح الإعلام في استراتيجية جبهة التحرير الوطني (1962/1965)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، تخصص: تاريخ حديث ومعاصر، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، شعبة التاريخ، 2018/2017.
- 21- زوايمية أميرة، التنظيمات الطلابية ومظاهر دعمها للثورة الجزائرية(1962/1954)، مذكرة لنيل شهادة الماستر، تخصص المغرب العربي المعاصر، جامعة 08 ماي 1954 قالمة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، 2021/2020.

- 22- سالي يسرى، آمنة بوشقرة، النشاط الدبلوماسي الجزائري في القارة الإفريقية خلال الثورة التحريرية (1962/1955)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، تخصص: تاريخ حديث ومعاصر، جامعة العربي بن المهدي أم البواقي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، 2020/2019.
- 23- سعدي منهل، الأوضاع السياسية الاقتصادية للجزائر في عهد الرئيس هواري بومدين (1978/1965)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، تخصص: تاريخ الوطن العربي المعاصر، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، شعبة تاريخ، 2014/2013.
- 24- سلطان نجاح، نشاط مكاتب جبهة التحرير الوطني الجزائري في أوروبا (1962/1954)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، شعبة التاريخ، 2021/2020.
- 25- شابوني عبد الحكيم، لحقي سيد علي، واقع التكوين لحكام النخبة في رياضة كرة القدم - دراسة ميدانية لحكام النخبة في الرابطة الأولى والثانية المحترفة لكرة القدم -، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في ميدان علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، تخصص: تدريب رياضي، جامعة آكلي محند أولحاج، البويرة، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، 2013/2012.
- 26- شلي آمال، التنظيم العسكري في الثورة التحريرية الجزائرية (1956/1954)، مذكرة ماجستير، جامعة العقيد الحاج لخضر باتنة، كلية الآداب والعلوم السياسية، قسم التاريخ، 2006/2005.
- 27- طبعان كريمة، قروي رميساء، المجلس الوطني للثورة الجزائرية (1962/1956)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، تخصص تاريخ المغرب العربي المعاصر، جامعة 08 ماي 1945 قالمة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، 2020/2019.
- 28- عون يمينة، الدور التنظيمي لمؤتمر الصومام وتأثيره على الثورة (1962/1954) الولاية السادسة نموذجا، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، تخصص: تاريخ معاصر، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، شعبة التاريخ، 2013/2012.

- 29- فنذوقومة سعاد، الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين ودوره في الثورة (1962/1955)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، تاريخ حديث ومعاصر، جامعة أحمد دراية أدرار، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، قسم العلوم الإنسانية، شعبة التاريخ، 2014/2013.
- 30- قرسييف وسام، الثورة الجزائرية بين سنتي (1958/1956)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، تخصص: تاريخ الوطن العربي المعاصر، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، شعبة تاريخ، 2014/2013.
- 31- قرني راضية، تطور الهيئات القيادية للثورة الجزائرية (1958/1956)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، تخصص: تاريخ الوطن العربي المعاصر، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، شعبة تاريخ، 2015/2014.
- 32- قطيب فاطمة، بكرى عائشة، الهلال الأحمر الجزائري ودوره في الثورة التحريرية الجزائرية (1962/1956)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، جامعة أحمد دراية، أدرار، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، والعلوم الإسلامية، 2020/2019.
- 33- لعربيي أحلام، شماني أحلام، موانيق الثورة التحريرية الجزائرية وانعكاساتها على العمل الثوري وبناء لدولة الوطنية (1962/1954)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في التاريخ، تخصص: تاريخ المقاومة والحركة الوطنية 1954/1830، جامعة الجبالي بونعامة خميس مليانة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، شعبة تاريخ، 2020/2019.
- 34- محبوب أحلام، نشاط المرأة في الولاية الأولى - الأوراس والناماشة- إبان الثورة التحريرية (1962/1954)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في التاريخ، تخصص: تاريخ الوطن العربي المعاصر، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، شعبة تاريخ، 2019/2018.
- 35- مختار رحماني آمنة، الرياضة في خدمة القضية الجزائرية إبان ثورة التحرير فريق جبهة التحرير الوطني نموذجا، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في التاريخ، تخصص: تاريخ حديث ومعاصر، جامعة جبالتي بونعامة خميس مليانة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، شعبة تاريخ، 2017/2016.

36- منغور أحمد، موقف الرأي العام الفرنسي من الثورة الجزائرية (1962/1954)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، تخصص: تاريخ الحركة الوطنية، جامعة منتوري قسنطينة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2006/2005.

37- موساوي أسماء، اسهامات المرأة الجزائرية في الثورة التحريرية الجزائرية (حسيبة بن بوعلي أنموذجا 1962/1954)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في التاريخ، تخصص: تاريخ حديث ومعاصر، جامعة أحمد دراية أدرار، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، 2018/2017.

38- يحيوي نورة، العمل النقابي ودور المرأة اثناء الثورة التحريرية من خلال أرشيف فانسان (1962/1954)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، تخصص: تاريخ الوطن العربي المعاصر، جامعة محمد بوضياف المسيلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، 2018.2019.

- باللغة الفرنسية:

1- REHAIL TAYEB, **football institutionnel et identitiés juveniles –cas du karoub- Constantin**, thèse doctorat sciences, anthropologie social et culturelle, université d'ORAN 02 Mohamed ben Ahmed, faculté des science social département de sociologie, 2014/2015.

ت- المقالات والمجلات:

1- الأحمر قادة، "دور فريق جبهة التحرير الوطني لكرة القدم في الدعاية للقضية الجزائرية (1962/1958)", المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية، العدد 06، جامعة الجيلالي اليايس، سيدس بلعباس، الجزائر، (د.س.ن).

2- الفضة عبد المجيد، "البعد الإنساني في الثورة التحريرية (1962/1954)", مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، العدد 12، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، (د.س.ن).

3- براهيم نصيرة، "التنظيم السياسي والإداري والأمني للمنطقة السادسة من الولاية التاريخية الأولى (1958/1956)", مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، مجلد 04، العدد 01، جامعة العربي التبسي الجزائر، مارس 2019.

- 4- بزالة آسية، "الإتحاد العام للعمال الجزائريين والفدرالية العالمية للنقابات FSM (1962/1956)"، مجلة الإحياء، مجلد 20، العدد 25، كلية العلوم الإنسانية، جامعة باتنة 01، جوان 2020.
- 5- بلفردي جمال، "جيش التحرير الوطني على الحدود بين الاحتراف العسكري والتنشئة السياسي (1962/1960)"، المجلة الجزائرية للأمن الإنساني، العدد 01، المجلد 06، (د.د.ن)، جانفي 2012.
- 6- بلهادي مسعود، "الهلال الأحمر الجزائري...الوجه الإنساني لثورة التحرير الوطني"، مجلة البحوث التاريخية، مجلد 05، العدد 01، جامعة الجزائر 02، جوان 2021.
- 7- بن ساعو محمد، "المرأة الجزائرية اللاجئة خلال الثورة التحريرية (1962/1954) من خلال كتابات الصحفية الألمانية إيفه بريستير"، مجلة المعارف والبحوث والدراسات التاريخية، العدد 03، جامعة سطيف 02، (د.س.ن).
- 8- بونقاب مختار، "مساهمة المرأة الجزائرية في الثورة الجزائرية"، العدد 06، جامعة معسكر، (د.د.ن)، (د.س.ن).
- 9- بوجابر عبد الواحد، "الجانب العسكري للثورة الجزائرية الولاية الأولى المنطقة الخامسة"، (د.د.ن)، (د.س.ن).
- 10- جبلي الطاهر، "القواعد الخلفية لجيش التحرير الوطني الجزائري على الحدود الغربية خلال الثورة التحريرية (1962/1954)"، دورية كان التاريخية، العدد 25، سبتمبر 2014.
- 11- حمدي أحمد، "مؤتمر الصومام ومهام الإعلام الثوري"، مجلة النائب، عدد خاص، المجلس الشعبي الوطني، الجزائر، 2004.
- 12- حيمر الصالح، "النشاط الثوري للاتحاد العام للعمال الجزائريين بالخارج (1962/1956) من خلال وثائق الأرشيف الفرنسي"، مجلة الحوار المتوسطي، مجلد 01، العدد 02، جامعة تبسة، الجزائر، ماي 2021.
- 13- دعاس عميور صالح، "مواثيق الثورة التحريرية الجزائرية وإشكالية بناء الدولة"، مجلة العلوم الإنسانية، العدد 01، المجلد 32، (د.د.ن)، جوان 2021.
- 14- نكار أحمد، "تطور جيش التحرير الوطني من (1962/1954)"، مجلة الباحث بفي العلوم الإنسانية والاجتماعية، قاصدي مرباح ورقلة، 2019.

- 15- سبيحي عائشة، تاونزة محفوظ، "دور المحافظ السياسي في تفعيل الإستراتيجية الإعلامية للثورة التحريرية الجزائرية"، مجلة قضايا تاريخية، العدد08، جامعة الجبالي بونعامة، خميس مليانة، 2017.
- 16- سعيدي مزيان، "جيش التحرير الوطني: تطوره ومعالم استراتيجيته(1954/1958)"، المدرسة العليا العسكرية للإعلام والاتصال، الجزائر(د.س.ن).
- 17- سعيدي لخضر، "التطور السياسي والعسكري للثورة، التحديات والمؤسسات(1956/1962)"، مجلة القرطاس للدراسات الفكرية والحضارية، العدد02، المجلد07، جامعة ابن خلدون تيارت، (د.س.ن).
- 18- شويحات مريم، "الصراع بين الحكومة المؤقتة وقيادة هيئة الأركان العامة(1960/1962)"، مجلة قضايا عربية، العدد01، (د.د.ن)، 2016.
- 19- عاشور محفوظ، "نشأة الهلال الأحمر الجزائري ودوره في قضية الأسرى إبان الثورة التحريرية (1957/1962)"، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، العدد13، جانفي 2015.
- 20- عقيب محمد السعيد، "الطلبة الجزائريون في المشرق وعلاقتهم بالإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين خلال الثورة التحريرية"، مجلة البحوث والدراسات، العدد01، المركز الجامعي الوادي، أفريل 2004.
- 21- غربي الغالي، "الدور النضالي للحركة الطلابية الجزائرية إبان ثورة التحرير"، تاريخ حديث ومعاصر، جامعة الجزائر، (د.س.ن).
- 22- فالتة فيصل، "قراءة في النضال النقابي والسياسي للاتحاد العام للعمال الجزائريين على المستويين الداخلي والخارجي إبان الثورة التحريرية '1954/1962'"، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد06، جامعة باتنة، ديسمبر 2015.
- 23- كركب عبد الحق، "دور المرأة الجزائرية أثناء الثورة التحريرية"، مجلة قرطاس للدراسات الفكرية والحضارية، المجلد08، العدد01، جامعة ابن خلدون تيارت 2021.
- 24- كمون عبد السلام، "استراتيجية جيش التحرير الوطني في مواجهة خط موريس (1959/1960)"، مجلة الإحياء، المجلد20، العدد24، جامعة أدرار، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، ماي 2020.

- 25- ليتيم عيسى، " دور نقابة الاتحاد العام للعمال الجزائريين في تدويل المشكلة الجزائرية الجامعة العالمية للنقابات الحرة أنموذج"، جامعة باتنة، (د.س.ن).
- 26- محيي محمد، "المرأة الجزائرية وأدوارها الإنسانية خلال الثورة التحريرية الجزائرية (1962/1954)"، مجلة قبس للدراسات الإنسانية والاجتماعية، المجلد 03، العدد 02، جامعة محمد بوضياف المسيلة، ديسمبر 2019.
- 27- مرجح عائشة، "عوامل التطور والتنظيم الصحي للثورة التحريرية (1962/1956)"، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، العدد 12، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، (د.س.ن).
- 28- مزوزي ميادة، قريري سليمان، "المجلس الوطني للثورة الجزائرية مسار وتحديات (1962/1956)"، مجلة الإحياء، العدد 30، المجلد 22، جامعة باتنة، جانفي 2022.
- 29- مقلاتي عبد الله، "النشاط الإنساني للثورة الجزائرية بمراكز اللاجئين وأثره على العلاقات الجزائرية المغربية نشاط الهلال الأحمر نموذجا"، مجلة المصادر، العدد 10، جامعة أدرار، (د.س.ن).
- 30- مقلاتي عبد الله، "الاستراتيجية العسكرية لجيش التحرير الوطني بين العمل الفدائي وحرب العصابات (1957/1956)"، المجلة التاريخية الجزائرية، العدد 01، جامعة محمد بوضياف المسيلة، قسم التاريخ، أبريل 2017.
- 31- موساوي فاطمة، "العمل النقابي في الجزائر، الإتحاد العام للعمال الجزائريين نموذجا"، جامعة مصطفى اسطنبولي، معسكر، (د.س.ن).
- 32- ومان حورية، "البعد المغربي للثورة التحريرية الجزائرية من خلال موثيقها الأساسية بيان أول نوفمبر 1954 وميثاق الصومام 1956"، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 26، جامعة خميس مليانة الجزائر، سبتمبر 2017.
- 33- ومان حورية، "أيدولوجية الثورة التحريرية من خلال موثيقها الأساسية بيان أول نوفمبر نموذجا"، ضمن كتاب الذاكرة الوطنية ملامح جديدة، ط1، دار علي بن زيد، الجزائر، 2016.

ث- الملتقيات:

1- خالدي عبد الحميد، **وقفات في جهاد المرأة الجزائرية**، كفاح المرأة الجزائرية دراسات وبحوث الملتقى الوطني الأول حول كفاح المرأة الجزائرية، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، (د.س.ن).

2- غربي الغالي، **جيش التحرير الوطني دراسة في النشأة والتعداد والتكتيك**، أعمال الملتقى الدولي حول نشأة وتطور جيش التحرير الوطني المنعقد بفندق الأوراسي 2-3-4 جويلية 2005، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، منشورات وزارة المجاهدين، الجزائر، 2005.

3- قديد هند، **دور المرأة أثناء الثورة التحريرية**، كفاح المرأة الجزائرية دراسات وبحوث الملتقى الوطني الأول حول كفاح المرأة، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، (د.س.ن).

4- قنان جمال، **لمحة تاريخية عن جيش التحرير الوطني**، أعمال الملتقى الدولي حول نشأة وتطور جيش التحرير الوطني المنعقد بفندق الأوراسي 2-3-4 جويلية 2005، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، منشورات وزارة المجاهدين، الجزائر، 2005.

ج- الموسوعات والقواميس والمعاجم:

باللغة العربية:

1- شرفي عاشور، **معلمة الجزائر قاموس موسوعي**، دار القصبه للنشر، 2009.

2- شرفي عاشور، **قاموس الثورة الجزائرية (1954/1962)**، ترجمة عالم مختار، دار القصبه للنشر، الجزائر، 2007.

3- محمودي عادل، **مصطلحات، شخصيات، تواريخ معلمية وخرائط**، دار البدر للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2010.

4- مرتاض عبد المالك، **دليل مصطلحات ثورة التحرير الجزائرية (1954/1962)**، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، (د.س.ن).

باللغة الفرنسية:

- 1- ACHOUR CHEURF. **Dictionnaire de la révolution Algérienne1954/1962**.Casbah editions.said hamdine.Alger.

الفهارس

# فهرس الأعلام

**حرف - أ -**

- أحمد طالب بن الشيخ الإبراهيمي: 16 - 17.
- آيت شعلال: 19.
- آيت أحمد: 61 - 71 - 81.
- أحمد بن بلة: 61 - 64 - 71 - 76 - 78 - 81.
- أحمد محساس: 61
- الأمين دباغين: 71 - 72 - 81.

**حرف - ب -**

- بن يوسف بن خدة: 28 - 71 - 76 - 77 - 78 - 79.
- بوعلام بورويبة: 28 - 30 - 33.
- بوجمعة سويداني: 62.

**حرف - ج -**

- جميلة بوحيرد: 40 - 45.

**حرف - ح -**

- حسيبة بن بوعلي: 40.
- الحبيب دراوة: 41.
- الحبيب بورقيبة: 42.

**حرف - ر -**

- رابح جرمان: 24 - 30.
- رشيد مخلوفي: 41 - 43.
- رابح بيطاط: 62 - 71 - 81.

**حرف - ز -**

- زيغود يوسف: 6 - 62 - 71.

**حرف - س -**

- سعد دحلب: 72 - 74 - 77 - 79

**حرف - ع -**

- عمروش آيت حمودة: 6.
- العربي بن لمهيدي: 6 - 62 - 71 - 79.
- عبان رمضان: 6 - 16 - 28 - 71 - 72 - 79 - 81 - 83.
- العياشي باكر: 17.
- علي عبد اللاوي: 18 - 19.
- عيسات إيدير: 28 - 30 - 31 - 34 - 71.
- عطاالله بن عيسى: 27 - 30.
- عبد الحميد كرمالي: 42 - 43.
- عمر أوعمران: 6 - 71 - 72 - 81 .

**حرف - ف -**

- فرحات عباس: 41 - 71 - 72 - 74 - 76.

**حرف - ك -**

- كريم بلقاسم: 6 - 20 - 71 - 72 - 74 - 75 - 78 - 79 - 81 - 83.

**حرف - ل -**

- لخضر بورقعة: 57 - 58 - 63.
- لخضر بن طوبال: 72 - 75 - 81.

حرف - م -

- محمد بوضياف: 4 - 61 - 62 - 64 - 71 - 76 - 78 - 81.
- مولود بلوان: 17.
- محمد خميستي: 18.
- مراد ديدوش: 62.
- محمد بلوزداد: 61
- مصطفى بن بولعيد: 62 - 71.
- محمد خيضر: 71 - 81.

حرف - ه -

- هواري بومدين: 74 - 75 - 76 - 77 - 83 - 85.

# فهرس الأماكن

**حرف - أ -**

- الأوراس: 2- 9 - 65.
- إيفري: 6.

**حرف - ت -**

- تونس: 20- 22 - 23 - 24 - 31 - 33 - 41 - 45 - 48 - 76.

**حرف - ج -**

- الجزائر: 9- 10 - 16 - 19 - 21 - 22 - 23 - 25 - 31 - 41 - 56.

**حرف - ش -**

- الشمال القسنطيني: 6 - 9 - 65 - 69.

**حرف - ص -**

- الصحراء: 10 - 65.

**حرف - ف -**

- فرنسا: 5 - 14 - 16 - 19 - 20 - 22 - 27 - 31 - 34 - 41.

**حرف - ق -**

- القبائل: 2- 10 - 65.

**حرف - م -**

- مصر: 24 - 49.

- المغرب: 20 - 23 - 31 - 33 - 48 - 56.

**حرف - ن -**

- النمامشة: 9 - 65.

**حرف - و -**

- الونشريس: 2.

- واد الصومام: 6.

- الولاية الأولى: 65.

- الولاية الثانية: 65 - 77.

- الولاية الثالثة: 65.

- الولاية الرابعة: 65.

- الولاية الخامسة: 47 - 48 - 65.

- الولاية السادسة: 65.

فهرس

الموضوعات

الصفحة	الموضوع
	إهداء
أ - ج	مقدمة
12 - 01	الفصل الأول: المؤسسات المدنية والعسكرية للثورة التحريرية من خلال مواثيق الثورة بيان أول نوفمبر ومؤتمر الصومام (1962/1954).
01	أولاً: بيان أول نوفمبر 1954.
04	1- هيكله التنظيم العسكري في بيان أول نوفمبر.
06	ثانياً: مؤتمر الصومام.
07	1- هيكله التنظيم المدني في مؤتمر الصومام.
08	2- هيكله التنظيم العسكري في مؤتمر الصومام.
58 - 14	الفصل الثاني: المؤسسات المدنية للثورة التحريرية الجزائرية (1962/1954).
14	أولاً: الإتحادات الجماهيرية.
14	1- الإتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين 1955.
24	2- الإتحاد العام للتجار الجزائريين 1956.
26	3- الإتحاد العام للعمال الجزائريين 1956.
34	ثانياً: الحركة النسوية 1956.
40	ثالثاً: فريق جبهة التحرير الوطني لكرة القدم 1957.
46	رابعاً: الهلال الأحمر الجزائري 1956.

## فهرس الموضوعات

50	خامسا: المحافظ السياسي.
87 - 60	الفصل الثالث: المؤسسات العسكرية للثورة التحريرية الجزائرية (1962/1954).
60	أولا: جيش التحرير الوطني.
70	ثانيا: المجلس الوطني للثورة.
79	ثالثا: لجنة التنسيق والتنفيذ.
84	رابعا: هيئة الأركان العامة.
89	خاتمة.
92	قائمة الملاحق.
109	قائمة المصادر والمراجع.
128	فهرس الأعلام.
132	فهرس الأماكن.
135	فهرس الموضوعات.
138	الملخص.

المخلص

### الملخص:

جسدت المؤسسات المدنية والعسكرية المبادئ والقرارات التي جاء بها بيان أول نوفمبر 1954 وميثاق الصومام 20 أوت 1956، والتي وضعت الثورة في مسارها الصحيح، حيث أبرزت أن العمل الثوري لا يقتصر على النشاط السياسي أو النشاط العسكري فقط بل أن الكفاح من أجل الاستقلال كان نتيجة تكامل بين المؤسستين في التنظيم والتخطيط للثورة التحريرية واسترجاع السيادة الوطنية وإعادة بناء الدولة الجزائرية بعد الاستقلال.

**الكلمات المفتاحية:** المؤسسات المدنية؛ العسكرية؛ بيان أول نوفمبر؛ ميثاق الصومام؛ الاتحادات؛ التنظيمات.

### Summary:

Civil and military institutions embodied the principles and decisions that came in the statement of the first of November 1954 and the Charter of Soummam August 20, 1956, which put the revolution on the right track, as it highlighted that revolutionary action is not limited to political or military activity only, but that the struggle for independence was the result of integration between the two institutions in organization and planning For the liberation revolution, the restoration of national sovereignty, and the rebuilding of the Algerian state after independence.

### **Key words:**

civil institutions; military; first November statement; charter of sommam; federations; organizations.